بخانة
شورای
لامی
۱

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه ۱۶۴۷۷
شماره ثبت کتاب
۲۰۷۴۲

کتابخانهٔ مجلس شورای اسلامی
کتاب
مؤلف
مترجم
شمارهٔ قفسه 16477
جمهوری اسلامی ایران
شماره ثبت کتاب
20742

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
تأسیس ۱۳۰۲ هجری شمسی

١٦٤٧٠٧

٢٠٧٦٤٢

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اختص حبيبه الاسنى بمقام قاب قوسين او ادنى وقرن اسمه الشريف باعظم اسمائه الحسنى واشهد ان لا اله الا الله ولي عباده واشهد ان محمدا صلى الله عليه واله عبده ورسوله وحبيبه وخليله صلى الله عليه وعلى اله الشرفا واصحابه الخلفا والحلفا وعلى اخوانه من الانبياء ومن اتبعه من الاوليا صلوة تنشر نفحاتها عطارا واجمل الطاهرة وتسبغ نعمها عليهم ظاهرة وباطنة وسلم تسليما تحمله الملائكة وتبلغه الى روضاتهم الطيبة المباركة قال الفقير المعترف بذنبه المغترف من بحر عطاء ربه علي سبط الشيخ ابن الفارض الراجي كرم ربه الفائض عفا الله عن خطاه وحمله وقد ذكر بحضرة من عنده نظرت الى نسخ من ديوان شيخنا قدس الله سره

من شرح صدره للاسلام وصدره فوائت النساخ جهلوا بعض كلامه وما عرفوه واشتبه عليهم جناسه فصحفوه واخرجوه بذلك عن اصله ولم يردوه الى اهله فاستخرت الله واستعنت به في تحرير هذه النسخة المباركة وسلكت فيها بكلامه مسالكه معتمدا في ذلك على نسخة عندي من اثره محررة وعن من التحريف والتصحيف مطهرة تلقيتها من ولده سيدي الشيخ كمال الدين محمد جمع الله بينهما في مقعد صدق وجعل ذلك المقعد وقراب عليه ما فيها قراءة تصحيح وحفظ وسمعته يورده باعذب لفظ واخبرني انه قراه وسمعه كذلك على الشيخ والده ولم يفته سوى قصيدة واحدة كان نظمها في حال التجريد بالحجاز باودية مكة وجبالها وكان اهل مكة يعلمونها اولادهم في المكاتب وينشدونها في الاسحار على المواذن ولم ترد في نسخة من ديوانه لانه كان نظمها بالحجاز والديوان املاه بالقاهرة عند مقامه بها بعد التجريد قال ولده واني اطلبها من سنين ولم اجدها عند احد من اصحاب الشيخ ولم اذكر منها سوى هذا البيت وهو مطلعها

ابرق بدا من جانب الغور لامع ۞ ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
وعهد الى ولده رحمه الله ان اجتهد فى طلبها وان اجمع شملها باخواتها
فى ديوانه ادبها فاجتهدت فى ذلك كل الاجتهاد فلم اجدها فى انشاء ولا
سمعتها فى انشاد ولى اطلبها من اربعين سنة وقد استنبت فى التذييل
على هذا البيت سنة حسنة وطرفت خبرا بيات قصائده والتمست منها
المعنى من حسن مقاصده والمسؤول من فضل من وقف على هذا التذييل
ان يسبل عليه ذيل ستره الجميل فمن ابن لى بمثل ذلك النظم البديع وهل
يبلغ الظالع شاو الضليع فنسأل الله المسامحة وان يرشدنا فى محبته
الى الانفاس الصالحة ونحمد الله ما خرج بالتذييل على هذا البيت المصون
واثلج عند سماعه بالبيت قوم يعلمون وقد اثبت قصيدته فى هذه
النسخة بعد قصائد الشيخ المطولة وجعلتها معهم اجوزه وان كانت لهم فى
السبق اولا لتكون لاخواتها ختاما وعلى قلب سامعها بردا وسلاما
ثم بعد ذلك وجدت القصيدة المذكورة التى كانت من الديوان مفقودة

مفقودة الصورة وذكرت سبب وجودها واشراق شمسها بعد غروبها
عن ربوعها واثبتها بعد ذكر السبب فى اخر هذا الديوان المنتخب واخبرنى
ولده انه كان لنسخة المشار اليها على نسخة كانت عنده بخط الشيخ رضى
وان ابن شيخ الشيوخ استعارها منه وحلف له انه يعيدها اليه ولم يردها
بعد ذلك اليه واخبرنى الشيخ ابو القاسم المنفلوطى عندما حضر من منفلوط
الى القاهرة فى بعض سنى عشر ثلثين وسبعمائة ان النسخة المذكورة موجودة
عنده الان وهى معه بالقاهرة وانها اتصلت اليه من اسلافه واتصلت الى
اسلافه من الشيخ صفى الدين ابن ابى المنصور ووعدنى انه يحضرها الى وسافر
الى منفلوط ولم يحضرها وبلغنى ان المذكور شيخ زاوية بالبلاد المذكوره ولدينا
صورة مشهورة وقد صارت هذه النسخة لها اما لنسبه ولصحتها وادابه والله
الموفق للسداد والهادى الى الرشاد اقول طالعت فى مجموع بخط رجل قرايب
من جملة القصيدة التائية المعروفة بنظم السلوك ورايت قبلها ترجمة هذه
ترجمتها قال الشيخ المحقق شرف الدين عمر بن الفارض هذه القصيدة

نسخه

الغراء والفريدة الزهراء التي لم ينسج على منوالها ولا سمح خاطر بمثالها وتكاد تخرج من طوق وسع البشر الفاظا ومعاني وكان سماها اولا انفاس الجنان ونفائس الجنان ثم سماها لوائح الجنان وروائح الجنان ثم راى النبي صلى الله عليه واله وسلم في المنام فقال له سمها نظم السلوك فسماها بذلك وتوفي رضه بالقاهرة المحروسة بجامع الازهر بقاعة الخطابة وذلك في الثاني من جمادى الاولى سنة اثنين وثلثين وستمائة ودفن من الغد بالقرافة بسفح الجبل المقطم عند مجرى السيل تحت المسجد المبارك المعروف بالعارض الذي هو اعلى الجبل المذكور وسمعت الشيخ زكي الدين عبد العظيم يسأله عن تاريخ مولده فقال بالقاهرة المحروسة اخر الرابع من ذي القعدة سنة سبع وسبعين وخمسمائة وكذلك سمعته يخبر القاضي شمس الدين بن خلكان لما سأله عن مولده قال من بحر الرمل مائة واحد وخمسون بيتا

سائق الاظعان يطوي البيد طي　　منعما عرج على كثبان طي

وبذات الشيح عني ان مررت　　بحي من عريب الجزع حي

وتلطف

وتلطف واجر ذكري عندهم　　علهم ان ينظروا عطفا الي

قل تركت الصب فيكم شبحا　　ما له مما براه الشوق في

خافيا عن عائد لاح كما　　لاح في برديه بعد النشر طي

صار وصف الضر ذاتيا له　　عن عناء والكلام الحي لي

كهلال الشك لولا انه　　ان عيني عينه لم تتأي

مثل مسلوب حياة ابدا　　صار في حبكم ملسوب حي

مسبلا للنأي طرفا جاد ان　　ضن نوء الطرف اذ يسقط خي

بين اهليه غريبا نازحا　　وعلى الاوطان لم يعطف لي

جامحا ان سيم صبرا عنكم　　وعليكم جانحا لم يتأي

نشر الكاشح ما كان له　　طاوي الكشح قبيل النأي طي

في هواكم رمضان عمره　　ينقضي ما بين احياء وطي

صاديا شوقا لصدي طيفكم　　جد ملتاح الى رؤيا وري

حائرا فيما اليه امره　　حائر والمرء في المحنة عي

تكافى من اسى اجج الأسى   نال لو يعنيه قولى وكانى
لاشا انكار ضر مسه   حذر التعنيف فى تعريف رى
والذى ادويه من ظاهرها   ما لطبى برؤيته عن علمى نئى
يا اهيل الود انى تنكرو   ن كهلا بعد عرفانى فتى
وهوى الغادة عمرى عادة   يجلب الشيب الى الشاب الاحى
نصبا اكسبنى الشوق كما   تكسب الافعال نصبا لام كى
ومنى اشكو جراحا بالحشا   زيد بالشكوى اليها الجرح كى
عين حسادى عليها لى كوت   لا تعداها اليم الكى كى
عجبا فى الحرب ادعى باسلا   ولها مستبسلا فى الحب كى
هل سمعتم او رايتم اسدا   صاده لحظ مهاة او ظبى
سهم شهم القوم اشوى وشوى   سهم الحاظكم احشاى شى
وضع الاسى بصدرى كفه   قال مالى حيلة فى ذا الهوى
اى شئ مبرد حر اشوى   للشوى حشو حشاى اى شى

سفر

سقمى من سقم اجفانكم   وبمعسول الثنايا لى دوى
اوعدونى او علادوا مطلوا   حكم دين الحب دين الحب لى
رجع اللاحى عليكم آيسا   من رشادى وكذاك العشق غى
ابعينيه عمى عنكم كما   صمم عن عذله فى اذنى
اولم ينه النهى عن عذله   ذاويا وجد قبول النصح ذى
ظل يهدى لى هدى فى زعمه   ضل كم يهذى ولا اصغى لغى
ولما يعذل من لبناء طو   ع هوى فى العذل اعصى من عصى
لو صبا صبا الذى الحجر صبا   بكم دل على حجر صبى
ما دلى عن صبوة عذرية   هى لى لا فتئت هجا بن بى
ذابت الروح اشتياقا فهى بعد نفاد الدمع اجرى عبرتى
فصبوا عينى ما احدى البكاء   عين ماء فهى احدى منبتى
او حشا سال ولا اختارها   ان تروا ذاك بها منا على
بل اسيئوا فى الهوى او احسنوا   كل شئ حسن منكم لدى

المحب

روح القلب بذكر المنحنى　　واعده عند سمعي يا اخي
موضع
واشد باسم اللائي خيمن كدا　　عن كدا واعن بما احوينه حي
عني
نعم ما زمزم شاد محسن　　بحسان تحدوا زمزم حي
تراب
وحباب دوبت من كل فج　　له قصدا رحال النجب دي
مصدر داب
وادراعي حلل النقع ولي　　عماه عوضا من علمي
الاثي ؟ وما جماع الشمل في جمع وما　　مر في مر باقناء الاشي
مزدلفة　　تصغير اشاءة وهي صغار النخل
لمحة عندي المنى بلغتها　　واهيلوه وان ضنوا بفي
معروف　　تصغير اهله　　رجوع
منذ اوحشت ثرى الشام وبا　　نتُ بانات ضواحي دجلتي
لم يرق لي منزل بعد النقا　　لا ولا مستحسن من بعد مي
موضع　　محبوبة
آه واشوقي لضاحي وجهها　　وظما قلبي لذياك اللمي
تصغير اللمى
فبكل منه والاحشا لي　　طرب واطربا من سكرتي
وادي من وجد الراح انتشى　　وله من وله يعنو الادي
تصغير الاري وهو العسل
ذو الفقار اللحظ منها ابدا　　والحشا مني عمرو وحيي
سيف امير المومنين ع　　عمرو ود　　حيي بن اخطب اليهودي

كفت

نحلت جسمي نحولا خصرها　　منذ حالي بهواها حلتي
ان تثنت تقضيب في نقا　　مثمر بدر دجي فرع ظمي لمبي ؟
فاذا ولت تولت مهجتي　　او تجلت حارت الالباب في
عارة
وابي يتلو الا يوسفا　　حسنها كالذكر يتلى عن ابي
ابي بن كعب
حزت الاقا د طوعا نقطة　　ان تواتت لا كرها في كرتي
تصغير اري وهو المرمى
لم تكد امنا تكد من حكم لا　　تقصص الرؤيا عليهم يا بني
شغفت حبي فكانت اذ بدت　　بالمصلى حجتي في حجتي
فلها الآن اسلي ملك　　ذاك وهي ارضى قبلتي
كملت حسني عمي ان غيرها　　نظرته ايه عني ذا الرمي
جنة عندي رباها احلك　　ام حلت عجلتها من جنتي
كعروس جليت في حبر　　صنع صنعا ودبياج خوي
مدينة باليمن
داخلا لم يدر في خلدي　　انه من بيننا عنها يلق عني
وادي جنم
ايمن وادي حوبنا حوتها　　ثم لو دوح سرى سراي تلبي ؟

بئس حالا بدلت من انسها   وحشة او من صلاح العيش غي
حيث لا يرتجع الفائت وا   حربا اسقط حوبا فى يدى
لا يسلني عن حمى مرتبع   عدوتي يمنا لربع من نحى
فلبانا في لبانات ثرا   ضعنا فيها لبان الحب شي
مللي من ملل والخيف حيث   تتقاضيه واني ذات ري
بالذي لا تطمعوا في مصرف   منها فضلا بما في مصرفي
لو ثوى ابن جميلات فتى   وثوى ابن خميلات فتى
كنت لا كنت بهم صبا يرى   ترما لا شبه فيهم حلي
فادح من لدغ عذل مسمع   وعن القلب لذلك الراه ذكي
خل حلي عنك الفا يا بها   جئ منها وانج من بدعة جي
واد مني غير دعي عبدها   نعم ما اسمو به هذا السمي
ان تكن عبدا لها حقا تعد   خير حر لم يشب دعواه لي
فوت روحي ذكرها اني تجود   عن التوق لذكرى هي حي

لست

لست انسى بالثنايا قولها   كل من في الحي اسرى في يدي
سلهم مستخبرا اعتقتهم   هل بحث اعتقهم من منقضي
فالقضا ما بين سخطي والرضا   من لدا فيض فتى او ادن حي
خاطب الخطب دع الدعوى فما   بالرقى ترقى الى وصل رقي
دم معافا واغتنم نصحي وان   شئت ان تهوى فللبلوى تهي
وبسقم هيت بالاجفان ان   زالها بي تن وصفا وتوقي
كم قتيل من قتيل ماله   قود في حبنا من كل حي
باب وصلي السام من سبل الهنا   منه لي ما دمت حيا لم يحي
فان استغنيت عن عز البقا   فالى وصلي ببذل النفس حي
قلت روحي ان ترى ابطلت في   قتلها عشت فوا آجي ان ترى
اي تعذيب سوى البعد لنا   منك عذب حبذا ما انت اي
ان تشتي راضية قتلي جوى   في الهوى حسبي افتخارا ان تشي
ما لذات مثلك معنى حسنا   وكمثلي بك صبا لم ترى

قرائى ح

نسبنا قرب في شرع الهوى   بيننا من نسب من ابوي
هكذا العشق وصنفناه ومن   يأتمر ان تا مري عنه سوي
بمثل الامر
الصغر دما
ليت شعري هل كفى ما قد جرى   مذ جرى ما قد كفى من مقلتي   عبرتي ٢
حاكيا عني ولي ان علا   خد روض شبك عن زهر بني
قد برا اعظم شوق اعظمي   وفني جسمي حاشا اصغري
القلب واللسان
شافعي التوحيد في نفيهما   كان عند الحب عن عهد بدي
بالقوه والطاقة
وتلافيك كبرئ دونه   سلوتي عنك وحظي منك غي
جنة
ساعدي بالطيف ان عزت مني   يقصر عن نيلها في ساعدي
معروف   موضع
شام من سام بطرف ناهي   طبعك الصح بالحاظ عمي
تصغير اعمى
لو طويتم نفح حاد لم يكد   حيه يوما بالطي يا لطي
ما جمعوا الحي همتا ان وفا الدهر شملي بالاولى بانوا وحي   قص ٦
وحييت التي الفراد
جمع الحيه
ما قودي الحي كان سبب الهوى اذ ذاك اودي الحي
سركم عندي ما اعلنه   غير دمع عند محي عن دمي
تصغير دم

مظهر ما كنت اخفي من قديم   حديث صانه مني طي
مصدر طوى سره اي كتمه
عبرة فيض جفوني عبرة   ه اذ جرى اسعي واشبي
دمع
كاد لولا ادمعي استغفر الله يخفي حبكم عن ملكي
صاد في حبل وداد حكمت   باللوى منه يد الانصاف لي
قاطع
اترى حل لكم حلا وا نحي   دوني ودا واخي منه غي
تعدي الدار والهجر على   جمعتم بعد داري هجر حي
همكم ان كان حتما فتربوا   منزلي فالبعد اسوا حالتي
يا ذوي العود ذوي عود ودادي منكم بعد ان اينع ذي
مصدر ذوى
عهدكم وهنا كبيت العنكبوت   وعهدي كقليب ادطي
مصدر طوى البئر اي بناه
يا اصحابي تمادي بيننا   والبعد بيننا لم يقض طي
مصدر طوى البعيد اي قربه
عللوا روحي بارواح حي الصبا   منه با ها تبعد الميت حي
ومتى ما نشر نجد عبقت   عبقت عن نشر مي وامي
ترخيم مية
ما حديثي بحديث كم سرت   فاسرت لبني من نبي
طيب   تصغير نبا

اى صبا اتى صبا هجت لنا   بحرا من ابن هادبا الشذى
ذاك ان صاحت رياض الكلا   وتحرشت بجوذان كلى
فلذا تروى وتروى ذا صدا   وحديثا عن فتاة الحى حى
سايلى ما شفنى فى سائل الدمع لو شئت عنى عن شفنى
عتب لم تعتب وسلمى اسلمت   وحمى اهل الحى دونه دحى
والتى يعلوها البدر سبت   عنوة دوحى ومالى وحى
عدت مما كابدت من صدها   كبدى حلف صدى والحزن بحى
واجدا سد جفا برهها   ناظرى من قلبه فى القلب كى
ولنا بالشعب شعب جلاى   بعدهم خان وصبرى كاء كى
حلفت نار جوى حالفنى   لا خبت دون لقا ذاك الحجى
عيش حاجى البيت حاجى لو امكن ان اضوى الى د حلت ضحى
بل على وذى دعا رف تدمى   كنت اسعى راغبا عن قدمى
وفت بالمسعى الذى اعرفت عنه وعاوبك له دونى عمى

سرابا

متى لى ان فاتنى من فاتت   امحت ما جبت البيد التى طى   ما فاتنى
حاظرى من حاضرى مرمالك بادى قصناء لا اخشا ولى شئ
لا ترى حدبا الى احسمك وا نقفت من حدب البلاوالناى نى
حققى الوطى قبالحيف سلمت على عز فوادى لم تطى

كان لى قلب بجرعاء الحمى   ضاع منى هل له رد على
ان شئ ناشد تكم نشدانكم   شجرائى لى عنه عجى
فاعهد وابطحا وادى سلم   فهو ما بين كداء وكدى
يا سقى الله عقيقا باللوى   وودى ثم هريقا من لوى
وادنفات بوادسلفت   فيه كانت راحتى فى راحتى
مهدمن عهد احبائى على   جيده من عقد ادها رحلى
كم غدير عادد الدمع به   اهله عنز اولى حاج لرى
فرائى من زاه كان لو   عاد لى عفرت خدى جنى
حى دبعى الحيا دبع الحيا   يا بى حدتنا فيه وحى

اىّ عيش مرّ لى فى ظلّه   اسفى اذ صار حظّى صبرا بى
اى ليالى الوصل هل من عودة   ومن التعليل قول الصب اى
وباى الطرق ادرجها   ربما افنى وما ادرى بانى
حرتى بين قضاء حبى   من ورائى وهوى بين يدى
ذهب العمر هباء وانقضى   يا طلا اذ لم افز منكم بشئ
غير ما اوليت من عقدى ولا   عزة المبعوث حقا من قصى

وقال رض من الكامل احد وعشرون بيتا

صدحا لحما المالك لما ذا   وهوان قلبى صار منه جذاذا
ان كان فى قلبى نداة صبابة   ملك البقاء وحلت فيه لذاذا
كبدى سلبت صحيحة فامنن على   رمقى بها ممنونة افلاذا
ارمقتى
يا راميا يرمى لسهم لحاظه   عن قوس حاجبه الحشا انفاذا
انى هجرت لهجر واش بى كمن   فى لومه لؤم حكاه هذاذا
وعلى بك من اعتدى فى حجره   فغدا عندى فى حجره ملاذا
منه   عقله   [illegible]

حبر

عن السلوّ بحبه عذلى لائمى   عمن حوى حسن الورى استحواذا
يا ما اميلحه رشا فيه حلا   بتدلّه حالى الحلى مبذاذا
اضحى باحسان وحسن معطيا   لنفائس ولا اعتبر اخّاذا
سيفا قتل على الفؤاد جفونه   وادى العقود لديها شحّاذا
فلك بنا بردا دمنه معبودا   قتلى مساودتى بجى بردا ذا
لا غرو ان تخذ العذار حمائلا   اذ ظل فتاكا به وقّاذا
وبطرفه سحر لو ابصر فعله   هاروت كان له به استاذا
يهدى بهفا البدر فى افق السما   خلّ اقرات فذاك خلّى لاذا
عنت الغزالة والغزال لوجهه   متلفتا وبه عياذا الاذا
ادبت لطافته على نشر الصبا   وابت نزاهته التقمص لاذا
وشكت قضا ضيّه خدّه من ودّه   وحكت فظاظة قلبه الفولاذا
عم اشتغالا خال وجنته اما   شغل به وجدا الى استنقاذا
حصر اللمى عذب المقبل بكره   قبل السوالف المسك ساد وشاذا

من جنبه والالحاظ سكرى بل ارى   في كل جارحة به سبا ذا
نطقت منا طق خصره حتما اذا   صمت الخواتم للخنا صرا ذا
رقت ودقت فناسبت منى التنسيب وذاك معناه اتحاد فحاذا
كالغصن قدا والصباح صباحة   والليل فرعا منه حاذى الحاذا
جيد علمنى التنسك اذ حكى   متعففا فوق المعاد معاذا
نحلت خلقى للعذار لشامه   اذ كان من لثم العذار معاذا
ولنا نحيف من عريب دونهم   حتف المنى عاد لصب عاذا
ويجمع ذبالة الحمى ظبى حما   بظبي اللواحظ اذا جاد احاذا   فحاذا
ها ادمع العشاق حاد ولهنا   الوادى ووالى جودها الالواذا
كم من قضيب ثم لا من جعفر   وافى الاجادع سائلا وتحاذا
من عبر ما فوق العريق عمارة   كنا فرقنا النوى افخاذا
اوردت غمم بالشام بعيد ذالسالالتئام وخيموا بغدادا
جمع الهموم البعد عندى بعدان   كانت بقربى منهم افذاذا

كالعهن

كالعهن عندهم العهود على الصفا   انى ولست لهم صفا نبا ذا
والصبر صبر عنهم وعليهم   عندى اراه اذًا اذاء زاذا
عز العزاء وجد وجدى بالاولى   صرموا وكانوا بالصريم ملاذا
ديم الفلا منى اليك تغلغلى   كلمت بهم لا تعصها استيحاذا
فسما بمن قيد ارى تعذيبه   عذبا وفي استذلاله استلذاذا
ما استحسنت عينى سواه وان   لكن سواى ولم اكن ملاذا   لكن
لم يرقب الرقباء الا فى شج   من حوله يتسللون لواذا
قد كان قبل بعد من قتلى بشا   اسد لاسا د الشرى بذا ذا
امسى بنار جوى حشت احشائه   منها يرى الابقا دلالانقاذا
حيران لا تلقاه الا ثلث من   كل الجهات ادى بهرجا ذا
حران محنى الضلوع على اسى   غلب الاسى فاستنجد استجاذا
ودنف لسبب حتى سلب حشاشة   شهد السها دلشفعه ممشاذا
سقم الم به فالم اذ راى   بالجسم من اعدائه اعذاذا   اعداده

٦٢

لغزاء ابدا احلاد كآبته لعداه اذ   مات الصبا فى فوده جذاذا
فغدا وقد سر العدى شبابه   متقمصا وشيبه متشاذا
قضه حزن المضاجع لاتقاد لبثه   حزنا بذاك حوى الفضا نعاذا
وما ابدا تسح ولا تشح جفونه   لجفا الاحبة وابلا ورذاذا
مثل السفوح سفوح مدمعه وقد   بخل الغمام به وجاد وحاذا
قال العوائد عندما ابصرته   ان كان من قتل الغرام فهذا

وقال ايضا

نعم بالصبا قلبى صبا لاحبتى   فيا حبذا ذات الشذا حين هبت
سرت فاسرت للفؤاد عشية   احاديث جيران العذيب فسرت
مهيمنة بالروض لدن رداؤها   بها مرض من شانه برء علتى
لها باعيشاب الغوير تحرش   به لا بخمر دون صحبى سكرتى
ايا زاجرا حمر الاوارك تارك الموارك من اكوارها كالاريكة
تذكرنى العهد القديم لانها   حديثة عهد من احيل مودتى

لك

لك الخير ان اوضحت توضح مصحبا   وجبت فيافى خبت ارام وجرة
ونكبت عن كثب العريض معارضا   حزونا لحزوى سائقا للسويقة
وبايت بانات كذا عن طويلع   لسلع فسل عن حلة فيه حلت
وعرج لذيات الغريق مبلغا   سلمت عريبا ثم عنى تحيتى
ولى بين هاتيك الخيام ضنينة   على بجمعى سمحة بتشتتى
محجبة بين الاسنة والظبى   اليها انثنت الباب اذ تثنت
ممنعة خلع العذار نقابها   مسربلة بردين قلبى ومهجتى
تتيح المنايا ان تبيح لى المنى   وذاك رخيص منيتى بمنيتى
فتى وما غدرت فى الحب ان هدرت دمى   بشرع الهوى لكن وفت ان توفت
متى اوعدت اولت وان وعدت لوت   وان اقسمت لاتبرئ السقم برت
وان عرضت اطرق حياء وهيبة   وان اعرضت اشفق فلم التفت
ولو لم يزرنى طيفها نحو مضجعى   قضيت ولم اسطع اراها بمقلتى
تخيل زور كان زور خيالها   لمشبهه عن عبرة وبادرقبة

بفرط غرامي ذكر قيس بوجده   وبهجتها لبنى امتت وامّت
فلم ار مثلي عاشقا ذا صبابة   ولا مثلها معشوقة ذات بهجة
هي البدر اوصافا وذاتي سماؤه   سمت بي اليها همتي حين همّت
منازلها مني الذراع توسّدا   وقلبي وطرفي اوطنت او تجلّت
فما الودق الا من تحلّب مدمعي   وما البرق الا من تلهّب زفرتي
وكنت ارى ان التعشّق منحة   لقلبي فما ان كان الا لمحنتي
منعّمة احشاي كانت قبيل ما   دعتها لتشقى بالغرام فلبّت
فلا عادلي ذاك النعيم ولا ارى   من العيش الا ان اعيش بشقوتي
الا في سبيل الحب حالي وما عسى   بكم ان الاقي لو دريتم احبّتي
اخذتم فؤادي وهو بعضي عندكم   فما ضرّكم ان تتبعوه بجملتي
وجدت بكم وجدا قوى كلّ عاشق   لو احتملت من عبئه البعض كلّت
برا اعظمي من اعظم الشوق ضعف ما   بجفني لنومي او بضعفي لغولتي
واحلني سقم له بجفونكم   غرام التياعي بالفؤاد وحرقتي

تضعف

تضعّف وسقمي ذا كراي عواذلي   وذا الحديث النفس منكم برجعة
وها جسدي مما وهى جلدي لذا   تحمّله بلى وشقي بليّتي
وعدت بما لم يبق مني موضعا   لضرّ لعوادي حضوري كغيبتي
كاني هلال الشك لولا تاوّهي   خفيت فلم تهد العيون لرؤيتي
لجسمي وقلبي مستحيل وواجب   وخدّي مندوب لجائز عبرتي
ولو اجرت حمرا دموعي قلت محن   امور جرت في كثرة الشوق قلّت
نحرت لضيف الطيف في جفني الكرا   قرًى فجرى دمعي دما فوق وجنتي
فلا تنكروا ان مسّني ضرّ بينكم   عليّ سوالي كشف ذاك ورحمتي
فصبري اراه تحت قدري عليكم   مطاقا وعنكم فاعذروا فوق طاقتي
ولما توافينا عشاء وضمّنا   سواء سبيلي ذي طوى والثنيّة
ومنّت وما منّت على بوقفة   تعادل عندي بالمعرّف وقفتي
عتبت فلم تعتب كان لم يكن لقا   وما كان الا ان اشرت واومت
ايا كعبة الحسن التي لجمالها   قلوب اولي الالباب لبّت وحجّت

بريق الثنايا منك اهدى لنا سنا   بريق الثنايا فهو خير هداية
واوحى لعيني ان قلبي مجاور   حمال فتاقت للجمال تحنت
ولولاك ما استهديت برقا ولا شجت   فؤادي فابكت اذ شدت ورق ايكة
فذاك هدى اهدى الي وهذه   على العود اذ غنت من العود اغنت
اروم وقد طال المدى منك نظرة   وكم من دماء دون مرماي طلت
وقد كنت ادعى قبل حبيك باسلا   فعدت به مستبسلا بعد منعتي
اقاد اسيرا واصطباري مهاجري   وانجد انصاري اسى بعد لهفتي
امالك عن صد امالك عن صلي   لظلمك ظلما منك ميل لعطفة
فبل غليل من عليل على شفا   يبل شفاه منه اعظم منة
ولا تحسبي اني فنيت من الضنا   بغيرك بل فيك الصبابة ابلت
جمال محياك المصون لثامه   من اللثم فيه عدت حيا كميت
وجنبني حبيك وصل معاشري   وحببني ما عشت قطع عشيرتي
وابعدني عن اربعي بعد اربع   شبابي وعقلي وارتياحي وصحتي

فلي بع

فلي بعد اوطاني سكون الى الفلا   وبالوحش انسي اذ من الانس وحشتي
وزهدني في وصل الغواني اذ بدا   تبلج صبح الشيب في جنح لمتي
فرحت بحزن جازعا بعدما   فرحت بحسن الجزع في الشبيبتي   بجون ٢٥
جهلن كلوامي الهوى لا علمته   وخابوا واني منه مكتهل فتى
وفي قطعي اللاحي عليك ولات حين فيك جدال كان وجهك حجتي
فاصبح لي من بعد ما كان عاذلا   به عاذرا بل صار من اهل نجدتي
وحجي عمري هاديا ظل مهديا   ضلال ملامي مثل حجي وعمرتي
واي رجا سعي الاتى ولوحي المحرم عن لوم وغش النصيحة   الاصم
وكم رام سلواني هواك ميتما   سواك واني عنك تبديل نيتي
وقال تلاف ما بقي منك قلت ما   اراني الا للتلاف تلفتي
ابائي ابى الاخلاف في ناصحا   يحاول مني شيمة غير شيمتي
يلذ له عذلي عليك كانما   يرى منه مني وسلواه سلوتي
ومعرضة من سامر الحسن ذاهب للفؤاد المعنى مسلم النفس صدت

تنائت فكانت لذة العيش وانقضت   بعمري فايدي البين مدت لمدتي
وبانت فاما حسن صبري فخانني   واما جفوني بالبكاء فوفت
فلم ير طرفي بعدها ما يسرني   فنومي كصبحي حيث كانت مسرتي
وقد سخنت عيني عليها كانها   بها لم تكن يوما من الدهر قرت
فانسانها ميت ودمعي غسله   واكفانه ما ابيض حزنا لفرقتي
فللعين والاحشاء اول هل اتى   تلى عائدي الآسي وثالث تبت
كانا حلفنا للرقيب على الجفا   وانا وفا لكن حنثت وبرت
وكانت مواثيق الاخاء اخية   فلما تفرقنا عقدت وحلت
وتالله لم اختر مذمة غدرها   وفاء وان فاتت الحجر ذمتي
سقى بالصفا الربعي ربعا به الصفا   وجاد باجياد ثرى منه ثروتي
محيم لذاتي وسوق مآربي   وقبلة آمالي وموطن صبوتي
منازل انس كان لم انس ذكرها   بمن بعدها والقرب ناري وجنتي
ومن اجلها حالي بها واجلها   عن الحق مالم يخف والسقم حلتي

نوار

غرامي بشعب عامر شعب عامري   غريمي وان جاروا فهم خير جيرتي
ومن بعدها ما سر سري لبعدها   وقد قطعت منها رجائي بخيبتي
وما جزعي بالجزع عن عبث ولا   بدا ولعا فيها ولوعي بلوعتي
على فائت من جمع جمع تاسفي   وود على وادي محسر حسرتي
وبسط طوى قبض التنائي بساطه   لنا بطوى ولى بنار عليتي
ابيت بجفن للسهاد معانق   تصافح صدري راحتي طول ليلتي
وذكر اويقاتي التي سلفت بها   سميري لو عادت اويقاتي التي
رعى الله اياما بظل جنابها   سرقت بها في غفلة البين لذتي
وما دار هجر البعد عنها بخاطري   لديها بوصل القرب في دار هجرتي   بوصف ؟
وقد كان عندي وصلها دون مطلبي   فصار تمني الهجر في القرب قربتي
وكم راحة لي اقبلت حين اقبلت   وكم راحة لما تولت تولت
كانا لم اكن منها قريبا ولم ازل   بعيدا لايماء لها ملكت ملت
غرامي اقم صبري انصرم دمعي انسجم   عدوي انتقم دهري احكم حاسدي اشمت

ويا جلدي بعد النقا لست مسعدي   ويا كبدي عز اللقا فتفتتي
ولما ابت الا جماحا ودادها   انتزاحا وضن الدهر منها باوبة
تيقنت ان لا امن لا بعد طيبة   بطيب واد لا عزة بعد عزة

قال الشيخ عملت هذه الابيات بعد ما فرغت من القصيدة الكبرى قبلها وهي نظم السلوك فمن اراد ان يصلها بها فليقل بعدها

سلام على تلك المعاهد من فتى   على حفظ عهد الهاشمية ما عتى
اعد عند سمعي شادي القوم ذكر من   بهجرانها والوصل جادت وضنت
تضمن ما قلت والسكر معلن   بسري وما اخفت بصحوي سريرتي
سقتني حميا الحب راحة مقلتي   وكاسي محيا من عن الحسن جلت
فاوهمت صحبي ان شرب شرابهم   به سر سري في انتشائي بنظرة
وبالحدق استغنيت عن قدحي ومن   شمائلها لا من شمولي نشوتي
ففي حان سكري حان شكري لفتية   بهم تم لي كتمي الهوى مع شهرتي
ولما انقضى صحوي تقاضيت وصلها   ولم يغشني في بسطها قبض خشية

واظهرتها

واظهرتها ما بي ولم يك حاضري   رقيب لها حاظ بخلوة جلوتي
وقلت وحالي بالصبابة شاهد   ووجدي بها ماحي والفقد مثبتي
هبي قبل يفني الحب مني بقية   اراك بها لي نظرة المتلفت
ومني على سمعي بلن ان منعت ان   اراك فمن قبلي لغيري لذت
فعندي لسكري فاقة لافاقة   لها كبدي لولا الهوى لم تفتت
ولو ان ما بي بالجبال وكان طور سينا بها قبل التجلي لدكت
هوى عبرة نمت به وجوى نمت   به حرق ادواؤها بي اودت
فطوفان نوح عند نوحي كادمعي   وايقاد نيران الخليل كلوعتي
فلولا زفيري اغرقتني ادمعي   ولولا دموعي احرقتني زفرتي
وحزني ما يعقوب بث اقله   وكل بلا ايوب بعض بليتي
واخر ما لاقى الالى عشقوا الى الردى بعض ما لاقيت اول محنتي
فلو سمعت اذن الدليل تاوهي   لآلام اسقام بجسمي اضرت
لاذكره كربي اذى عيش ازمة   بمنقطعي ركب اذا العيس زمت

وقد برح التبريح بي وابادني وابدى الضنا مني خفي حقيقتي
فنادمت في سكري النحول مراقبي بجملة اسراري وتفصيل سيرتي
ظهرت له وصفا وذاتي بحيث لا يراها لبلوى من جوى الحب ابلت
فابدت ولم ينطق لساني لسمعه هواجس نفسي سر ما عنه اخفت
فظلت لفكري اذنه خلدا بها يدير بها عن رؤية العين اغنت
فاخبر من في الحي عني ظاهرا بباطن امري وهو من اهل خبرتي
كان الكرام الكاتبين تنزلوا على سمعه وحيا بما في صحيفتي
وما كان يدري ما اجن وما الذي حشاي من السر المصون اكنت
وكشف حجاب الجسم ابرز سرها به كان مستورا له من سريرتي
وكنت بسري عنه في خفية وقد خفته لوهن من نحولي انت تي
فاظهرني سقم به كنت خافيا له والهوى ياتي بكل غريبة
وافرط بي ضر تلاشت لمسه احاديث نفس كالمدامع نمت
فلو هم مكروه الردى بي لما درى مكاني ومن اخفاء حبك خفيتي

وما بين شوق واشتياق فنيت في تول بحظر او تجل بحضرة
فلو لفناني من فنائك رد لي فؤادي لم يرغب الى دار غربتي
وعنوان شاني ما ابثك بعضه وما تحته اظهاره فوق قدرتي
واسكت عجزا عن امور كثيرة بنطقي لن تحصى ولو قلت قلت
شفائي اشفى بل قضى الوجد ان قضى وبرد غليلي واجد حر غلتي
وبالي ابلى من ثياب تجلدي بل الذات في الاعدام نيطت بلذتي
فلو كشف العواد بي وتحققوا من اللوح ما مني الصبابة ابقت
لما شاهدت مني بصائرهم سوى تخلل روح بين اثواب ميت
ومنذ عفى رسمي وهمت وهمت في وجودي فلم تظفر بكوني فكرتي
وبعد فحالي فيك قامت بنفسها وبينتي في سبق نشأتي
ولم احك في حبيك حالي تبرما بها لاضطراب بل لتنفيس كربتي
ويحسن اظهار التجلد للعدى ويقبح غير العجز عند الاحبة
ويمنعني شكواي حسن تصبري ولو اشك للاعداء ما بي لاشكت

وعقبى اصطباري في هواك حميدة   عليك واما عنك غير حميدة
وكل اذى في الحب منك اذا بدا   جعلت له شكري مكان شكيتي
وما حل بي من محنة فهي منحة   وقد سلمت من حل عقد عزيمتي
نعم وتباريح الصبابة اذ عدت   علي من النعما في الحب عدت
ومنك شقائي بل بلائي منة   وفيك لباس البؤس اسبغ نعمة
اراني ما اوليته خير قنية   قديم ولائي فيك من شر فتية
فلاح وواش ذاك يهدي لعزة   ضلالا وذا بي ظل يهدي لغرتي
اخالف ذا في لومه عن تقى كما   اخالف ذا في عذله عن تقية
وما رد وجهي عن سبيلك هول ما   لقيت ولا ضراء في ذاك مست
ولا حلم لي في حمل ما فيك نالني   يؤدي لحمدي او لمدح مودتي
قضى حسنك الداعي احتمال اما   قصصت واقصى بعد ما بعد قصتي
وما هو الا ان ظهرت لناظري   باكمل اوصاف على الحسن اربت
فحليت لي البلوى فخليت بينها   وبيني فكانت منك اجمل حلية

ومن تحرش

ومن يتحرش بالجمال الى الردى   ارى نفسه من انفس العيش ردت
ونفس ترى في الحب ان لا ترى عنا   متى ما تصدت للصبابة صدت
وما ظفرت بالود روح مراحة   ولا بالولا نفس صفا العيش ودت
واين الصفا هيهات من عيش عاشق   وجنة عدن بالمكاره حفت
ولي نفس حر لو بذلت لها على   تسليك ما فوق المنى ما تسلت
ولو ابعدت بالصد والهجر والقلا   وقطع الرجا عن خلتي ما تخلت
وعن مذهبي في الحب ما لي مذهب   وان ملت يوما عنه فارقت ملتي
ولو خطرت لي في سواك ارادة   على خاطري سهوا قضيت بردتي
لك الحكم في امري فما شئت فاصنعي   فلم تك الا فيك لا عنك رغبتي
ومحكم حب لم يخامره بيننا   تخيل نسخ وهو خير الية
واخذك ميثاق الولا حيث لم ابن   بمظهر لبس النفس في فيء طينتي
وسابق عهد لم يحل مذ عهدته   ولاحق عقد لم يحل بفترة
ومطلع انوار لطلعتك التي   لبهجتها كل البدور استسرت

ووصف كمال فيك احسن صورة   واقومها في الخلق منه استمدت

ونعت جلال منك يعذب دونه   عذابي وتحلو عنده لي قتلتي

وسر جمال عنك كل ملاحة   به ظهرت في العالمين وتمت

وحسن به تسبى النهى دلني على   هوى حسنت فيه لعزك ذلتي

ومعنى وراء الحسن فيك شهدته   به دق عن ادراك عين بصيرتي

لانت منى قلبي وغاية مطلبي   واقصى مرادي واختياري وخيرتي

قال الشيخ شهاب الدين السنبلي قرأت ذات ليلة القصيدة الى ان وصلت الى البيت الذي اوله لانت منى قلبي صمت فرأيت الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض رضي الله عنه وبيده العصاة بيده واشار الي بها وقال الحق هذا البيت خلف هذا وهو هذا

خلعت عذاري واعتذاري لابس الخلاعة مسرورا بخلعي وخلعتي

وخلع عذاري فيك فرضي وان ابى اقترابي قومي والخلاعة سنتي

وليسوا بقومي ما استعابوا تهتكي   فابدوا قلا واستحسنوا فيك جفوتي

وابلي

واهلي في دين الهوى اهله وقد   رضوا لي عاري واستطابوا فضيحتي

فمن شاء فليغضب سواك فلا اذى   اذا رضيت عني كرام عشيرتي

وان فتن النساك بعض محاسن   لديك فكل منك موضع فتنتي   العشاق خ

وما احترت حتى اخترت حبيك مذهبا   فوا حيرتي ان لم تكن فيك خيرتي

فقالت هوى غيري قصدت ودونه اقتصدت عميا عن سوا محجتي

وغرك حتى قلت ما قلت لابسا   به شين مين لبس نفس تمنت

وفي انفس الاوطار امسيت طامعا   بنفس تعدت طورها فتعدت

وكيف بحبي وهو احسن خلة   تفوز بدعوى وهي اقبح خلة

واين السها من اكمه عن مراده   سها عمها لكن امانيك غرت

فقمت مقاما حط قدرك دونه   على قدم عن حظها ما تخطت

ورمت مراما دونه كم تطاولت   باعناقها قوم اليه فجذت

اتيت بيوتا لم تنل من ظهورها   وابوابها عن قرع مثلك سدت

وبين يدي نجواك قدمت زخرفا   تروم به عزا مراميه عزت

وحدت بوجه ابيض عن مسقط   لحاظك في داريك خاطب صفوتي
ولو كنت بي من نقطة الباء خفضة   رفعت الى ما لم تنله بحيلة
بحيث ترى ان لا ترى ما عددته   وان الذي اعددته غير عدة
ونهج سبيلي واضح لمن اهتدى   ولكنها الاهواء عمت فاعمت
وقد آن ان ابدي هواك ومن به   ضناك بما ينفي ادعاك محبتي
حليف غرام انت لكن بنفسه   وابقاك وصفا منك بعض ادلتي
فلم تهوني ما لم تكن فيّ فانيا   ولم تفن ما لم تجتلى فيك صورتي
فدع عنك دعوى الحب وادع لغيره   فؤادك وادفع عنك غيك بالتي
وجانب جناب الوصل هيهات لم تكن   وها انت حي ان تكن صادقا مت
هو الحب ان لم تقض لم تقض مأربا   من الحب فاختر ذاك او خل خلتي
فقلت لها روحي لديك وقبضها   اليك ومن لي ان تكون بقبضتي
وما انا بالشاني الوفاة على الهوى   وشأني الوفا تأبى سواه سجيتي
وماذا عسى عني يقال سوى قضى   فلان هوى من لي بذا وهو بغيتي

اجل

اجل اجلي ارضى انقضاه صبابة   ولا وصل ان صحت لحبك نسبتي
وان لم افز حقا اليك بنسبة   لعزتها حسبي افتخارا بتهمتي
ودون اتهامي ان قضيت اسى فما   اسأت بنفس بالشهادة سرت
ولي منك كاف ان هدرت دمي ولم   اعد شهيدا علم داعي منيتي
ولم تسو روحي في وصالك بذلها   لديّ لبون بين صون وبذلة
واني الى التهديد بالموت راكن   ومن هوله اركان غيري هدت
ولم تعسفي بالقتل روحي بل لها   تسعى ان انت اتلفت مهجتي
فان صح هذا القال منك رفعتني   واعليت مقداري واغليت قيمتي
وها انا مستدع قضاك وما به   رضاك ولا اختار تأخير مدتي
وعيدك لي وعد وانجازه منى   وولي بغير البعد ان يرم يثبت
وقد صرت ارجو ما يخاف فاسعدي   به روح ميت للحياة استعدت
وبي من بها نافست بالنفس سالكا   سبيل الاولى قبلي ابوا غير شرعتي
بكل قبيل كم قتيل بها قضى   اسى لم يفز يوما اليها بنظرة

وكم في الورى مثلي اماتت صبابة   ولو نظرت عطفا اليه لاحيت
اذا ما احلت في هواها دمي ففي   ذرى العز والعلياء قدري احلت
لعمري وان اتلفت عمري بحبها   ربحت وان ابلت حشاى ابلت
ذللت بها في الحي حتى وجدتني   وادنى منال عندهم فوق همتي
واخملني وهنا خضوعي لهم فلم   يروني هوانا بي محلا لخدمتي
ومن درجات العز امسيت مخلدا   الى دركات الذل من بعد نخوتي
فلا باب لي يغشى ولا جاه يرتجى   ولا جار لي يحمى لفقد حميتي
كان لم اكن فيهم خطيرا ولم ازل   لديهم حقيرا في رخائي وشدتي
فلو قيل من تهوى وصرحت باسمها   لقيل كنى او مسه طيف جنة
ولو عز فيها الذل ما لذ لي الهوى   ولم تك لولا الذل في الحب عزتي
فحالي بها حال بعقل مدله   وصحة مجهود وعز مذلة
اسرت تمنى حبها النفس حيث لا   رقيب حجى سترا لسري وخصت
فاشفقت من سير الحديث بسائري   فتعرب عن سري عبارة عبرتي

يغالط

يغالط بعضي عنه بعضي صيانة   ومينى في اخفائه صدق لهجتي
ولما ابت اظهاره لجوارحي   بديهة فكري صنته عن رويتي
وبالغت في كتمانه فنسيته   وانسيت كتمي ما اليه اسرت
فان اجن من غرس المنى ثمر العنا   فلله نفس في مناها تمنت
واحلى اماني الحب للنفس ما قضت   عناها به من اذكرتها وانست
اقمت لها مني علي مراقبا   خواطر قلبي بالهوى ان المت
فان طرقت سرا من الوهم خاطري   بلا خاطر طوعا طرفت اجلال هيبة
ويطرف طرفي ان هممت بنظرة   وان بسطت كفي الى البسط كفت
ففي كل عضو في اقدام رغبة   ومن سطوة الاعظام احجام رهبة
لفي وسمعي في اثار زحمة   عليها بدت عندي كايثار رحمة
لساني ان ابدى اذا ما تلا اسمها   له وصفه سمعي وما صم يصمت
واذني ان اهدى لساني ذكرها   لقلبي ولم يستعبد الصمت صمت
اغار عليها ان اهيم بحبها   واعرف مقداري فانكر غيرتي

فخلّص الروح ادناها لها وما   ابرّئ نفسي من توهّم منيتي
يراها على بعد عن العين مسمعي   بطيف ملام زائر حين يقظتي
فيغبط طرفي مسمعي عند ذكرها   وتحسد ما افنته مني بقيّتي
امّت امامي في الحقيقة فالورى   ورائي وكانت حيث وجّهت وجهتي
يراها امامي في صلاتي ناظري   ويشهدني قلبي امام ائمّتي
ولا غرو ان صلّى الامام اليّ ان   ثوت في فؤادي وهي قبلة قبلتي
الانام
وكل الجهات الست نحوي توجّهت   بما تمّ من نسك وحجّ وعمرة
لها صلواتي بالمقام اقيمها   واشهد فيها انها لي صلّت
كلانا مصلّ واحد ساجد الى   حقيقته بالجمع في كل سجدة
وما كان لي صلّى سواي ولم تكن   صلاتي لغيري في ادا كل ركعة
الى كم اواخي الستر ها قد هتكته   وحلّ اواخي الحجب في عقد بيعتي
منحت ولاها يوم لا يوم قبل ان   بدت عند اخذ العهد في اوّليّتي
فنلت هواها لا بسمع وناظر   ولا باكتساب واجتلاب جبلّة

وهمت

وهمت بها في عالم الامر حيث لا   ظهور وكانت نشوتي قبل نشأتي
فافنى الهوى ما لم يكن ثمّ باقيا   هنا من صفات بيننا فاضمحلّت
فالفيت ما القيت عنّي صادرا   اليّ ومنّي واردا بصيرتي
وشاهدت نفسي بالصفات التي بها   تحجّبت عنّي في شهودي وحجبتي
واني التي احببتها لا محالة   وكانت لها نفسي عليّ محيلتي
فهامت بها من حيث لم تدر وهي في   شهودي بنفس الامر غير جهولة
وقد آن لي تفصيل ما قلت مجملا   واجمال ما فصّلت بسطا لبسطتي
افاد اتّخاذي حبّها لاتحادنا   نوادر عن عاد المحبين شذّت
يشي لي الواشي اليها ولائمي   عليها ولا يبدي اليها تعنّتي
فاوسعها شكرا وما اسلفت قلى   وتحظى برّا لصدق المحبّة
تقرّبت بالنفس احتسابا لها ولم   اكن راجيا عنها ثوابا فادنت
وقدّمت مالي في مآلي عاجلا   وما ان عساها ان تكون منيلتي
وخلّفت خلفي رؤيتي ذاك مخلصا   ولست براض ان تكون مطيّتي

وتيمنا بالفقر لكن بوصفه   غنيت فالقيت افتقاري وثروتي
واثبت لى القاء فقرى والغنا   فضيلته قصدى فاطرحت فضيلتي
فلاح فلاحى فى اطراحى فاصبحت   ثوابى لا شى سواها مثيبتي
وظلت بها لا بى عليها ادل من   به ضل عن سبل الهدى وهى دلت   ظلت
فحل لها خلى مرادك معطيا   قيادك من نفس بها مطمئنة
وامس خليا من حظوظك واسم عن   حضيضك واثبت بعد ذلك تنبت
وسدد وقارب واعتصم واستقم لها   مجيبا اليها عن انابة مخبت
وعد من قريب واستجب واجتنب غدا   اشمر عن ساق اجتهاد بنهضة
وكن صارما كالوقت فالمقت فى عسى   واياك علّى فهى اخطر علة
وقم فى رضاها واسع غير محاول   نشاط ولا تخلد لعجز مفوت
وسر زمنا وانهض كبرا فحظك البطالة ما اخرت عزما لصحة   كسيرا
واقدم وقدم ما قعدت له مع الخوالف واخرج عن قيود التلفت
وجد بسيف العزم سوف فان تجد   تجد نفسا فالنفس ان جدت جدت

واقبل

واقبل اليها وانحها مفلسا فقد   وصيت لنصحى ان قبلت نصيحتي
فلم يدن منها موسر باجتهاده   وعنها به لم ينأ مؤثر عسرة
بذاك جرى شرط الهوى بين اهله   وطائفة بالعهد اوفت ووفت
متى عصفت ريح الولا قصفت اخا   غناء ولو بالفقر هبت لربت
واغنى يمين باليسار جزاوها   مدى القطع ما للوصل فى الحب مدت
واخلص لها واخلص بها من رعونة   افتقارك من اعمال بر تقصت   تزكت
وعاد دواعى القيل والقال وانج من   عوادى دعاو صدقها قصد سمعة
فالسن من يدعى بالسن عارف   وقد عبرت كل العبارات كلت
وما عنه لم تفصح فانك اهله   وانت غريب عنه ان قلت فاصمت
وفى الصمت سمت عنده جاه مسكت   غدا عنده من ظنه خير مسكت   عبده
فكن بصرا وانظر وسمعا وعه وكن   لسانا وقل فالجمع اهدى طريقة
ولا تتبع من سولت له نفسه   فصارت له امارة واستمرت
ودع ما عداها واعد نفسك فهى من   عداها وعذ منها باحصن جنة

فنفسي كانت قبل لوّامة متى   اطعها عصت او اعص كانت مطيعتي
فاوردتها ما الموت ايسر بعضه   واتعبتها كيما تكون مريحتي
فعادت ومهما حمّلته تحمّلت منّي وان خفّفت عنها تأذّت
وكلّفتها لا بل كلفت قيامها   بتكليفها لا بل كلفت بكلفتي
واذهبت في تهذيبها كلّ لذّة   بابعادها عن عادها فاطمأنّت
ولم يبق هول دونها ما ركبته   واشهد نفسي فيه غير زكيّة
وكلّ مقام عن سلوك قطعته   عبوديّة حقّقتها بعبودة
وكنت بها صبّا فلمّا تركت ما   اريد ارادتني لها واحبّت
فصرت حبيبا بل محبّا لنفسه   وليس كقول مرّ نفسي حبيبتي
خرجت بها عنّي اليها فلم اعد   اليّ ومثلي لا يقول برجعة
وافردت نفسي عن خروجي تكرّما   فلم ارضها من بعد ذاك لصحبتي
وغيّبت عن افراد نفسي بحيث لا   يزاحمني ابداء وصف بحضرتي
واشهدت غيبي اذ بدت فوجدتني   هنالك ايّاها بجلوة خلوتي

وطاح

وطاح وجودي في شهودي وبنت عن   وجود شهودي ماحيا غير مثبت
وعانقت ما شاهدت في محو شاهدي   بمشهده للصحو من بعد سكرتي
ففي الصحو بعد المحو لم اك غيرها   وذاتي بذاتي اذ تحلّت تجلّت
وها انا ابدي في اتحادي مبدئي   وانهي انتهائي في تواضع رفعتي
جلت في تجلّيها الوجود لناظري   ففي كلّ مرئيّ اراها برؤية
ووصفي اذ لم تدع باثنين وصفها   وهيئتها اذ واحد نحن هيئتي
فان دعيت كنت المجيب وان اكن   منادى اجابت من دعاني ولبّت
وان نطقت كنت المناجي كذاك ان   قصصت حديثا انّما هي قصّت
فقد رفعت تاء المخاطب بيننا   وفي رفعها عن فرقة الفرق رفعتي
فان لم يجوّز رؤية اثنين واحدا   حجاك ولم تثبت لبعد تثبّت
ساجلو اشارات عليك خفيّة   بها كعبارات لديك جليّة
واعرب عنها مغربا حيث لات حين لبس بتبياني سماع ورؤية
واثبت بالبرهان قولي صادقا   مثالا بحقّ والحقيقة عمدتي

فعاربا

بمثنوية يثنيك في الصرح مرحها   على نهما في صفته حيث جنتي
ومن لغة تبدو وتعنو لسانها   عليه براهين الادلة صحت
وفي العلم حقا ان مبدي غريب ما   سمعت سواها وهي في الحسن ابدت
فلو واحدا امسيت اصبحت واحدا   منازلة ما قلته عن حقيقة
ولكن على الشرك الخفي عكفت لو   عرفت بنفس عن هدى الحق ضلت
وفي حبه من عز توحيد حبه   فبالشرك يصلى منه نار قطيعة
وما شان هذا الشان منك سوى السوى   ودعواه حقا عنك ان تمح تثبت
كذا كنت حينا قبل ان يكشف الغطا   من اللبس لا انفك عن ثنوية
اروح بفقد بالشهود مؤلفي   واغدو بوجد بالوجود مشتتي
يفرقني لبي التزاما بمحضري   ويجمعني سلبي اصطلاما بغيبتي
اخال حضيضي الصحو والسكر معرجي   اليها ومحوي منتهى قاب سدرتي
فلما جلوت الغين عني اجتليتني   مفيقا ومني العين بالعين قرت   جليت خ
وما فاقتي سكرا غنيت افاقة   لدى فرقي الثاني فجمعي كوحدتي   ومن فاقتي خ

فجاهد

فجاهد تشاهد فيك منك وراء ما   وصفت سكونا عن وجود سكينة
فمن بعد ما جاهدت شاهدت مشهدي   وهادي لي اياي بل بي قدوتي
وبي موقفي لا بل الي توجهي   ولكن صلوتي لي ومني كعبتي
فلا تك مفتونا بحسنك معجبا   بنفسك موقوفا على لبس غرة
وفارق ضلال الفرق فالجمع منتج   هدى فرقة بالاتحاد تحدت
وصرح باطلاق الجمال ولا تقل   بتقييده ميلا لزخرف زينة
فكل مليح حسنه من جمالها   معار له بل حسن كل مليحة
بها قيس لبنى هام بل كل عاشق   كمجنون ليلى او كثير عزة
فكل صبا منهم الى وصف لبسها   بصورة حسن لاح في حسن صورة
وما ذاك الا ان بدت بمظاهر   فظنوا سواها وهي فيهم تجلت
بدت باحتجاب واختفت بمظاهر   على صبغ التلوين في كل برزة
ففي النشاة الاولى تجلت لادم   بمظهر حوى قبل حكم الامومة   تراءت خ
فهام بها كيما يكون لها ابا   ويظهر بالزوجين سر البنوة

وكان ائتلاف المظاهر بعضها لبعض ولا ضدّ يصدّ ببغضة
وما برحت تبدو وتخفى لعلّة على حسب الأوقات في كلّ حقبة
وتظهر للعشاق في كلّ مظهر من اللبس في أشكال حسن بديعة
ففي مرّة لبنى وأخرى بثينة وآونة تدعى بعزّة عزّت
ولسن سواها لا ولكنّ غيرها وما ان لها في حسنها من شبيهة
كذاك بحكم الاتحاد بحسنها كما لي بدت في غيرها وتزيّت
بدوت لها في كلّ صبّ متيّم بأيّ بديع حسنه وبأيّة
وليسوا سوائي في الهوى لتقدّم عليّ لسبق في الليالي القديمة
وما القوم غيري في هواي وإنّما ظهرت لهم للّبس في كلّ صبغة
ففي مرّة قيس وأخرى كثيّر وآونة أبدو جميل بثينة
تجلّيت فيهم ظاهرا واحتجبت با طنا بهم فاعجب لكشف بسترة
وهنّ وهم لا وهنّ وهم مظاهر لنا بتجلّينا بحبّ ونضرة
فكلّ فتى حبّ أنا هو وهي حبّ كلّ فتى والكلّ أسماء لبسة

أسام بها كنت المسمّى حقيقة وكنت لي البادي بنفس تخفّت
ومازلت إيّاها وإيّاي لم تزل ولا فرق بل ذاتي لذاتي أحبّت
وليس معي في الملك شيء سواي والمعيّة لم تخطر على ألمعيّتي
وهذي يدي لا أنّ نفسي تخوّفت سواي ولا غيري لخيري ترجّت
ولا ذلّ إخمال لذكري توقّعت ولا عزّ إقبال لشكري توخّت
ولكن لصدّ الضدّ عن طعنه على على أوليائي المنجدين بنجدتي
رجعت لأعمال العبادة عادة وأعددت أحوال الإرادة عدّتي
وعدت بنسكي بعد هتكي وعدت من خلاعة بسطي بانقباض بعفّة
وصمت نهاري رغبة في مثوبة وأحييت ليلي رهبة من عقوبة
وعمّرت أوقاتي بورد لوارد وصمت لسمت واعتكاف لحرمة
وبنت عن الأوطان هجران قاطع مواصلة الإخوان واخترت عزلتي
ودقّقت فكري في الحلال تورّعا وراعيت في إصلاح قوتي قوّتي
وأنفقت من يسر القناعة راضيا من العيش في الدنيا بأيسر بلغة

وهذبت نفسى بالرياضة ذاهبا   الى كشف ما حجب العوائد غطت
وجردت فى التجريد عزمى تزهدا   وآثرت فى نسكى استجابة دعوتى
متى حلت عن قولى انا هى او اقل   وحاشا لمثلى انها فى حلت
ولست على غيب احيلك لا ولا   على مستحيل موجب سلب حيلتى
وكيف وباسم الحق ظل تحققى   تكون اراجيف الضلال مخيفتى
وها دحية وافى الامين نبينا   بصورته فى بدء وحى النبوة
اجبريل قل لى كان دحية اذ بدا   لمهدى الهدى فى صورة بشرية
وفى علمه عن حاضريه مزية   بماهية المرئى من غير مرية
يرى ملكا يوحى اليه وغيره   يرى رجلا يدعى لديه بصحبة
ولى من اتم الرؤيتين اشارة   تنزه عن راى الحلول عقيدتى
وفى الذكر ذكر اللبس ليس بمنكر   ولم اعد عن حكمى كتاب وسنة
منحتك علما ان ترد كشفه فرد   سبيلى واشرع فى اتباع شريعتى
فمنبع صدى من شراب نقيعه   لدى فدعنى من سراب بقيعة

ودونك

ودونك بحرا خضته وقف الاولى   بساحله صونا لموضع حرمتى
ولا تقربوا مال اليتيم اشارة   لكف يد صدت له اذ تصدت
وما نال شيئا منه غيرى سوى فتى   على قدمى فى القبض والبسط ما فتى
فلا تعش عن آثار سيرى واخش غين ايثار غيرى واغش عين طريقتى
فؤادى ولاها صاح صاحى الفؤاد فى   ولاية امرى داخل تحت امرتى
وملك معالى العشق ملكى وجندى المعانى وكل العاشقين رعيتى
فتى الحب ها قد بنت عنه بحكم من   يراه حجابا فالهوى دون رتبتى
وجاوزت حد العشق فالحب كالقلى   وعن شأو معراج اتحادى رحلتى
فطب بالهوى نفسا فقد سدت انفس العباد من العباد فى كل امة
وفز بالعلى وافخر على ناسك علا   بظاهر اعمال ونفس تزكت
وجز مثقلا لو خف طف موكلا   بمنقول احكام ومعقول حكمة
وحز بالولا ميراث ارفع عارف   غدا همه ايثار تأثير همة
وته ساحبا بالسحب اذيال عاشق   بوصل على اعلى المجرة جرت

وجل في فنون الاتحاد ولا تحد   الى فئة في غيره العمر افنت
فواحده الجم الغفير وما عداه   شرذمة حجت بابلغ حجة
فمت بمعناه وعش فيه او فمت   معناه واتبع امة فيه امت
فانت بهذا المجد اجدر من اخي   اجتهاد مجد عن رجاء وخيفة
وغير عجيب هز عطفيك دونه   باهنى واهنى لذة ومسرة
واوصاف من تعزى اليهم كم اصطفت   من الناس منسيا واسماه اسمت
وانت على ما انت مني نازح   وليس الثريا للثرى بقريبة
فطورك قد بلغته وبلغت فوق   طورك حيث النفس لم تك ظنت
وحدك هذا عنده قف فعنه لو   تقدمت شيئا لاحترقت بجذوة
وقدري بحيث المرء يغبط دونه   سموا ولكن دون قدرك غبطتي
وكل الورى ابناء ادم غير انني   حزت صحو الجمع من بين اخوتي   دونه
فسمعي كليمي وقلبي منبا   باحمد رؤيا مقلة احمدية
وروحي للارواح روح وكلما   ترى حسنا في الكون من فيض طينتي

فذا

فذا بي ما قبل الظهور عرفته   خصوصا وبي لم تدر في الذر رفقتي
ولا تسمني فيها مريدا فمن دعي   مرادا لها جذبا فقير لعصمتي
فالغ الكنى عني ولا تلغ الكنا   بها فهي من اثار صيغة صنعتي
وعن لقبي بالعارف ارجع فان ترى   التنابز بالالقاب في الذكر تمقت
واصغر اتباعي على عين قلبه   عرائس ابكار المعارف زفت
جنى ثمر العرفان من فرع فطنة   زكا باتباعي وهو من اصل فطرتي
فان سيل عن معنى اتى بغرائب   عن الفهم جلت بل عن الوهم دقت
ولا تدعني يوما بنعت مقرب   اراه بحكم الجمع فوق جريرتي
فوصلي قطعي واقترابي تباعدي   وودي صدي وانتهائي بدايتي
وفي من بها وريت عني ولم ارد   سواي خلعت اسمي ورسمي وكنيتي
فسرت الى ما دونه وقف الالى   وضلت عقول بالعوائد ضلت
فلا وصف لي والوصف رسم كذاك الاسم وسم فان تكني فكن وانعت
ومن انا اياها الى حيث لا الى   عرجت وعطرت الوجود برجعتي

ومن انا اياي لباطن حكمة   وظاهر احكام اقيمت لدعوتي
وغاية مجذوبي اليها ومنتهى   مراد به ما اسلفته قبل توبتي
ومنهاج السابقين بزعمهم   حضيض ثرى اثار موضع وطأتي
وآخر ما بعد الاشارة حيث لا   ترقي ارتفاع وضع اول خطوتي
فما عالم الا بفضلي عالم   ولا ناطق في الكون الا بمدحتي
ولا عزو ان سدت الاولى سبقوا وقد   تمسكت من طه باوثق عروة
عليها مجازي سلامي فانما   حقيقته مني الي تحيتي
واطيب ما فيها وجدت بمبتدى   غرامي وقد ابدى بها كل نذرة
ظهوري وقد اخفيت حالي منشدا   بها طربا والحال غير خفية
بدت فرايت الحزم في نقض توبتي   وقام بها عند النهى عذر محنتي
فمنها اماني من ضنى جسدي بها   اماني آمال سخت ثم شحت
وفيها تلافي الجسم بالسقم صحة   له وتلاف النفس نفس الفتوة
وموتي بها وجدا حياة هنيئة   وان لم امت في الحب عشت بغصة

فيا مهجتي

فيا مهجتي ذوبي جوى وصبابة   ويا لوعتي كوني كذاك مذيبتي
ويا نار احشائي اقيمي من الجوى   حنايا ضلوعي فهي غير قويمة
ويا حسن صبري في رضى من احبها   تجمل وكن للدهر بي غير مشمت
ويا جلدي في جنب طاعة حبها   تحمل عداك الكل كل عظيمة
ويا جسدي المضنى تسل عن الشفا   ويا كبدي من لي بان تتفتتي
ويا سقمي لا تبق لي رمقا فقد   ابيت لبقيا العز ذل البقية
ويا صحتي ما كان من صحبتي انقضى   ووصلك في الاحشاء ميتا كهجرة
ويا كلما ابقى الضنا مني ارتحل   فما لك مأوى في عظام رميمة
ويا ما عسى مني انادي فوهبا   بياء الندا اونست منك بوحشة
فكل الذي ترضيه والموت دونه   به انا راض والصبابة ارضت
ونفسي لم تجزع باتلافها اسى   ولو جزعت كانت بغيري تأست
وفي كل حي كل حي كميت   بها عنده قتل الهوى خير ميتة
تجمعت الاهواء فيها فما ترى   بها غير صب لا يرى غير صبوة

اذا اسفرت في يوم عيد تزاحمت   على حسنها ابصار كل قبيلة
فارواحهم تصبو لمعنى جمالها   واحداقهم من حسنها في حديقة
وعندي عيدي كل يوم ارى به   جمال محياها بعين قريرة
وكل الليالي ليلة القدر ان دنت   كما كل ايام اللقا يوم جمعة
وسعيي لها حج به كل وقفة   على بابها قد عادلت كل وقفة
واي بلاد الله حلت بها فما   اراها وفي عيني حلت غير مكة
وكل مكان ضمها حرم كذا   ارى كل دار اوطنت دار هجرتي
وما سكنته فهو بيت مقدس   بقرة عيني فيه احشاي قرت
ومسجدي الاقصى مساحب بردها   وطيبي ثرى ارض عليها تمشت
مواطن افراحي ومربى مآربي   واطوار اوطاري ومامن خيفتي
مغان بها لم يدخل الدهر بيننا   ولا كادنا فيها الزمان بفرقة
ولا سعت الايام في شت شملنا   ولا حكمت فينا الليالي بجفوة
ولا صبحتنا النائبات بنبوة   ولا حدثتنا الحادثات بنكبة

ولا شنع

ولا شنع الواشي بصد وهجرة   ولا احنف اللاحي ببين وسلوة   ارجف ٢
ولا استيقظت عين الرقيب ولم تزل   علي لها في الحب عيني رقيبتي
وما اختص وقت دون وقت بطيبه   بها كل اوقاتي مواسم لذة
نهاري اصيل كله ان تنسمت   اوائله منها برد تحيتي
وليلي فيها كله سحر اذا   سرى لي منها فيه عرف نسيمة
وان طرقت ليلا فشهري كله   بها ليلة القدر ابتهاجا بزورتي
وان قربت داري فعامي كله   ربيع اعتدال في رياض اريضة
وان رضيت عني فعمري كله   زمان الصبا طيبا وعصر الشبيبة
لئن جمعت شمل المحاسن صورة   شهدت بها كل المعاني الدقيقة
فقد جمعت احشاي كل صبابة   بها وجوى ينبيك عن كل صبوة
ولم لا اباهي كل من يدعي الهوى   بها واناهي في افتخاري بحظوة
وقد نلت منها فوق ما كنت راجيا   وما لم اكن املت من قرب قربتي
وارغم انف البين لطف اشتمالها   علي بما يربي على كل منية

لها مثل ما اسميتها صحّ معزما   وما اصبحت فيه من الحسن امست
فلو منحت كل الورى بعض حسنها   خلا يوسف ما فاتهم بمزيّة
صرفت لها كلي على يد حسنها   فضاعف لي احسانها كلّ وُصلة
يشاهد منّي حسنها كل ذرّة   بها كلّ طرف جال في كلّ طرفة
ويثني عليها في كلّ لطيفة   بكل لسان طال في كلّ لفظة
وانشق رياها بكل دقيقة   بها كلّ انف ناشق كلّ هبّة
ويسمع منّي لفظها كلّ بضعة   بها كلّ سمع سامع متنصّت
ويلثم منّي كلّ جزء لثامها   بكل فم من لثمه كلّ قُبلة
وفي كلّ عضو فيّ كلّ حشا بها   لها كلّ شوق مضرم كلّ جمرة
فلو بسطت جسمي رات كلّ جوهر   به كل قلب فيه كلّ محبّة
واغرب ما فيها استجدت وجاد لي   به الفتح كشفا مذهبا كلّ ريبة
شهودي بعين الجمع كل مخالف   ولي ائتلاف صدّه كالمودّة
احبّني اللاحي وغار فلامني   وهام بي الواشي فجار برقبتي

فشكري

فشكري لهذا حاصل حيث برّها   لديّ واصل والكلّ اثار نعمتي
وفخري على الاعياد شيئي والثرى   سوائي بشيء منه عطفا العطفة
وشكري لي والبر منّي واصل   اليّ ونفسي باتحادي استبدّت
وثَمّ امور تمّ لي كشف سترها   بصحو مفيق عن سواي تغطّت
بها لم يبح من لم يبح دمه وفي الاشارة معنى ما العبارة حدّت
وعنّي بالتلويح يفهم ذائق   غنيّ عن التصريح للمتعنّت
ومبدء ابداها اللذان تسببا   الى فرقتي والجمع يابى تشتّتي
هما معنا في باطن الجمع واحد   واربعة في ظاهر الفرق عدّت
واني واياها لذات ومن وشى   بها وثنى عنها صفات تبدّت
فذا مظهر للروح هاد لافقها   شهودا بدا في صيغة معنويّة
وذا مظهر للنفس حاد لرفقها   وجودا غدا في صيغة صوريّة
ومن عرف الاشكال مثلي لم يشبه شرك هدى في دفع اشكال شبهة
فذاتي باللذات خصّت عوالمي   بمجموعها امداد جمع وعمّت

تأسیس ۱۳۰۲ هجری

وجادت ولا استعداد كسب بفيضها   وقبل التهيّي للقبول استعدّت
فبالنفس أشباح الوجود تنعّمت   وبالروح أرواح الشهود تهنّت
وحال شهودي بين ساع لأفقه   ولاح مراع رفقه بالنصيحة
شهيد بحالي في السماع لجاذبي   قضاء مقرّي أو ممرّ قضيتي
ويثبت نفي الالتباس تطابق ال   مثالين بالخمس الحواس المبينة
نجواك خ   وبين يدي مرماي دونك سرّ ما   تلقّته منها النفس سرّا فألقت
ناح خ   إذا لاح معنى الحسن في أي صورة   ولاح معنّى الحسن في أي سورة
يشاهدها فكري بطرف تخيّلي   ويسمعها ذكري بمسمع فطنتي
ويحضرها للنفس وهمي تصوّرا   فيحسبها في الحسّ فهمي نديمتي
فأعجب من سكري بغير مدامة   وأطرب في سرّي ومنّي طربتي
فيرقص قلبي وارتعاش مفاصلي   يصفّق كالشادي وروحي قينتي
وما برحت نفسي تقوّت بالمنى   وتمحو القوى بالضعف حتى تقوّت
هناك وجدت الكائنات تحالفت   على أنها والعون منّي معينتي

ليجمع

ليجمع شملي كلّ جارحة بها   ويشمل جمعي كلّ منبت شعرة
ويخلع فيما بيننا لبس بيننا   على أنّني لم ألفه غير ألفة
تنبّه لنقل الحسّ للنفس راغبا   عن الدرس ما أبدت بوحي البديهة
لروحي يهدى ذكرها الروح كلّما   سرت سحرا منها شمال وهبّت
ويلتذّ إن هاجته سمعي بالضحى   على ورق ورق شدت وتغنّت
وينعم طرفي إن روته عشيّة   لإنسانه عنها بروق وأهدت
ويمنح ذوقي ولمسي أكوس الشراب إذا ليلا عليّ أديرت
ويوحيه قلبي للجوانح باطنا   بظاهر ما رسل الجوارح أدّت
ويحضرني في الجمع من باسمها   شدا فأشهدها عند السماع بجملتي
فينحو سماء النجح روحي ومظهري   المسوّى بها يحنو لأتراب تربتي
فمنّي مجذوب إليها وجاذب   إليّ ونزع النزع في كلّ جذبة
وما ذاك إلا أنّ نفسي تذكّرت   حقيقتها من نفسها حين أوحت
فحنّت لتجريد الخطاب ببرزخ التراب وكلّ آخذ بأزمّتي

ويغنيك عن شاني الوليد وان نشا   بليدا بالهام كوحي وفطنة
اذا انّ من شد القماط وحنّ في   نشاط الى تفريج افراط شدّة
يناغي فيلغي كل كلّ اصابه   ويصغي لمن ناغاه كالمتنصت
وينسيه مر الخطب حلو خطابه   ويذكره نجوى عهود قديمة
ويعرب عن حال السماع بحاله   فيثبت للرقص انتفاء النقيصة
اذا هام شوقا بالمناغي وهمّ آن   يطير الى اوطانه الاولية
يسكن بالتحريك وهو بمهده   اذا ماله ايدي مربيه هزّت
وجدت بوجد آخذي عند ذكرها   بتحبير تال او بالحان صيّت
كما يجد المكروب في نزع نفسه   اذا ماله رسل المنايا توفّت
فواجد كرب في السياق لفرقة   لمكروب وجد لاشتياق لرفقة
فذا نفسه رقّت الى ما بدت به   وروحي ترقّت للمبادي العلية
وباب تخطي اتصالي بحيث لا   حجاب وصال عنه روحي ترقّت
على اثري من كان يؤثر قصده   كمثلي فليركب له صدق عزمة

ولم الهُ

وكم لجة قد خضت قبل ولوجه   فقير الغنى ما بلّ منها بنغبة
بداة قولي ان عرضت ادبكه   فاصغ لما القي بسمع بصيرة
لفظت من الاقوال لفظي عبرة   وحظي من الافعال في كل فعلة
ولحظي على الاعمال حسن ثوابها   وحفظي للاحوال من شين ريبة
ووعظي بصدق القصد القا مخلص   ولفظي اعتبار اللفظ في كل قسمة
وقلبي بيت فيه اسكن دونه   ظهور صفاتي عنه من حجبتي
ومنها يميني في ركن مقبل   ومن قبلتي للحكم في فيّ قبلتي
وحولي بالمعنى طوافي حقيقة   وسعيي لوجهي من صفائي لمروتي
وفي حرم من باطني امن ظاهري   ومن حوله يخشى تخطّف جيرتي
ونفسي بصومي عن سواي تفرّدا   زكت وبفضل الفيض عني تزكّت
وشفع وجودي في شهودي ظلّ في اتحادي وترا في تيقّظ غفوتي
واسراء سرّي عن خصوص حقيقة   الي كسيري في عموم الشّريعة
ولم الهُ باللاهوت عن حكم مظهري   ولم انس بالنّاسوت مظهر حكمتي

فمني على النفس العقود تحكمت   ومني على الحس الحدود اقيمت
وقد جاءني مني رسول عليه ما   عنت عزيز بي حريص برأفة
فحكمي من نفسي عليها قضيته   ولما تولت امرها ما تولت
ومن عهد عهدي قبل عصر عناصري   الى دار عقدي قبل انذار بعثة   بعث خ
الي رسولا كنت مني مرسلا   وذاتي باياتي علي استدلت
ولما نقلت النفس من ملك ارضها   بحكم الشرا منها الى ملك جنة
وقد جاهدت فاستشهدت في سبيلها   وفازت ببشرى بيعها حين اوفت
سمت بي لجمعي عن خلود سمائها   ولم ارض اخلادي لارض خليفتي
وكيف دخولي تحت ملكي كاولياء ملكي واتباعي وجندي وشيعتي
ولا فلك الا ومن نور باطني   به ملك يهدي الهدى بمشيئتي
ولا قطر الا حل من فيض ظاهري   به قطرة عنها السحائب سحت
ومن مطلعي النور البسيط كلمعة   ومن مشرعي البحر المحيط كقطرة
فكلي لكلي طالب متوجه   وبعضي لبعضي جاذب بالاعنة

ومن كان

ومن كان فوق التحت والفوق تحته   الى وجهه الهادي عنت كل وجهة
فتحت الثرى فوق الاثير لرتق ما   فتقت وفتق الرتق ظاهر سنتي
ولا شبهة والجمع عين تيقن   ولا جهة والاين بين تشتت
ولا عدة والعد كالحد قاطع   ولا مدة والحد شرك موقت
ولا ند في الدارين يقضي بنقض ما   بنيت ويمضي امره حكم امرتي
ولا ضد في الكونين والخلق ما ترى   بهم للتساوي من تفاوت خلقة   خلقتي
ومني بدا لي ما علي لبسته   وعني البوادي بي الي اعيدت
وفي شهدت الساجدين لمظهري   فحققت اني كنت ادم سجدتي   ث
وعاينت روحانية الارضين في   ملائك عليين اكفاء رتبتي
ومن افقي الداني اجتدى رفقي الهدى   ومن فرقي الثاني بدا جمع وحدتي
وفي صعق دك الحس خرت افاقة   لي النفس قبل التوبة الموسوية
فلا اين بعد العين والسكر منه قد   افقت وعين العين بالصحو اصحت   بالسكر خ
وآخر محو جاء ختمي بعده   كاول صحو لارتسام بعدة

وماخوذ محو الطمس محقا وزنته ... بمحذوذ محو الحس فرقا بكفة
فنقطة عين الغين عن صحوى امحت ... ويقظة عين العين محو الغفلة
وما فاقد فى الصحو فى المحو واجد ... لتلوينه اهل لتمكين زلفتى
تساوى النشاوى والصحاة لنعتهم ... برسم حضور او بوسم حظيرة
وليسوا بقومى من عليهم تعاقبت ... صفات التباس او سمات بقية
ومن لم يرث عنى الكمال فناقص ... على عقبيه ناكص فى العقوبة
وما فى ما يفضى للبس بقية ... ولا فى لى يقضى على بفيئة
وماذا عسى يلقى جنان وما به ... يفوه لسان بين وحى وصنعة
تعانقت الاطراف عندى وانطوى ... بساط السوى عدلا بحكم السوية
وعاد وجودى فى فنا ثنوية الوجود شهودا فى بقا احدية
اول فما فوق طور العقل اول فيضة ... كما تحت طور النقل آخر قبضة
لذلك عن تفضيله وهو اهله ... نهانا على ذى النون خير البرية
اشرت بما تعطى الاشارة والذى ... تغطى فقد اوضحته بلطيفة

وليس

وليس الست الامس غيرا لمن غدا ... وجنحى غدا صبحى ويومى ليلتى
وسر بلى لله مرآة كشفها ... واثبات معنى الجمع نفى المعية
فلا ظلم تغشى ولا ظلم تختشى ... ونعمة نورى اطفأت نار نقمتى
ولا وقت الا حيث لا وقت حاسب ... وجود وجودى من حساب الاهلة
ومسجون حصر العصر لم ير ما ورا ... بجنته فى جنة الابدية
فبى دارت الافلاك فاعجب لقطبها المحيط بها والقطب مركز نقطة
ولا قطب قبلى عن ثلاث خلفته ... وقطبية الاوتاد عن بدليتى بدلية خ
فلا تعد خطى المستقيم فان فى الزوايا خبايا فانتهز خير فرصة
فعنى بدا فى الذر فى الولا ولى ... لبان ثدى الجمع منى درت
واعجب ما فيها شهدت فراعنى ... ومن نفث روح القدس فى الروع روعتى
وقد اشهدتنى حسنها فشدهت عن ... حجاى فلم اثبت حلاى لدهشتى
ذهلت بها عنى بحيث ظننتنى ... سواى ولم اقصد سواء مظنتى
ودلهنى فيها ذهولى فلم افق ... على ولم اقف التماسى بظنة

فاصبحت فيها والها لاهيا بها   ومن ولهت شغلا بها عنه الهت
وعن شغلي عني شغلت فلو بها   قضيت ردى ماكنت منه بنقلتي
ومن ملح الوجد المدله في الهوى المولّه عقلي سبي سلب كغفلة
اسائلها عني اذا ما لقيتها   ومن حيث اهدت لي هداي اضلت
واطلبها مني وعندي لم تزل   عجبت لها بي كيف عني استجنت
ومازلت في نفسي بها مترددا   لنشوة حسي والمحاسن خمرتي
اسافر عن علم اليقين لعينه   الى حقه حيث الحقيقة رحلتي
وانشدني عني لارشدني على   لساني الى مسترشدي عند نشدتي
واسئلني رفع الحجاب بكشفي النقاب وبي كانت اليّ وسيلتي
وانظر في مرآة حسني كي ارى   جمال وجودي في شهودي طلعتي
وان فهت باسمي اصغ نحوي تشوّقا   الى مسمعي ذكري بنطقي وانصت
والصق بالاحشاء كفي عساي ان   اعانقها في وضعها عند ضمتي
واهفو لانفاسي لعلي واجدي   بها مستجيرا انها بي مرّت

الى ان بدا

الى ان بدا مني لعيني بارق   وبان سنا فجري وبانت دجنتي
هناك الى ما احجم العقل دونه   وصلت وبي مني اتصالي ووصلتي
فاسفرت بشرا اذ بلغت الى من   يقين يقيني شد رحل لسفرتي
وارشدتني اذ كنت عني ناشدي   اليّ ونفسي بي على دليلتي
واستار لبس الحس حين كشفتها   وكانت لها اسرار حكمي ارخت   استارم
ورفعت حجاب النفس عنها بكشفي النقاب فكانت عن سؤالي مجيبتي
وكنت جلا مرآة ذاتي من صدا   صفاتي ومني احدقت باشعة   قلبي؟
واشهدتني اياي اذ لا سواي في   شهودي موجود فيقضي بزحمتي
واسمعني في ذكري اسمي ذاكري   ونفسي بنفي الحس اصغت واسمعت
وعانقتني لا بالتزام جوارحي الجوانح لكنني اعتنقت هويتي
واوجدتني روحي وروح تنفسي   يعطر انفاس العبير المفتت
وعن شرك وصف الحس كلي منزه   وفيّ وقد وحدت ذاتي نزهتي
ومدح صفاتي بي يوفق مادحي   بحمدي ومدحي بالصفات مذمتي

فشاهد وصفي بي جليسي وشاهدي   به لاحتجابي لن يحل بحليتي
وفي ذكر اسمائي تيقظ رؤية   وذكرى بها رؤيا توسن هجعتي   توسن ٢
كذاك بفعلي عارف بي جاهل   وعارفه بي عارف بالحقيقة
فخذ علم اعلام الصفات بظاهر المعالم من نفس بذاك عليمة
وفهم اسامي الذات عنها بباطن العوالم من روح بذاك مشيرة
ظهور صفاتي عن اسامي جوارحي   مجازا بها للحكم نفسي تسمت
رقوم علوم في ستور هياكل   على ما وراء الحس في النفس ورّت
واسماء ذاتي عن صفات جوانحي   جوازا لاسرار بها الروح سرّت
رموز كنوز عن معاني اشارة   بمكنون ما تخفي السرائر حفت
وآثارها في العالمين بعلمها   وعنها بها الاكوان غير غنية
وجود اقتنا ذكر بايدي محكم   شهود اجتنا شكر بايد عميمة
مظاهر لي فيها بدوت ولم اكن   علي بخاف قبل موطن برزتي
فلفظ وكلي بي لسان محدث   ولحظ وكلي في عين لعبرتي

وسمع

وسمع وكلي بالندا اسمع الندى   وكلي في ردّ الردا يد قوتي
معاني صفات ما وراء اللبس اثبتت   واسماء ذات ما روى الحس بثت
فتصريفها من حافظ العهد أولا   بنفس عليها بالولاء حفيظة
شوادي مباهاة هوادي تنبه   بوادي فكاهات غوادي رجية
وتوقيفها من موثق العهد آخرا   بنفس على عز الاباء ابية
جواهر انباء زواهر وصلة   ظواهر انباء قواهر صولة
وتعريفها من قاصد الحزم ظاهرا   مجيز بنفس بالوجود سخية   العهد ٢
مثاني مناجاة معاني نباهة   مغاني محاجاة مباني قضية
وتشريفها من صادق العزم باطنا   اناب بنفس بالشهود رضية
نجائب آيات غرائب نزهة   رغائب غايات كتائب نجدة
وللبس منها بالتعلق في مقام الاسلام عن احكامه الحكمية
عقائق احكام دقائق حكمة   حقائق احكام دقائق حكمة
وللحس منها بالتحقق في مقام الايمان عن اعلامه العلمية

سوامع اذكار لوامع فكرة   جوامع آثار قوامع عزّة
وللنفس منها بالتحلّي في مقـام الاحسان عن ابنائه النبوية
لطائف اخبار وظائف محنة   صحائف احبار خلائف حسبة
وللجمع من مبدا كانك واشهد   فان لم تكن عن اية النظرية
ثبوت انفعالات بعوث نزّه   حدوث اتصالات لبوث كتيبة
فمرجعها للحس في عالم الشهـادة المجتوى ما النفس منّي احسّت
فصول عبارات وصول تحيّة   حصول اشارات اصول عطيّة
ومطلعها في عالم الغيب ما وجدتُ من نعم منّي على استجدّت
بشائر اقرار بصائر عبرة   سرائر آثار ذخائر دعوة
وموضعها في عالم الملكوت ما   خُصصتُ من الاسرار دون امرتي
مدارس تنزيل محارس غبطة   مغارس تاويل فوارس منعة
وموقعها من عالم الجبروت من   مشارق فتح للبصائر مُبهت
امانك توحيد مدادك نعمة   مسالك تمجيد ملائك نصرة

وصنعها

وصيغتها بالقبض في كلّ عالـم   لفاقة نفس بالافاقة اثرت
فوائد الهام روائد نعمـة   عوائد انعام موائد نعمـة
ويجري بما تعطي الطريقة سائري   على نهج ما منّي الحقيقة اعطت
ولما شعبت الصدع والتأمت فطور شمل بفرق الوصف غير مشتّت
ولم يبق ما بيني وبين توثّقي   بايناس ودّي ما يؤدّي لوحشة
تحقّقت انا في الحقيقة واحد   واثبتَ صحو الجمع محو التشتّت
فكلّي لسان ناظر مسمع يد   لنطق وادراك وسمع وبطشة
فعيني ناجت واللسان مشاهد   وينطق مني السمع واليد اصغت
وسمعي عين تجتلي كلما بدا   وعيني سمع ان شدا القوم تنصت
ومنّي عن ايد لساني يد كما   يدي لي لسان في خطابي وخطبتي
كذاك يدي عين ترى كلّما ارى   وعيني يد مبسوطة عند سطوتي
وسمعي لسان في مخاطبتي كذا   لساني في اصغائه سمع منصت
وللشم احكام اطراد القياس في اتحاد صفاتي او بعكس القضية
صفا

وما فيّ عضو خصّ من دون غيره   بتعيين وصف مثل عين البصيرة
ومنّي على افرادها كلّ ذرّة   جوامع افعال الجوارح احصت
يناجي ويصغي عن شهود مصرّف   بمجموعه في الحال عن يد قدرة
فاتلو علوم العالمين بلفظة   واجلو عليّ العالمين بلحظة
واسمع اصوات الدعاة وسائر اللغات بوقت دون مقدار لمحة
واحضر ما قد عزّ للبعد حمله   ولم يرتدد طرفي الي بغمضة
وانشق ارواح الجنان وعرف ما   تصافح اذيال الرياح بنسمة
واستعرض الافاق نحوي بخطرة   واخترق السبع الطباق بخطوة
واشباح من لم تبق فيهم بقيّة   لجمعي كالارواح حفّت فخفّت
فمن قال او من طال او صال انّما   يمتّ بامدادي له برقيقة
وما سار فوق الماء او طار في الهوا   او اقتحم النيران الا بهمّتي
وعنّي من امددته برقيقة   تصرّف عن مجموعه في دقيقة
وفي ساعة او دون ذلك من تلا   بمجموعه جمعي تلا الف ختمة

ومنّي لو

ومنّي لو قامت بميت لطيفة   لردّت اليه نفسه واعيدت
هي النفس ان القت هواها تضاعفت   قواها واعطت فعلها كلّ ذرّة
فناهيك جمعا لا بفرق مساحتي   مكان مقيس او زمان موقّت
بذاك علا الطوفان نوح وقد نجا   به من نجا من قومه في السفينة
وغاض له ما فاض عنه استجابة   وجدّ الى الجودي بها واستقرّت
وسار ومتن الريح تحت بساطه   سليمان بالجيشين فوق البسيطة
وقبل ارتداد الطرف احضر من سبا   له عرش بلقيس بغير مشقّة
واخمد ابراهيم نار عدوّه   ومن نوره عادت له روض جنّة
ولما دعا الاطيار من كل شاهق   وقد ذبحت جاءته غير عصيّة
ومن يده موسى عصاه تلقّفت   من السحر اهوالا على النفس شقّت
ومن حجر اجرى عيونا بضربة   بها ديما سقّت وللبحر شقّت
ويوسف اذ القى البشير قميصه   على وجه يعقوب اليه باوبة
رآه بعين قبل مقدمه بكى   عليه بها شوقا اليه فكفّت

وفي آل اسرائيل مائدة من السماء لعيسى انزلت ثم مدت
ومن اكمه ابرا ومن دنح عندا   شفا واعاد الطين طيرا بنفخة
وسر انفعالات الظواهر باطنا   عن الاذن ما الفت باذنك صيغتي
وجاء باسرار الجميع مفيضها   علينا لهم ختما على حين فترة
وما منهم الا وقد كان داعيا   به قومه للحق عن تبعية
فعالمنا منهم نبي ومن دعا   الى الحق منا قام بالرسلية
وعارفنا في وقتنا الاحمدي من   اولي العزم منهم آخذ بالعزيمة
وما كان منهم معجزا صار بعده   كرامة صديق له او خليفة   منه 2
بعترته استغنت عن الرسل الورى   واصحابه والتابعين الائمة
كراماتهم من بعض ما خصهم به   بما خصهم من ارث كل فضيلة
فمن نصرة الدين الحنيفي بعده   قتال ابي بكر لآل حنيفة
وسارية الجاه الجبل النداء من عمر والدار دعو قسورية
ولم يشتغل عثمان عن ورده وقد   ادار عليه القوم كاس المنية

وادخ

وادخ بالتاويل ما كان مشكلا   علي بعلم ناله بالوصية
وسائرهم مثل النجوم من اقتدى   باتهم منه اهتدى بالنصيحة
وللاولياء المؤمنين به ولم   يروه اجتنا قرب لقرب الاخوة
وقربهم معنى له كاشتياقه   لهم صورة فاعجب لحضرة غيبة
واهل تلقى الروح باسمي دعوا الى   سبيلي وحجوا الملحدين بحجتي
فكلهم عن سبق معناي دائر   بدائرتي او وارد من شريعتي
واني وان كنت ابن ادم صورة   فلي فيه معنى شاهد بابوتي
ونفسي عن حجر التجلي برشدها   تجلت وفي حجر التجلي تربت
وفي المهد حزبي الانبياء وفي عناصري لوحي المحفوظ والفتح سورتي
وقبل فصالي دون تكليف ظاهري   ختمت بشرعي الموضحي كل شرعة
فهم والاولى قالوا بقولهم على   صراطي ولم يعدوا مواطي مشيتي
فيمن الدعاة السابقين الي في   يميني ويسرى اللاحقين بميسرتي
ولا تحسبن الامر عني خارجا   فما ساد الا داخل في عبودتي

فلولاي لم يوجد وجود ولم يكن   شهود ولم تعهد عهود بذمة
فلا حي إلا من حياتي حياته   وطوع مرادي كل نفس مريدة
ولا قائل إلا بلفظي محدث   ولا ناظر إلا بناظر مقلتي
ولا منصت إلا بسمعي سامع   ولا باطش إلا بأزلي وشدتي
ولا ناطق غيري ولا ناظر ولا   سميع سواي من جميع الخليقة
وفي عالم التركيب في كل صورة   ظهرت بمعنى عنه بالحسن زينت
وفي كل معنى لم تبنه مظاهري   تصورت لا في هيئة هيكلية   صورة
وفيما تراه الروح كشف فراسة   خفيت عن المعنى المعنى بدقة
وفي رحموت البسط كلي رغبة   بها انبسطت آمال أهل بسيطتي   كلي
وفي رهبوت القبض كلي هيبة   ففيها أجلت العين مني أجلت
وفي الجمع بالوصفين كلي قربة   تحي على قربي خلالي الجميلة   الجميلة
وفي منتهى في لم أزل بي واجدا   جلال شهودي عن كمال سجيتي
وفي حيث لا في لم أزل في شاهدا   جمال وجودي لا بناظر مقلتي

فإن كنت

فإن كنت مني فانح جمعي وامح فرق صدعي ولا تجنح لجنح الطبيعة
فدونكها آيات إلهام حكمة   لأوهام حدس الحس عنك مزيلة
ومن قال بالمسخ والنسخ واقع   تبرأت ولكن مما يراه بعزلة
ودعه ودعوى النسخ فالروح لا تني   برائد الروح في كل دورة
وضربي لك الأمثال مني منة   عليك بشأني مرة بعد مرة
تأمل مقامات السروجي واعتبر   بتلوينه تحمد قبول مشورتي
وتدري التباس النفس بالحس باطنا   بمظهرها في كل شكل وصورة
وفي قوله إن مان فالحق ضارب   به مثلا والنفس غير مجدة
فكن فطنا وانظر بحسك منصفا   لنفسك في أفعالك الأثرية
وشاهد إذا استجليت نفسك ما ترى   بغير مراء في المرآة الصقيلة
أغيرك فيها لاح أم أنت ناظر   إليك بها عند انعكاس الأشعة
واصغ لرجع الصوت عند انقطاعه   إليك بأكناف القصور المشيدة
أهل كان من ناجاك ثم سواك أم   سمعت خطابا عن صداك المصوت

وقل لي من القى اليك علومه وقد ركدت منك الحواس بغفوة
وما كنت تدري قبل يومك ما جرى بامسك او ما سوف يجري بغدوة
فاصبحت ذا علم باخبار من مضى واسرار من ياتي مدلا بخبرة
اتحسب من جاراك في سنة الكرى سواك بانواع العلوم الجليلة
وما هي الا النفس عند اشتغالها بعالمها عن مظهر البشرية
تجلت لها بالغيب في شكل عالم هداها الى فهم المعاني الغريبة
وقد طبعت فيها العلوم واعلنت باسمائها قدما بوحي الابوة
وبالعلم من فرق السوى ما تحققت ولكن بما املت عليها تملت
فلو انها قبل المنام تجردت لشاهدتها مثلي بعين صحيحة
وتجريدها العادي اثبت اولا تجردها الثاني المعادي فاثبت
ولا تك ممن طيشته دروسه بحيث استقلت عقله واستفزت
فثم وراء النقل علم يدق عن مدارك غايات العقول السليمة
تلقيته مني وعني اخذته ونفسي كانت من عطائي ممدتي

الدفعة

واستخفت

فلاتك

فلاتك باللاهي عن اللهو جملة فهزل الملاهي جد نفس مجدة
واياك والاعراض عن كل صورة مموهة او حالة مستحيلة
فطيف خيال الظل يهدي اليك في كرى اللهو ما عنه الستائر شقت
ترى صور الاشياء تجلى عليك من وراء حجاب اللبس في كل خلعة
تجمعت الاضداد فيها لحكمة فاشكالها تبدو على كل هيئة
صوامت تبدي النطق وهي سواكن تحرك تهدي النور غير ضوية
وتضحك اعجابا كاجذل فارح وتبكي انتحابا مثل ثكلى حزينة
وتندب ان انت على سلب نعمة وتطرب ان غنت على طيب نغمة
ترى الطير في الاغصان يطرب سجعها بتغريد الحان عليك شجية
وتعجب من اصواتها بلغاتها وقد اعربت عن السن اعجمية
وفي البر تسري العيس تخترق الفلا وفي البحر تجري الفلك في وسط لجة
وتنظر للجيشين في البر مرة وفي البحر اخرى في جموع كثيرة
لباسهم نسج الحديد لباسهم وهم في حمى حدي ظبى واسنة

النفس

فاجناد جيش البر ما بين فارس   على فرس او راجل رب رجلة
واكناد جيش البحر ما بين راكب   مطا مركب او صاعد مثل صعدة
فمن ضارب بالبيض فتكا وطاعن   بسمر القنا العسالة السمهرية
ومن مغرق في الماء رشقا باسهم   ومن محرق في النار زرقا بشعلة
ترى ذا مغيرا باذلا نفسه وذا   يولي كبرا بحث ذل الهزيمة
وتشهد نصب المنجنيق ورميه   لهدم الصياصي والحصون المنيعة
وتلحظ اشباحا تراءى بانفس   مجردة في ارضها مستجنة
تباين انس الانس صورة لبسها   لوحشتها والجن غير انيسة
وتطرح في النهر الشباك فتخرج السماك يد الصياد منها بسرعة
ويحتال بالاشراك ناصبها على   وقوع خماص الطير فيها بجبة
ويكسر سفن اليم ضاري دوابه   ويظفر اساد الشرى بالفريسة
ويصطاد بعض الطير بعضا من الفضا   ويقنص بعض الوحش بعضا بقفرة
ويلمح منها ما تخطيت ذكره   ولم اعتمد الا على خير ملحة

وفي الزمن

وفي الزمن الفرد اعتبر تلق كلما   بدا لك لا في مدة مستطيلة
وكل الذي شاهدته فعل واحد   بمفرده لكن بحجب الاكنة
اذا ما ازال الستر لم تر غيره   ولم يبق بالاشكال اشكال ريبة
وحققت عند الكشف ان بنوره اهتديت الى افعاله في الدجنة
كذا كنت ما بيني وبيني مسبلا   حجاب التباس النفس في نور ظلمة
لاظهر بالتدريج بالحس مونسا   لها بالتداعي مرة بعد مرة
قرنت بجدي هزل ذات مقربا   لفهمك غايات المرامي البعيدة
ويجمعنا في المظهرين تشابه   وليست لحالي حاله بشبيهة
فاشكاله كانت مظاهر فعله   بستر تلاشت اذ تجلى وولت
وكانت له بالفعل نفسي شبيهة   وحسي كالاشكال واللبس سترتي
فلما رفعت الستر عني كرفعه   بحيث بدت لي النفس من غير حجة
وقد طلعت شمس الشهود فاشرق الوجود وحلت بي عقود اخوتي
وكانت حراما قبل نحرمها لنا   فلما اتاها ابنه الحرم حلت

فتلك غلام النفس بين اقامتي الجدار لاحكامي وخرقي سفينتي
وعدت بامدادي على كل عالم   على حسب الافعال في كل مدتي
ولولا احتجابي بالصفات لاحرقت   مظاهر ذاتي من سنا سجيتي
والسنة الاكوان ان كنت واعيا   شهود بتوحيدي بحال فصيحة
وجاء حديث باتحادي ثابت   روايته في النقل غير ضعيفة
مشير لحب الحق بعد تقرب   اليه بنفل او اداء فريضة
وموضع تنبيه الاشارة ظاهر   بكنت له سمعا كنور الظهيرة
تسببت في التوحيد حتى وجدته   وواسطة الاسباب احدى ادلتي
ووحدت في الاسباب حتى فقدتها   ورابطة التوحيد اجدى وسيلة
وجردت نفسي عنهما فتجردت   ولم تك يوما قط غير وحيدة
وغصت بحار الجمع بل خضتها على انفرادي فاستخرجت كل يتيمة
لاسمع افعالي بسمع بصيرة   واشهد اقوالي بعين سميعة
فان ناح في الايك الهزار وغردت   جوابا له الاطيار في كل دوحة

واطرب

واطرب بالمزمار مصلح على   مناسبة الاوتار من يد قينة
وغنت من الاشعار مارق فارتقت   لسدرتها الاسرار في كل شدة
تنزهت في اثار صنعي منزها   من الشرك بالاغيار جمعي والفتي
بمجلس الاذكار سمع مطالع   ولي حانة الخمار عين طليعة
وما عقد الزنار حكما سوى يدي   وان حل بالاقرار بي فهي حلت
وان نار بالتنزيل محراب مسجد   فما بار بالانجيل هيكل بيعة
واسفار توراة الكليم لقومه   يناجي بها الاحبار في كل ليلة
وان خر للاحجار في البد عاكف   فلا تعد في الانكار بالعصبية
فقد عبد الدينار معنى منزه   عن العار في الاشراك بالوثنية
وقد بلغ الانذار عني من بغى   وقامت بي الاعذار في كل فرقة
فما زاغت الابصار في كل ملة   ولا زاغت الافكار في كل نحلة
وما اختار من للشمس عن غرة صبا   واشراقها من نور اسفار غرتي
وان عبد النار المجوس وما انطفت   كما جاء في الاخبار في الف حجة

فما قصدوا غيري وان كان قصدهم   سواي وان لم يظهروا عقد نيّة
راوا ضوء نوري مرة فتوهموه نارا فضلوا في الهدى بالاشعة
ولولا حجاب الكون قلت وانما   قيامي باحكام المظاهر مسكتي
فلا عبث والخلق لم يخلقوا سدى   وان لم تكن افعالهم بالسديدة
على سمة الاسماء تجري امورهم   وحكمة وصف الذات للحكم اجرت
يصرّفهم في القبضتين ولا ولا   فقبضة تنعيم وقبضة شقوة
الا هكذا فلتعرف النفس ام فلا   ويتلى بها العرفان كل صحيفة
وعرفانها من نفسها وهي التي   على الحس ما املت مني املت
ولو انني وحدت الحدت وانسلخت من اي جمعي مشركا بي صنعتي
ولست ملوما ان ابث مواهبي   وامنح اتباعي جزيل عطيتي
ولي عن مفيض الجمع عند سلامه   علي باو ادنى اشارة نسبتي
ومن نوره مشكاة ذاتي اشرقت   علي فنارت بي عشائي كضحوتي
فاشهدتني كوني هناك فكنته   واشهدته اياي والنور بهجتي
فبي قدس

فبي قدس الوادي وفيه خلعت نعلي على النادي وجدت بخلعتي
وآنست انواري فكنت لها هدى   وناهيك من نفس عليها مضيئة
واسست اطواري فناجيتني بها   وقضيت اوطاري وذاتي كليمتي
فبدري لم يافل وشمسي لم تغب   وبي تهتدي كل الدراري المنيرة
وانجم افلاكي جرت عن تصرفي   بملكي واملاكي لملكي خرت
وفي عالم التذكار للنفس علمها المقدم يستهدي به مني فتيتي
فحي على جمعي القديم الذي وجدت كهول الحي اطفال صبيتي
ومن فضل ما اسارت شرب معاصري   ومن كان قبلي فالفضائل فضلتي
تمت القصيدة الموسومة بنظم السلوك **وقال ايضا**
ارج النسيم سرى من الزوراء   سحرا فاحيا ميت الاحياء
اهدى لنا ارواح نجد عرفه   فالجو منه معنبر الارجاء
وروى احاديث الاحبة مسندا   عن اذخر باذاخر وسحاء
فسكرت من ريا حواشي برده   وسرت حميا البرء في ادوائي
البع

يا راكب الوجنا بلغت المنى   عج بالحمى ان جزت بالجرعاء
متيمما تلعات وادي ضارج   متيامنا عن قاعة الوعساء
واذا وصلت اثيل سلع فالنقا   فالرقمتين فلعلع فشظاء
فكذا عن العلمين من شرقيه   مل عادلا للحلة الفيحاء
واقر السلام عريب ذيالك اللوى   من مغرم دنف كئيب ناء
صب متى قفل الحجيج تصاعدت   زفراته بتنفس الصعداء
كلم السهاد جفونه فتبادرت   عبراته ممزوجة بدماء
يا ساكني البطحاء هل من عودة   احيى بها يا ساكني البطحاء
ان ينقضي صبري فليس بمنقض   وجدي القديم بكم ولا برحائي
ولئن جفا الوسمي ماحل تربكم   فمدامعي تربي على الانواء
واحر قلبي ضاع الزمان ولم افز   منكم اهيل مودتي بلقاء
ومتى يؤمل راحة من عمره   يومان يوم قلى ويوم تناء
وحياتكم يا اهل مكة وهي لي   قسم لقد كلفت بكم احشائي

حبكم

حبيكم في الناس اضحى مذهبي   وهواكم ديني وعقد ولائي
يا لائمي في حب من من اجله   قد جد بي وجدي وعز عزائي
هلا نهاك نهاك عن لوم امرئ   لم يلف غير منعم بشقاء
لو تدر فيم عذلتني لعذرتني   خفض عليك وخلني وبلائي
فلمازلي سرح المربع فالشبيكة فالثنية من شعاب كداء
وللحاضري البيت الحرام وعامري   تلك الخيام وزائري الخيماء
وللفتية الحرم المريع وجيرة الحي المنيع تلفتي وعنائي
وهم هم صدوا ادنوا ودوا جفوا   غدروا اوفوا هجروا ادنوا الضنائي
وهم عياذي حيث لم تغن الرقى   وهم ملاذي ان ألمت اعدائي
وهم بقلبي ان نأت دارهم   عني وسخطي في الهوى ورضائي
وعلي تحلي بين ظهرانيهم   بالاخشبين اطوف حول حمائي
وعلا اعتناقي في رفاقي مسلما   عند استلام الركن بالايماء
وعلى مقامي بالمقام اقام في   جسمي السقام ولات حين شفائي

وتذكري اجياد وودي في النقى   وتهجدي في الليلة الليلاء
عمري ولو تليت بطاح مسيله   ظما القلبي ريّ ما الحصباء
اسعد اخي وعنّي بحديث من   حل الاباطح ان رعيت اخائي
واعده عندسا معي فالروح ان   بعد المدى ترتاح للانباء
واذا ادني الم الم بمهجتي   فشذا اعشاب الحجاز دوائي
واذاد عن عذب الورود بارضه   واحاد عنه وفي بقاه بقائي
وربوعه ادنى اجل ربيعه   طربي وصادف ادمنه الآواء
وحياله لحي بع ودماله   لي مرتع وظلاله افيائي
وترابه نديّ الذكي وماؤه   وودي الروي وفي ثراه ثرائي
وشعابه لي جنة وهضابه   لي جنة وعلى صفاه صفائي
حيّا الحيا تلك المنازل والربى   وسقى الولي مواطن الالاء
وسقى المشاعر والمحصب من منى   سحّا وجاد مواقف الانضاء
ودعى الاله بها اصحابي الاولى   سامرتهم بمجامع الاهواء

ورعى

ورعى ليالي الخيف ما كانت سوى   حلم مضى مع يقظة الاغفاء
واها على ذاك الزمان وما حوى   طيب المكان بغفلة الرقباء
ايام ارتع في ميادين الصبا   جذلا وارفل في ذيول حبائي
ما اعجب الايام توجب للفتى   منحا وتمحو بسلب عطائي
يا اهل الماضي عيشنا من اوبة   يوما واسمح بعده ببقائي
هيهات خاب السعي وانفصمت   عرى حبل المنى وانحل عقد رجائي
وكفى غراما ان ابيت متيما   شوقي امامي والقضاء ورائي

وقال ايضا

او ميض برق بالابيرق لاحا   ام في ربى نجد ارى مصباحا
ام تلك ليلى العامرية اسفرت   ليلا فصيّرت المساء صباحا
يا راكب الوجناء وقيت الردى   ان جئت حزنا او طويت بطاحا   جبت ه
وسلكت نعمان الاراك فعج الى   واد هناك عهدته فياحا
فبايمن العلمين من شرقيه   عرّج وامّ ادهية الفواحا

واذا وصلت الى ثنيات اللوى   فانشد فؤادا بالابيطح طاحا
واقر السلام اهيله عنى وقل   غادرته لجنابكم ملتاحا
يا ساكنى نجد اما من رحمة   لاسير الف لا يريد سراحا
هل لا بعثتم للمشوق تحية   فى طى صافية الرياح رواحا
يحيى بها من كان يحسب هجره   مزحا ويعتقد المزاح مراحا
يا عاذل المشتاق جهلا بالذى   يلقى مليا لا بلغت نجاحا
اتعبت نفسك فى نصيحة من يرى   ان لا يرى الاقبال والافلاحا
اقصر عدمتك واطرح من اثخنت   احشاوه النجل العيون جراحا
كنت الصديق قبيل نصحك مغرما   ارايت صبا يالف النصاحا
ان رمت اصلاحى فانى لم ارد   لفساد قلبى فى الهوى اصلاحا
ماذا يريد العاذلون بعذل من   لبس الخلاعة واستراح وراحا
يا اهل ودى هل لراجى وصلكم   طمع فينعم باله استرواحا
مذ غبتم عن ناظرى لى انة   ملأت نواحى ارض مصر نواحا

واذا ذكرتكم

واذا ذكرتكم اميل كاننى   من طيب ذكركم سقيت الراحا
واذا دعيت الى تناسى عهدكم   القيت احشائى بذاك شحاحا
سقيا لايام مضت مع جيرة   كانت لياليا بهم افراحا
واها لذات الزمان وطيبه   ايام كنت من اللغوب مراحا
حيث الحمى وطنى وسكان الغضى   سكنى وورد الماء فيه مباحا
واهيله اربى وظل نخيله   طربى ورملة واديه مراحا
فسما بمكة والمقام ومن الى   البيت الحرام ملبيا سباحا
ما هبت ريح الصبا نحو الربا   الا واهدت منكم ارواحا

وقال ايضا

هل نار ليلى بدت ليلا بذى سلم   ام بارق لاح بالزوراء فالعلم
ارواح نعمان هلا نسمة سحرا   وماء وجرة هلا نهلة بفم
يا سائق الظعن يطوى البيد معتسفا   طى السجل بذات الشيح من اضم
عج بالحمى يا رعاك الله معتمدا   خميلة الضال ذات الرند والخزم

وقف بسلع وسل بالجزع هل مُطِرت   بالرقمتين اثيلات بمنسجم
نشدتك الله ان جزت العقيق ضحى   فاقرء السلام عليهم غير محتشم
وقل تركت صريعا في دياركم   حيا كميت يعير السقم للسقم
فمن فؤادي لهيب ناب عن قبس   ومن جفوني دمع فاض كالديم
وهذه سنة العشاق ما علقوا   بشادن فخلا عضو من الالم
يا لائما لامني في حبهم سفها   كف الملام فلو احببت لم تلم
وحرمة الوصل والود العتيق وبالعهد الوثيق وما قد كان في القدم
ما حلت عنهم بسلوان ولا بدل   ليس التبدل والسلوان من شيمي
ردوا الرقاد لجفني عل طيفكم   بمضجعي زائر في غفلة الحلم
آها لايامنا بالخيف لو بقيت   عشرا وواها عليها كيف لم تدم
هيهات وا اسفي لو كان ينفعني   او كان يجدي على ما فات وا ندمي
عني اليكم ظباء المنحني كرما   عهدت طرفي لم ينظر لغيرهم
طوعا لقاض اتى في حكمه عجبا   افتى بسفك دمي في الحل والحرم

ينظر صح

اصم

اصم لم يصغ للشكوى وابكم لم   يحر جوابا وعن حال المشوق عم

انحال

وقال ايضا

خفف السير واتئد يا حادي   انما انت سائق بفؤادي
ما ترى العيس بين سوق وشوق   لربيع الربوع غرثى صوادي
لم يبق لها المهامه جسما   غير جلد على عظام بوادي
وتحفت اخفافها فهي تمشي   من وجاها في مثل جمر الرماد
وبراها الونى فحل براها   خلها ترتوي ثمام الوهاد
شفها الوجد ان عدمت رواها   فاسقها الوجد من جفاد المهاد
واستبقها واستبقها فهي مما   تترامى به الى [illegible] واد
عمرك الله ان مررت بوادي   ينبع فالدهنا فبدر غاد
وسلكت النقا فاودان وادان الى رابغ الربى الثماد
وقطعت الحرار عمدا الحمات تريد مواطن الاجياد
وتدانيت من خليص فعسفان فمر الظهران ملقى البواد

جواها

ومرت الجموع فالعصر فالاكناء طرا منا هل السروا د
واتيت التنعيم فالزاهر الزاهر توردا الى ذرى الاطوا د
وعبرت الحجون واحلوت فاخترت ازديارا مشاهد الاوتا د
وبلغت الخيام فابلغ سلامى   عن حفاظ غريب ذات التنادى
وتلطف واذكر لهم بعض ما بى   من غرام ما ان له من نفا د
يا اخلائى هل يعود التدانى   منكم بالحمى يعود رقادى
ما امر الفراق يا جيرة الحى واحلى التلاق بعد انفرا د
كيف يلتذ بالحيوة معنى   بين احشائه كورى الزنا د
عمره واصطباره فى انتقاص   وجواه ووجده فى ازديا د
فى قرى مصر جسمه والاصحاب شاما والقلب فى اجيا د
ان تعد وقفة فويق الصخرات دواما سعدت بعد بعادى
يا رعى الله يومنا بالمصلى حيث ندعى الى سبيل الرشا د
وقيام الركاب بين العلمين سراعا للمازمين عوا د

وسقى

وسقى جمعنا بجمع مليث   ولويلات الخيف صوب عهاد
من يمنى ما لاو حسن مال   فمنائى منى واقصى مرادى
يا اهيل الحجاز ان حكم الدهر ببين قضاء حتم ارادة
فغرامى القديم فيكم غرامى   ووداى كما عهدتم ودادى
قد سكنتم من الفؤاد سويداه ومن مقلتى سواء السوا د   محلّ
يا سميرى روح بمكة روحى   شاديا ان رغبت فى اسعادى
قد راها سرى وطيب ثراها   وسبيل المسيل وودى وزادى
كان فيها انسى ومعراج قدسى   ومقامى المقام والفتح بادى
نقلتنى عنها الحظوظ فجذت   واردانى ولم تدم اوتادى
اه لو يسمح الزمان بعو د   فعسى ان تعود لى اعيادى
قسما بالحطيم والركن والاستار والمروتين مسعى العبا د
وظلال الجناب والحجر والميزاب والمستجاب للقصا د
ما شممت الشام الا واهدى   لفؤادى تحية من سعا د

وقال ايضا

هو الحب فاسلم بالحشى ما الهوى سهل　فما اختاره مضنى به وله عقل
وعش خاليا فالحب راحته عنى　فاوله سقم واخره قتل
ولكن لدى الموت فيه صبابة　حياة لمن اهوى علىّ بها الفضل
نصحتك علما بالهوى والذى ارى　مخالفتى فاختر لنفسك ما يحلو
فان شئت ان تحيى سعيدا فمت به　شهيدا والا فالغرام له اهل
فمن لم يمت فى حبه لم يعش به　ودون اجتناء النحل ما جنت النحل
تمسك باذيال الهوى واخلع الحيا　وخل سبيل الناسكين وان جلوا
وقل لقتيل الحب وفيت حقه　وللمدعى هيهات ما الكحل الكحل
تعرض قوم للغرام فاعرضوا　بجانبهم عن صحتى فيه واعتلوا
رضوا بالامانى وابتلوا بحظوظهم　وخاضوا بحار الحب دعوى فما ابتلوا
فهم فى السرى لم يبرحوا من مكانهم　وما ظعنوا فى السير عنه وقد كلوا
وعن مذهبى لما استحبوا العمى على الهدى حسدا من عند انفسهم ضلوا

احبة

احبة قلبى والمحبة شافع　لديكم اذا شئتم بها اتصل الحبل
عسى عطفة منكم علىّ بنظرة　فقد تعبت بينى وبينكم الرسل
احبائى انتم احسن الدهر ام اسا　فكونوا كما شئتم انا ذلك الخل
اذا كان حظى الهجر منكم ولم يكن　بعاد فذاك الهجر عندى هو الوصل　صدود ٦
وما الصد الا الود ما لم يكن قلى　واصعب شىء غير اعراضكم سهل
وتعذيبكم عذب لدى وجوركم　علىّ بما يقضى الهوى لكم عدل
وصبرى صبر عنكم وعليكم　ارى ابدا عندى مرارته تحلو
اخذتم فؤادى وهو بعضى فما الذى　يضركم لو كان عندكم الكل
نأيتم فغير الدمع لم ار وافيا　سوى زفرة من حر نار الجوى تعلو
فسهدى حى فى جفونى مخلد　ونومى بها ميت ودمعى له غسل
هوى طل ما بين الطلول دمى فمن　جفونى جرى بالسفح من سفحه وبل
تباله قومى مذ راونى متيما　وقالوا بمن هذا الفتى مسه الخبل
وماذا عسى عنى يقال سوى غدا　بنعم له شغل نعم لى بها شغل

وقال النساء الحي عنا بذكر من | جفانا وبعد العز لذ له الذل
اذا انعمت نعم علي بنظرة | فلا اسعدت سعدى ولا اجملت جمل
وقد صدئت عيني برؤية غيرها | ولثم جفوني تربها للصدى يجلو
حديثي قديم في هواها وماله | كما علمت بعد وليس له قبل
ومالي مثل في غرامي بها كما | غدت فتنة في حسنها ما لها مثل
حرام شفا سقمي لديها رضيت ما | به قسمت لي في الهوى ودمي حل
فحالي وان ساءت فقد حسنت بها | وما حط قدري في هواها به اعلو
وعنوان ما فيها لقيت وما به | شقيت وفي قولي اختصرت ولم اغلو
خفيت ضنى حتى لقد ضل عائدي | وكيف ترى العواد من لا له ظل
وما عثرت عين على اثري ولم | تدع لي رسما في الهوى الاعين النجل
ولي همة تعلو اذا ما ذكرتها | وروح بذكراها اذا رخصت تغلو
فنافس ببذل النفس فيها اخا الهوى | فان قبلتها منك يا حبذا البذل
فمن لم يجد في حب نعم بنفسه | وان جاد بالدنيا اليه انتهى البخل

ولولا مراعاة

ولولا مراعاة الصبابة غيرة | وان كثروا اهل الصبابة او قلوا
لقلت لعشاق الملاحة اقبلوا | اليها على رأيي وعن غيرها ولوا
وان ذكرت يوما فخروا لذكرها | سجودا وان لاحت الى وجهها صلوا
وفي حبها بعت السعادة بالشقا | ضلالا وعقلي في هداي به عقل
وقلت لرشدي والتنسك والتقى | تخلوا وما بيني وبين الهوى خلوا
وفرغت قلبي عن وجودي مخلصا | لعلي في شغلي بها معها اخلو
ومن اجلها اسعى لمن بيننا سعى | واعدو ولا اغدو لمن دابه العذل
فارتاح للواشين بيني وبينها | لتعلم ما القى وما عندها جهل
واصبو الى العذال حبا لذكرها | كانهم ما بيننا في الهوى رسل
فان حدثوا عنها فكلي مسامع | وكلي ان حدثتهم السن تتلو
تخالفت الاقوال فينا واكثروا | برجم ظنون بيننا ما له اصل
تباينا
فشنع قوم بالوصال ولم تصل | وارجف بالسلوان قوم ولم اسل
وما صدق التشنيع عنها لشقوتي | وقد كذبت عني الاراجيف والنقل

وكيف ارجي وصل من لو تصورت   حماها المنى وهما لضاقت بها السبل
وان وعدت لم يلحق الفعل قولها   وان اوعدت فالقول يسبقه الفعل
عديني بوصل وامطلي بنجازه   فعندي اذا صح الهوى حسن المطل
وحرمة عهد بيننا عنه لم احل   وعقد بايدي بيننا ماله حل
لانت على غيظ النوى ورضى الهوى   لدي وقلبي ساعة منك لا يخلو
ترى مقلتي يوما ترى من احبهم   ويعتبني دهري ويجتمع الشمل
وما برحوا معنى اراهم معي فان   نأوا صورة في الذهن قام لهم شكل
فهم نصب عيني ظاهرا حيثما سروا   وهم في فؤادي باطنا اينما حلوا
لهم ابدا مني حنو وان جفوا   ولي ابدا ميل اليهم وان ملوا

وقال ايضا

شربنا على ذكر الحبيب مدامة   سكرنا بها من قبل ان يخلق الكرم
لها البدر كاس وهي شمس يديرها   هلال وكم يبدو اذا مزجت نجم
ولولا شذاها ما اهتديت لحانها   ولولا سناها ما تصورها الوهم

ولم يبق

ولم يبق منها الدهر غير حشاشة   كان خفاها في صدور النهى كتم
فان ذكرت في الحي اصبح اهله   نشاوى ولا عار عليهم ولا اثم
ومن بين احشاء الدنان تصاعدت   ولم يبق منها في الحقيقة الا اسم
وان خطرت يوما على خاطر امرئ   اقامت به الافراح وارتحل الهم
ولو نظر الندمان ختم انائها   لاسكرهم من دونها ذلك الختم
ولو نضحوا منها ثرى قبر ميت   لعادت اليه الروح وانتعش الجسم
ولو طرحوا في فيء حائط كرمها   عليلا وقد اشفى لفارقه السقم
ولو قربوا من حانها مقعدا مشى   وينطق من ذكرى مذاقتها البكم
ولو عبقت في الشرق انفاس طيبها   وفي الغرب مزكوم لعاد له الشم
ولو خضبت من كاسها كف لامس   لما ضل في ليل وفي يده نجم
ولو جليت سرا على اكمه غدا   بصيرا ومن راووقها تسمع الصم
ولو ان ركبا يمموا ترب ارضها   وفي الركب ملسوع لما ضره السم
ولو رسم الراقي حروف اسمها على   جبين مصاب الجن ابرأه الرسم

وفوق لواء الجيش لو رقم اسمها   لاسكر من تحت اللوى ذلك الرقم
تهذب اخلاق الندامى فيهتدي   بها لطريق العزم من لا له عزم
ويكرم من لا يعرف الجود كفه   ويحلم عند الغيظ من لا له حلم
ولو نال فدم القوم لثم فدامها   لاكسبه معنى شمائلها اللثم
يقولون لي صفها فانت بوصفها   خبير اجل عندي باوصافها علم
صفاء ولا ماء ولطف ولا هوى   ونور ولا نار وروح ولا جسم
محاسن تهدي الواصفين لوصفها   فيحسن فيها منهم النثر والنظم   المادحين ه
ويطرب من لم يدرها عند ذكرها   كمشتاق نعم كلما ذكرت نعم
وقالوا شربت الاثم كلا وانما   شربت التي في تركها عندي الاثم
هنيئا لاهل الدير كم سكروا بها   وما شربوا منها ولكنهم هموا
وعندي منها نشوة قبل نشأتي   معي ابدا تبقى وان بلي العظم
عليك بها صرفا وان شئت مزجها   فعدلك عن ظلم الحبيب هو الظلم
فدونكها في الحان واستجلها بها   على نغم الالحان فهي بها غنم

تمت

فما سكنت والهم يوما بمنزل   كذلك لم يسكن مع النغم الغم   بموضع ه
وفي سكرة منها ولو عمر ساعة   ترى الدهر عبدا طائعا ولك الحكم
فلا عيش في الدنيا لمن عاش صاحيا   ومن لم يمت سكرا بها فاته الحزم
على نفسه فليبك من ضاع عمره   وليس له فيها نصيب ولا سهم

وقال ايضا

ما بين معترك الاحداق والمهج   انا القتيل بلا اثم ولا حرج
ودعت قبل الهوى روحي لما نظرت   عيناي من حسن ذات المنظر البهج
لله اجفان عين فيك ساهرة   شوقا اليك وقلب بالغرام شج
واضلع نحلت كادت تقومها   من الجوى كبدي الحرا من العوج
وادمع هملت لولا التنفس من   نار الجوى لم اكد انجو من اللجج   الهوى ه
وحبذا فيك اسقام خفيت بها   عني تقوم بها عند الهوى حججي
اصبحت فيك كما امسيت مكتئبا   ولم اقل جزعا يا ازمة انفرجي
اهفو الى كل قلب بالغرام له   شغل وكل لسان بالهوى لهج

وكل قلب عن اللاحي به صمم   وكل جفن الى الاغفاء لم يعج
لا كان وجد به الاماق جامدة   ولا غرام به الاشواق لم تهج
عذب بما شئت غير البعد عنك تجد   اوفى محب بما يرضيك مبتهج
وخذ بقية ما ابقيت من رمق   لا خير في الحب ان ابقى على المهج
من لي باتلاف روحي في هوى رشا   حلو الشمائل بالارواح ممتزج
من مات فيه غراما عاش مرتقيا   ما بين اهل الهوى في ادفع الدرج
محجب لو سرى في مثل طرته   اغنته غرته الغرا عن السرج
وان ضللت بليل من ذوائبه   اهدى لعيني الهدى صبح من البلج
وان تنفس قال المسك معترفا   لعارفي طيبه من نشره ارجي
اعوام اقباله كاليوم من قصر   ويوم اعراضه في الطول كالحجج
فان نأى سائرا يا مهجتي ارتحلي   وان دنا زائرا يا مقلتي ابتهجي
قل للذي لامني فيه وعنفني   دعني وشاني وعد عن نصحك السمج
فاللوم لؤم ولم يمدح به احد   وهل رايت محبا بالغرام هجي

يا ساكن

يا ساكن القلب لا تنظر الى سكني   واربح فؤادك واحذر فتنة الدعج
يا صاحبي وانا البر الرؤوف وقد   بذلت نصحي بذاك الحي لا تعج
فيه خلعت عذاري واطرحت به   قبول نصحي والمقبول من حججي
لسكى
وابيض وجه غرامي في محبته   واسود وجه ملامي فيه بالحجج
تبارك الله ما احلى شمائله   فكم اماتت واحيت فيه من مهج
يهوى لذكر اسمه من لج في عذلي   سمعي وان كان عذلي فيه لم يلج
واكرم البرق في مسراه منتسبا   لثغره وهو مستحي من البلج
تراه ان غاب عني كل جارحة   في كل معنى لطيف رائق بهج
رقيق
في نغمة العود والناي الرخيم اذا   تالفا بين الحان من الهزج
وفي مسارح غزلان الخمائل في   برد الاصائل والاصباح في البلج
وفي مساقط انداء الغمام على   بساط نور من الازهار منسج
وفي مساحب اذيال النسيم اذا   اهدى الي سحيرا اطيب الارج
وفي التثامي ثغر الكاس مرتشفا   ريق المدامة في مستنزه فرج

لم ادر ما غربة الاوطان وهو معي   وخاطري اين كنا غير منزعج
فالدار داري وحبي حاضر ومتى   بدا فمنعرج الجرعاء منعرجي
ليهن ركبا سروا ليلا وانت بهم   بسيرهم في صباح منك منبلج
فليصنع القوم ما شاؤا لانفسهم   هم اهل بدر فلا يخشون من حرج
بحق عصياني اللاحي عليك وما   باضلعي طاعة للوجد من وهج
انظر الى كبد ذابت عليك اسى   ومقلة من نجيع الدمع في لجج
وارحم تعثر امالي ومرتجعي   الى خداع تمني القلب بالفرج
واعطف على ذل اطماعي بهل وعسى   وامنن علي بشرح الصدر من حرج
اهلا بما لم اكن اهلا لموقعه   قول المبشر بعد اليأس بالفرج
لك البشارة فاخلع ما عليك فقد   ذكرت ثم على ما فيك من عوج

نؤمهم ح

وقال ايضا

احفظ فؤادك ان مررت بحاجر   فظباؤه منها الظبي بمحاجر
والقلب فيه واجب من جائز   ان ينج كان مخاطرا بالخاطر

وعلى الكثب

وعلى الكثيب الفرد حي دونه الاسا د صرعى من عيون جآذر
احبب باسمر صين فيه بابيض   اجفانه مني مكان سرائري
وممنع ما ان لنا من وصله   الا توهم زور طيف زائر
لله ماذا ظمأ كاصدا وارد   منع الفرات وكان اروى صادر
خير الاصحاب الذي هو آمري   بالغي فيه وعن رشادي زاجري
لو قيل لي ماذا تحب وما الذي   تهواه منه لقلت ما هو آمري
ولقد اقول للائمي في حبه   لما رآه بعد وصلي هاجري
عني اليك فلي حشى لم ينهها   هجر الحديث ولا حديث الهاجر
لكن وجدتك من طريق نافعي   ويلذع عذلي لو العذل ضائري
احسنت لي من حيث لا تدري وان   كنت المسيء فانت اعدل جائر
يدني الحبيب وان تناءت داره   طيف الملام لطرف سمعي الساهر
فكان عذلك عيس من احببته   قدمت علي وكان سمعي ناظري
انعمت تعذل واسترحت بذكره   حتى حسبتك في الصبابة عاذري

كنت ح

الحبيب ح

فالمحب لهاج مادح غزاله   في حبه بلسان شاك شاكر
يا سائرا بالقلب عذرا كيف لم   تتبعه ما غادرته من سائري
بعضي يغار عليك من بعضي ويحسد باطني اذ انت فيه ظاهري
ويود طرفي ان ذكرت بمجلس   لو عاد سمعا مصغيا لمسامري
متعودا انجازه متوعدا   ابدا ويمطلني بوعد نادر
ولبعده اسود الضحى عندي كما ابيضت لقرب منه كان دياجري

وقال ايضا

قلبي يحدثني بانك متلفي   روحي فداك عرفت ام لم تعرف
لم اقض حق هواك ان كنت الذي   لم اقض فيه اسى ومثلي من يفي
مالي سوى روحي وباذل نفسه   في حب من يهواه ليس بمسرف
فلئن رضيت بها فقد اسعفتني   يا خيبة المسعى اذا لم تسعف
يا مانعي طيب المنام ومانحي   ثوب السقام به ووجدي المتلف
عطفا على رمقي وما ابقيت لي   من جسمي المضنى وقلبي المدنف

فالوجد

فالوجد باق والوصال مماطلي   والصبر فان واللقاء مسوفي
لم اخل من حسد عليك فلا تضع   سهري بتشنيع الخيال المرجف
واسأل نجوم الليل هل زار الكرى   جفني وكيف يزور من لم يعرف
لا غرو ان شحت بغمض جفونها   عيني وسحت بالدموع الذرف
وبما جرى في موقف التوديع من   الم الهوى شاهدت هول الموقف
ان لم يكن وصل لديك فعد به   املي وماطل ان وعدت ولا تف
فالمطل منك لدي ان عز الوفا   يحلو كوصل من حبيب مسعف   اللقا، د
اهفو لانفاس النسيم تعلة   ولوجه من نقلت شذاه تشوقي
فلعل نار جوانحي بهبوبها   ان تنطفي واود ان لا تنطفي   اهوى
يا اهل ودي انتم املي ومن   ناداكم يا اهل ودي قد كفي
عودوا لما كنتم عليه من الوفا   كرما فاني ذلك الخل الوفي
وحياتكم وحياتكم قسما وفي   عمري بغير حياتكم لم احلف
لو ان روحي في يدي ووهبتها   لمبشري بقدومكم لم انصف

لا تحسبوني في الهوى متصنعا   كلفي بكم خُلق بغير تكلف
اخفيت حبكم فاخفاني اسى   حتى لعمري كدت عني اختفي
وكتمته عني فلو ابديته   لوجدته اخفى من السر الخفي   اللطف
ولقد اقول لمن تحرش بالهوى   عرضت نفسك للبلا فاستهدف
انت القتيل بأي من احببته   فاختر لنفسك في الهوى من تصطفي
قل للعذول اطلت لومي طامعا   ان الملام عن الهوى مستوقفي
دع عنك تعنيفي وذق طعم الهوى   فاذا عشقت فبعد ذلك عنف
برح الخفا بحب من لو في الدجى   سفر اللثام لقلت يا بدر اختف
وان اكتفى غيري بطيف خياله   فانا الذي بوصاله لا اكتفي
وقفا عليه محبتي ولمحنتي   باقل من تلفي به لا اشتفي
وهواه وهو اليتي وكفى به   قسما اكاد اجله كالمصحف
لو قال تيها قف على جمر الغضا   لوقفت ممتثلا ولم اتوقف
او كان من يرضى بخدي موطئا   لوضعته ارضا ولم استنكف

لا تنكروا

لا تنكروا شغفي بما يرضى وان   هو بالوصال علي لم يتعطف
غلب الهوى فاطعت امر صبابتي   من حيث فيه عصيت نهي معنفي
مني له ذُل الخضوع ومنه لي   عز المنوع وقوة المستضعف
الف الصدود ولي فؤاد لم يزل   مذ كنت غير وداده لم يألف
يا ما اميلح كل ما يرضى به   ورضابه يا ما احيلاه بفي
لو اسمعوا يعقوب ذكر ملاحة   في وجهه نسي الجمال اليوسفي
او لو رآه عائدا ايوب في   سِنة الكرى قدما من البلوى شُفي
كل البدور اذا تجلى مقبلا   تصبو اليه وكل قد اهيف
ان قلت عندي فيك كل صبابة   قال الملاحة لي وكل الحسن في
كملت محاسنه فلو اهدى السنا   للبدر عند تمامه لم يخسف
وعلى تفنن واصفيه بحسنه   يفنى الزمان وفيه ما لم يوصف
ولقد صرفت لحبه كلي على   يد حسنه فحمدت حسن تصرفي
فالعين تهوى صورة الحسن التي   روحي بها تصبو الى معنى خفي

واعد ٢

اسعد اخي وغنّني بحديثه   وانثر على سمعي حلاه وشنّف
لأرى بعين السمع شاهد حسنه   معنى فاتحفني بذاك وشرّف
يا اخت سعد من حبيبي جئتني   برسالة اديتها بتلطّف
فسمعت ما لم تسمعي ونظرت ما   لم تنظري وعرفت ما لم تعرفي
ان زار يوما يا حشاي تقطّعي   كلفا به او سار يا عيني اذرفي
ما للنوى ذنب ومن اهوى معي   ان غاب عن انسان عيني فهو في

وقال ايضا

ته دلالا فانت اهل لذاكا   وتحكّم فالحسن قد اعطاكا
ولك الامر فاقض ما انت قاض   فعلي الجمال قد ولّاكا
وتلافي ان كان فيه ائتلافي   بك عجّل به جعلت فداكا
وبما شئت في هواك اختبرني   فاختياري ما كان فيه رضاكا
فعلى كل حالة انت مني   بي اولى اذ لم اكن لولاكا
وكفاني عزّا بحبك ذلّي   وخضوعي ولست من اكفاكا

واذا ما اليك

وإذا ما اليك بالوصل عزّت   نسبتي عزّة وصح ولاكا
فاتهامي في الحب حسبي واني   بين قومي أُعدّ من قتلاكا
لك في الحب هالك بك حيّ   في سبيل الهوى استلذ الهلاكا
عبد رقّ ما رقّ يوما لعتق   لو تخليت عنه ما خلّاكا
بجمال حجبته بجلال   هام واستعذب العذاب هناكا
واذا ما امن الرجا منه ادناك فعنه خوف الحجى اقصاكا
فباقدام رغبة حين يغشاك باحجام رهبة يخشاكا
ذاب قلبي فأذن له يتمناك وفيه بقية لرجاكا
او مُرِ الغمض ان يمرّ بجفني   فكاني به مطيعا عصاكا
فعسى في المنام يعرض لي الوهم فيوحي سرّا الي سراكا
واذا لم تنعش بروح التمني   رمقي واقتضى فنائي بقاكا
وحمت سنة الهوى سنة الغمض جفوني وحرّمت لقياكا
ابق لي مقلة لعلي يوما   قبل موتي ارى بها من رآكا

اين مني ما رمت هيهات بل اين لعيني بالجفن لثم ثرا كا
وبشري لو جاء منك بعطف   ووجودي في قبضتي قلت هاكا
قد جرى ما كفى دما من جفون   بك قرحى فهل جرى ما كفاكا
فاجر من قلاك فيه معنّى   قبل ان يعرف الهوى يهواكا
هبك ان اللاحي نهاه بجهل   عنك قل لي عن وصله من نهاكا
والى عشقك الجمال دعاه   فالى هجره ترى من دعاكا
اترى من افتاك بالصد عني   ولغيري بالود من افتاكا
بانكساري بذلتي بخضوعي   بافتقاري بفاقتي بغناكا
لا تكلني الى قوى جلد خان فاني اصبحت من ضعفاكا
كنت تجفو وكان لي بعض صبر   احسن الله في اصطباري عزاكا
كم صدود عساك ترحم شكواي ولو باستماع قولي عساكا
شنّع المرجفون عنك بهجري   واشاعوا اني سلوت هواكا
ما باحشائهم عشقت فاسلو   عنك يوما دع يهجروا حاشاكا

كيف اسلو

كيف اسلو ومقلتي كلما لاح بريق تلفّتت للقاكا
كل من في حماك يهواك لكن   انا وحدي بكل من في حماكا
فيك معنى حلاك في عين عقلي   وبه ناظري المعنّى حلاكا
فقت اهل الجمال حسنا وحسنى   فبهم فاقة الى معناكا
يحشر العاشقون تحت لوائي   وجميع الملاح تحت لواكا
لك قرب مني ببعدك عني   وحنوّ وجدته في جفاكا
علّم الشوق مقلتي سهر الليل فصارت في غير نوم تراكا
حبذا ليلة بها صدتُ اسراك وكان السهاد لي اشراكا
ناب بدر التمام طيف محيّاك لطرفي بيقظتي اذ حكاكا
فتراءيت في سواك لعين   بك قرّت وما رايت سواكا
وكذاك الخليل قلّب قبلي   طرفه حين راقب الافلاكا
فالدياجي لنا بك الآن غرّ   حيث اهديت لي هدى من سناكا
ومتى غبت ظاهرا عن عياني   الفه نحو باطني الفاكا

اهل بدر ركب سريت بليل   فيه بل سار في بهاء ضياكا
واقتباس الانوار من ظاهري عنه عجيب وباطني مشكاكا
يعبق المسك حيثما ذكر اسمي   منذ نادتني اقبل فتاكا
معرد
ويضوع العبير في كل ناد   وهو ذكري مخبر عن شذاكا
فالحسن كل شيء تجلى   بي تملا فقلت قصدي ورداكا
لي حبيب اراك فيه معنى   غر غيري وفيه معنى اراكا
ان تولى على النفوس تولى   او تجلى يستعبد النساكا
يا اخا العذل في من الحسن مثلي   هام وجدا له عدمت اخاكا
فيه عوضت عن هداي ضلالا   ورشادي غيا وستري انهتاكا
وحد القلب حبه فالتفاتي   لك شرك ولا ارى الاشراكا
لو رايت الذي سباني فيه   من جمال ولن تراه سباكا
ومتى لاح لي اغتفرت سهادي   ولعيني قلت هذا بذاكا

وقال ايضا رضي الله عنه

ادر ذكر

ادر ذكر من اهوى ولو بملامي   فان احاديث الحبيب مدامي
ليشهد سمعي من احب وان نأى   بطيف ملام لا بطيف منام
فلي ذكرها يحلو على كل صيغة   وان مزجوه عذّلي بخصامي
كأنّ عذولي بالوصال مبشري   وان كنت لم اطمع بردّ سلامي
بروحي من اتلفت روحي بحبها   فحان حمامي قبل يوم حمامي
ومن اجلها طاب افتضاحي ولذّ لي   اطّراحي وذلّي بعد عزّ مقامي
وفيها حلالي بعد نسكي تهتّكي   وخلع عذاري وارتكاب اثامي
اصلّي فاشدو حين اتلو بذكرها   واطرب في المحراب وهي امامي
وبالحج ان احرمت لبّيت باسمها   وعنها الامساك فطر صيامي
وشاني بشاني معرب وبما جرى   جرى وانتحابي معرب بهيامي
اروح بقلب بالصبابة هائم   واغدو بطرف بالكآبة هامي
فقلبي وطرفي ذا بمعنى جمالها   معنّى وذا مغرًى بلين قوام
ونومي مفقود وصحّي لك البقا   وسهدي موجود وشوقي نامي

وعقدی وعهدی لم یحل ولم یحل   ووجدی وجدی والغرام غرامی
ینف من الاسراد جسمی من الضنا   فیغدو بها معنی نحول عظامی
طریح جوی حب جریح جوانح   قریح جفون بالدوام دوامی
صریع هوی جاریت من لطفه الهوی   سحیرا فانفاس النسیم لمامی   صریع ه
یحج علیل ما لملهوف من الضنا   فیها کما شاء النحول مقامی
حفیت ضنا حتی خفیت من الضنا   وعن برء اسقامی وبرد اوامی
ولم ادر من یدری مکانی سوی الهوی   وکتمان اسراری ودمعی ذمامی
ولم یبق منی الحب غیر کآبة   وحزن وتبریح وفرط سقام
فاما غرامی واصطباری وسلوتی   فلم یبق لی منهن غیر اسامی
لینج خلی من هوای بنفسه   سلیما ویا نفس اذهبی بسلام
وقال اسل عنها لائمی وهو مغرم   ملومی بها قلت فاسل ملامی
بمن اهتدی لو رمت فی الحب سلوة   وبی یقتدی فی الحب کل امام   جهات ه
وفی کل عضو فی کل صبابة   الیها وشوق جاذب بزمامی

تثنت

تثنت فقلنا کل عطف بهزه   قضیب نقا یعلوه بدر تمام
ولی کل عضو منه کل حشا بها   اذا ما رمت وقع لکل سهام
ولو بسطت جسمی رات کل جوهر   به کل قلب فیه کل غرام
وفی وصلها عام لدی کلحظة   وساعة هجران لدی کعام
ولما توافینا عشاء وضمنا   سواء سبیلی دارها وخیامی
وملنا کذا شیئا عن الحب حیث لا   رقیب ولا واش بزور کلام
فرشت لها خدی وطاء علی الثری   فقالت لک البشری بلثم لثامی
فما سمحت نفسی بذلک غیرة   علی صونها منی لعز مرامی
وبتنا کما شاء اقتراحی علی المنی   اری الملک ملکی والزمان غلامی

وهذه القصیدة التی تقدم ذکرها زجبها فی عنوان الدیوان
وان المطلع وهو البیت الاول لشیخنا رضی الله عنه وما یاتی
بعده ذیله علیه فی شهر ربیع الاول سنة ثلث وثمانین   ثلثین ح
وستمائة وقد وجدت القصیدة المذکورة واثبتها بعد ذکر السبب

في اخر هذا الديوان المبارك قال

ابرق بدا من جانب الغور لامع ام ارتفعت عن وجه ليلى البراقع
نعم اسفرت ليلا فصار بوجهها نهارا به نور المحاسن ساطع
ولما تجلت للقلوب تزاحمت على حسنها للعاشقين مطامع
لطلعتها تعنوا البدور ووجهها له تسجد الاقمار وهي طوالع
تجمعت الاهواء فيها وحسنها بديع لانواع المحاسن جامع
سكرت بخمر الحب في حان حبها وفي خمرها للعاشقين منافع
تواضعت ذلا وانخفاضا لعزها فشرّف قدري في هواها التواضع
فان صرت مخفوض الجناب فحبها لقدر مقامي في المحبة رافع
وان قسمت لي ان اعيش متيما فشوقي لها بين المحبين شائع
تقول نساء الحي اين ديارها فقلت ديار العاشقين بلاقع
فان لم يكن لي في حماهن موضع فلي في حمى ليلى بليلي مواضع
هوى ام عمرو جدد العمر في الهوى فها انا فيه بعد ان شبت يافع

ولما رضعنا

ولما رضعنا بمهد ولائها سقتنا حميا الحب فيه مراضع
والقى علينا الحب منها محبة فهل انت يا عصر التراضع راجع محبة
وما زلت مذ نيطت علي تمائمي ابايع سلطان الهوى واتابع
لقد عرفتني بالولا وعرفتها ولي ولها في النشاتين مطالع
واني مذ شاهدت في حسن جمالها بلوعة اشواق المحبة والع
وفي حضرة المحبوب سري وسرها معا ومعانيها علينا لوامع
وكل مقام في هواها سلكته وما قطعتني فيه عنها القواطع
بوادي بوادي الحب ادعى جمالها الا في سبيل الحب ما انا صانع
صبرت على اهواله صبر شاكر وما انا من شيء سوى البعد جازع
عزيزة مصر الحسن انا فتاده وليس لنا الا النفوس بضائع
لاوصلك قوتها فتصدقي علينا فقد عمت علينا المدامع
عسى تجلى التعويض عنها قبولها لديه متى ما مبيع وبائع
خليلي اني قد عصيت عواذلي مطيع لامر الغرام وسامع

٦٤

فقولا لها انی مقیم علی الهوی   وانی لسلطان المحبة طائع
وقولا لها یا قرة العین هل الی   لقائك سبیل لیس فیه موانع
ولی عندها ذنب برؤیة غیرها   فهل لی الی لیلی الملیحة شافع
سلا هل سلا قلبی هواها وهل له   سواها اذا اشتدت علیه الوقائع
فیا آل لیلی ضیفکم ونزیلکم   بحیکم یا اکرم العرب ضائع
فواه جمال لا جمال وانه   بروضة لیلی صبه الطب قانع
اذا ما بدت لیلی فکلی اعین   وان هی ناجتنی فکلی مسامع
وصلت حدیثی فی هواها لاهله   یضوع وفی سمع الخلیین ضائع
تجافت جنوبی فی الهوی عن مضاجع   الی ان حقتنی فی هواها المضاجع
الحسن
ومرت برکب الحی بین محامل   وهودج لیلی نورها منه ساطع
ونادیت لما ان بدا جمالها   لعمرك یا جمال قلبی قاطع
فسیروا علی سیری فانی ضعیفکم   وراحلتی بین الرواحل ظالع
وصل لی الیها یا دلیل فاننی   ذلیل لها فی تیه عشقی واقع

لعلی

لعلی من لیلی احوز بنظرة   لها فی فؤاد المستهام مواقع
والذ منها ما الحدیث ویشتفی   غلیل علیل فی هواها ینازع
فانها النفس التی قد تحجبت   بذاتی ووجها بدرها لی طالع
لئن کنت لیلی ان قلبی عامر   بحبك مجنون بوصلك طامع
وای لمحة الحسن البدیع بذاته   تلوح فلا شیء سواها بطالع
فیا قلب شاهد حسنها وجمالها   ففیها لاسرار الجمال ودائع
تنقل الی حق الیقین بسترها   عن النقل والعقل الذی هو قاطع
فاحیاء اهل الحب موت نفوسهم   وفوق قلوب العاشقین مصارع
فکم بین حذاق الجدال تنازع   وما بین عشاق الجمال تنازع
وصاحب بموسی العزم خضر ولائها   ففیه الی ماء الحیوة منابع
فانت بها قبل الفراق منبا   بتاویل علم فیك منه بدائع
لعلك فی بحر حبیبك بسطة   اشارت الیها بالوفا اصابع
فیا مشبهها انت مقیاس قدسها   وانت بها فی روضة الحسن یانع

فقرّي به يا نفس عينا فانه   يحدثني والمولعون هواجع
فها انت نفس بالبلا مستمرة   ومنزلك في اهل الشهادة ذائع   مطمئنه
لقد قلت في مبدا الست بربكم   بلى قد شهدنا والولا متتابع
فيا حبذا تلك الشهادة انها   تجادل عني سائلي وتدافع
وانجو بها يوم الورود فانها   لقائلها حرز من النار مانع
هي العروة الوثقى بها فتمسكي   وحسبي بها اني الى الله راجع
فيارب بالخل الحبيب محمد   نبيك م وهو السيد المتواضع
انلنا مع الاحباب رؤيتك التي   اليها قلوب الاولياء نوازع
فبابك مقصود وفضلك زائد   وجود موجود وعفوك واسع

وقال ايضا

غيري على السلوان قادر   وسواي في العشاق غادر
لي في الغرام سريرة   والله اعلم بالسرائر
ومشبّه بالغصن قلبي   لا يزال عليه طائر

حلو الحديث

حلو الحديث وانها   لحلاوة شقت مرائر
اشكو واشكر فعله   فاعجب لشاك منه شاكر
لا تنكروا خفقان قلبي   والحبيب لديّ حاضر
ما القلب الا داره   ضربت له فيها البشائر
يا تاركي في حبه   مثلا من الامثال سائر
ابدا حديثي ليس بالمنسوخ الا في الدفاتر
يا ليل ما لك آخر   يرجى ولا للشوق آخر
يا ليل طل يا شوق دم   اني على الحالين صابر
لي فيك اجر مجاهد   ان صح ان الليل كافر
طرفي وطرف النجم فيك كلاهما ساه وساهر
يهنيك بدرك حاضر   يا ليت بدري كان حاضر
حتى يبين لناظري   من منهما زاه وزاهر
بدري ارق محاسنا   والفرق مثل الصبح ظاهر

کتابخانه مجلس شورای ملی
۱۳۰۲

قال ايضا قطعة

خُلُق حِبّه من تاه وباها   ودباها منيتي لولا وباها
قبل غال بردا كوثرها   قلت غال بردها بِرداها
وطني مصر وفيها وطري   ولعيني مشتهاها مشتهاها
ولنفسي عزها ان سكنت   يا خليلي سلاها ما سلاها

وله في الرباعيات

ان جزت بحيّ لي على الابرق حيّ   وابلغ خبري فانني احب حيّ
قل مات معنّا كم غراما وجوى   في الحب وما اعتاض عن الروح بشي

قال ايضا

عرّج بطويلع فلي ثَمّ هوى   واذكر خبر الغرام واسنده اليّ
واقصص قصصي عليهم وابك عليّ   قل مات ولم يحظ من الوصل بشي

قال ايضا

ان جزت بحي ساكنين العلما   من اجلهم حالي كما قد علما

قل عبدكم

قل عبدكم ذاب اشتياقا لكم   حتى لو مات من ضنى ما علما

قال ايضا

اهوى قمرا له المعاني ورق   من صبح جبينه اضاء الشرق
تدري بالله ما يقول البرق   ما بين ثناياه وبيني فرق

قال ايضا

ما احسن ما يُبلبل منه الصدغ   فلتبلبل عقلي وعذولي يلغو
ما بت لديغا في هواه وحدي   من عقربه في كل قلب لدغ

قال ايضا

ما جئت منى ابغي قرىً كالضيف   عندي بك شغل عن نزول الخيف
والوصل بغيتنا منك ما يقنعني   هيهات قد غنى من خيال الطيف

قال ايضا

لم اخش وانت ساكن احشائي   ان اصبح عني كل خل نائي
فالناس اثنان واحد اعشقه   والآخر لم احسبه في الاحياء

قال ايضا

روحي للقاك يا مناها اشتاقت   والارض علي كما حبالي ضاقت
والنفس فقد ذابت غراما واسى   في حب رضاك في الهوى ما لاقت

قال ايضا

اهوى رشأ كل الاسى بعثا   مذ عاينه تصبري ما لبثا
ناديت وقد فكرت في خلقته   سبحانك ما خلقت هذا عبثا

قال ايضا

يا ليلة وصل صبحها لم يلح   من اولها شربته في قدحي
لما قصرت طالت وطاب بقا   بدري يحيى في حبه من مرحي

قال ايضا

ما اطيب ما بتنا معا في برد   اذ لاصق خده اعتناقا خدي
حتى رشحت من عرق وجنته   لا زال يصيبني منه ماء الورد

قال ايضا

اهوى رشأ هواه للروح غذا   ما احسن فعله ولو كان اذى
لم انس وقد قلت له الوصل متى   مولاي اذا امت اسى قال اذا

قال ايضا

عيني جرحت وجنته بالنظر   من رقتها فانظر لحسن الاثر
لم اجن وقد جنيت ورد الخفر   الا ترى كيف انشقاق القمر

قال ايضا

يا من لكئيب ذاب وجدا برشا   لو فاز بنظره اليه انتعشا
هيهات ينال راحة منه شجي   ما زال معذبا به مذ نشا

قال ايضا

كلفت فؤادي فيه ما لم يسع   حتى يئست راقيه من جزعي
ما زلت اهيم في هواه عذري   حتى رجع العاذل يهواه معي

قال ايضا

اصبحت وشاني معرب عن شاني   حي الاشواق ميت السلوان

يامن نسخ الوعد بهجر ونائي فرّح املي بوعد ذو رثان

قال ايضا

العاذل كالعاذر عندي يا قوم اهدى لي من اهواه في طيفه النوم
لا اعتبه ان لم يزد في حلمي والسمع يرى ما لا يرى طرفي النوم

قال ايضا

حيني لجمال زائر مشتبه فرت فرحا فديت من وجهه
قد وحده قلبي وما اشتبه طرفي فلا في حسنه نزّهه

قال ايضا

يا عجبي مهجي وبها ملتهبها شكوى كلفي عساك ان تكشفها
عين نظرت اليك ما اشرفها دوح عرفت هواك ما الطفها

قال ايضا

اهواه مهفهفا ثقيل الردف كالبدر يجل حسنه عن وصفي
ما احسن واو صدغه حين بدت يا رب عسى تكون واو العطف

ياقوم

قال ايضا

يا قوم الى كم ذا التجني يا قوم لا نوم لمقلة المعنى لا نوم
قد برّح بي الوجد فمن يسعفني ذا وقتك يا دمعي فاليوم اليوم

قال ايضا

ان مت وزاد ثوبتي من اهوى لبيك مناجيا بغير النجوى
في السر اقول لو ترى ما صنعت الحاظك بي وليس هذا شكوى

قال ايضا

ما بال فؤادي فيك قد اصبح طيش والله لقد هربت من صبري جيش
يا الله متى يكون ذا الوصل متى يا عيش محب تصليه يا عيش

قال ايضا

ما امنع قد ابطى على الخبر ويلاه الى متى وكم انتظر
كم احمل كم اكتم كم اصطبر بعضي احلى وليس بعضي وطر

قال ايضا

قد راح رسولي وكما راح اتى   بالله متى نقضتم العهد متى
ماذا الطمع بكم ولا اذا املي   قد ادرك فى شوله من شمتا

قال ايضا

روحي لك يا زائر في الليل فدا   يا مونس وحشتي اذا الليل هدا
ان كان فراقنا مع الصبح بدا   لا اسفر بعد ذاك صبح ابدا

قال ايضا

يا حادي قف بي ساعة في الربع   كي اسمع او ارى ظباء الجزع
ان لم ارهم او اسمع ذكرهم   لا حاجة لي بناظري والسمع

وله في الالغاز

ما اسم طير اذا نطقت بحرف   منه مبداه كان ماضي فعله
واذا ما قلبته هو فعل   طربا ان اجاد لغزي يحله

قال ايضا

ما اسم قوت يعزى لاول حرف   منه بئر بطيبة مشهورة

ثم تصحيفها

ثم تصحيفها البا بينه مأوى   ولنا مركب وثانيه سورة

قال ايضا

اسم الذي اهواه تصحيفه   وكل شطر منه مقلوب
يوجد في ثلث اذا قسمته   صبري عيانا وهو مكتوب

قال ايضا

ما اسم شيء من النبات اذا ما   قلبوه وجدته حيوانا
واذا ما صحفت قلبه حاشا   بدله كنت واصفا انسانا

قال ايضا

ما اسم لطير شطره بلدة   في الشرق من تصحيفها مشرب
وما بقي تصحيف مقلوبه   مصحفا قوم من العرب

قال ايضا

ما اسم بلا جسم يرى صورة   وهو الى الانسان محبوبة
وقلبه تصحيفه ضدة   فاعجب به تعجيب ترتيبه

تصحيفه

حاشيتا الاسم اذا افردا   امر به والامن مهوبه
حروفه ان تحبينها   فكل حرف منه مقلوبه

وله ايضا

مااسم اذا فتشت شعري تجد   تصحيفه في الخط مقلوبه
وهو اذا صحفت ثانيه من   انواع طرحيه محبوبه
ونقط حرف منه ان زال مع   الفٍ يبع مجتوبه
ونصفه الثلثان من الله   لجنبه في الغرب منسوبه
ونصفه الاخر نصف اسم من   جالسه يتبع اسلوبه
وقلبه قلب لمن فيهم   من بعد لام كل اعجوبه
حاشيتاه عوده بعد ما   صحفتا في الذكر مطلوبه
والجيم منه ان تعد داله   والدال جيما فيه محبوبه
من بعد حرفين به صحفنا   والزاء واوا فيه مكتوبه
هادا اسم من شرفه الله بالوحي كما شرف محبوبه

وقال ايضا

مااسم اذا استقريته لم تجد   حرفا به في الوضع ذا نقطة
ه حذف ده صحف منه حرفين واقلبه فانلقى به ضبطه
لم يخل من نقط وضبط وما   في صفحي الغا ذه غلطه
وهو هجا حرف به ربدهن   حرف بآخره نقطة

وقال ايضا

يا خيرا ما للعربيين لنا ما   حيوان تصحيفه بعض عام
وبعد ان اصفته لك منه   نصفه ان حسبته عن تمام

وقال ايضا

مااسم فويسقه علم مثل طيب تجده   قلبه ان جعلته اخرا فهو قلبه

وقال ايضا

مااسم شي من الحبا نصفه قلب تصحيفه   واذا رخم اشتفي طيبه حسن وصفه

اى شئ حلو اذا قلبوه   بعد تصحيف بعضه كان حلوا
كان ان ديدهنه من ليل صب   ثلثاه يرى من الصبح اضوا
ولد اسم جوهر مبداها   مبتدا اصله الذى كان ماوا

وقال ايضا

اسم الذى يهوى حبه   تصحيف طير وهو مقلوب
حروفه ان حسبت مثلها   لحاسب الجمل ايوب
ليس من العجم ولكنه   الى اسمه فى العرب منسوب

وقال ايضا

خبروني عن اسم شئ مشتهى   اسمه ظل فى الفواكه سائر
نصفه طائر وان صحفوا ما   غادروا من حروفه فهو طائر

وقال ايضا

ما اسم فتى حروفه   تصحيفها ان عرفت
فى الخط ان ترتبها   مقلته ان نظرت

ادعو

ادعوله من قلبه   بعوده منه سرت

وقال ايضا

يا سيد الرجال   فى كل العلوم يحول
ما اسم لشئ لذيذ   له النفوس تميل
تصحيف مقلوبه فى   بيوت حى نزول

وقال ايضا

ما بلدة بالشام قلب اسمها   تصحيفه اخرى بارض العجم
وثلثه ان زال من قلبه   وجدته طيرا شجى النغم
وثلثه نصف وربع له   وربعه ثلثاه حين انقسم

وقال ايضا

ما اسم لما تنفيه من كل معنى وصورة   تصحيف مقلوبه اسما الحرف واول سورة

وقال ايضا

سيدى ما قبيلة فى زمان   رسمها فى العرب كم من حى شاع

الق منها حرفا ودع مبتداها ثانيا تلق مثلها في العشائر
واذا صحفت تبيت منها كل شطر مكررا اسم طائر

وقال ايضا

ما اسم اذا ما سال المرء عن تصحيفه خلا له الجمله
تصحيفه ليس له اول من غير ما شك ولا جمجمه
وان تردنا منه فهو لا يذكر للسائل كي يفهمه
وان تقل بين لنا ما الذي منه تبقى بعد ذا قلت مه
بينه لي ان كنت ذا فطنة فانني قد جئت بالترجمه

وقال ايضا وهو مما رواه الشيخ زكي الدين عبد العظيم
المنذري المحدث بالقاهرة المحروسة رحمه الله

وحرمة اشواقي اليك وذوب الصبر الجميل ما استحسنت عيني سواك ولا اشتاقت الى خليل
وقيل انه عملها في النوم وهما وحرمة اشواقي اليك

وقال ايضا

يا راحلا

يا راحلا وجميل الصبر يتبعه هل من سبيل الى لقياك يتفق
ما انصفتك دموعي وهي دامية ولا وفا لك قلبي وهو يحترق جفوني

وقال مما رواه لي عنه علم الدين ابن الصاحب رحمه الله

هبه او حديث عنه يطربني هذا اذا غاب او هذا اذا حضرا

وقال مما رواه عنه الشيخ شمس الدين بن خلكان
في كتابه وفيات الاعيان رضي الله عنهما انشد

قلو لحبوا رعشقوكم ترحي ذعجبني قال ذا شغلي ترجى
ومال اتى وباس رجلي يرجى يريد ذبحي فيحجى ليسلخني

وروى لي عنه السيد الشريف الشيخ الامام ضياء الدين
جعفر بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الرحيم القناوي
قال رويت الشيخ شرف الدين فسمعته يقول

لما رأيت الشيب براسي وخطا والعمر مع الشباب ولى وخطا
اصبحت بشر سمرقند وخطا لا افرق ما بين صواب وخطا

قال وذكره مرة اخرى قريب وفاته فسمعته يقول

اخليلي ان زرتما منزلي   ولم تجداه فسيحا فسيحا
وان رمتما منطقا من فمي   ولم تدرياه فصيحا فصيحا

وقال ايضا

عوذت حبيبي برب الطور   من آفة ما يجري من المقدور
ما زلت حبيبي من التصغير   بل يعذب اسم الشخص بالتصغير

ورايت في القصيدة الخمرية بعد قول الشيخ رضي الله عنه صفاء ولا ماء ابياتا لم اجدها واظن بعضه ويلزم من اضافتها اليها تكرار بعض القوافي وليس ذلك من عادة الشيخ في قصائده المختصرة ورايت حاشية مكتوبة [illegible] على النسخة المذكورة بالاحمر ما صورته هذه الابيات التي الحقها بالاحمر اصلها من نسخة في بلاد الروم بخط الشيخ المصنف ولا توجد في غير هذه النسخة والله اعلم وكتبت كل كلمة في اول كل بيت

منها

منها بالاحمر لتتميز بذلك وهي خمسة ابيات لا غير

تقدم كل الكائنات حديثها   قديما ولا شكل هناك ولا رسم
وقامت بها الاشياء ثم لحكمة   بها احتجبت عن كل من لا له فهم
وهامت بها روحي بحيث تمازجا   اتحادا ولا جرم تخلله جرم
فخمر ولا كرم وادم لي اب   وكرم ولا خمر ولي امها ام
وقد وقع التفريق والكل واحد   فارواحنا خمر واشباحنا كرم

وهذه الثلثة الابيات وجدتها في بعض النسخ مضافة الى الخمسة المتقدمة

ولطف الاواني في الحقيقة تابع   للطف المعاني والمعاني بها تنمو
فلا قبلها قبل ولا بعد بعدها   وقبلية الابعاد فهي لها حتم
وعصر المدى من قبله كان عصرها   وعهد ابينا بعدها ولها اليتم

قال الفقير علي اللهم انك رددت صالحنا الينا وجعلت روحها منة منك علينا اللهم فلا تزغ قلوبنا عن محبتك وعرفنا بنفوسنا التي جعلتها سبب معرفتك واهدنا الى سبيلك واتباع رسولك فانك

الحبيب المحبب والقريب الذي هو اقرب الينا من كل قريب وقد
تقدم الكلام في العنوان في امر القصيدة المفقودة من هذا الديوان و
ان ولد الشيخ طلبها مدة ستين سنة وطلبتها بعد وفاته كما
عهد الى اربعين سنة ولم نرها في يقظة ولا سنة فلما غابت من
اهلها ووطنها مائة عام وقد ردها الله علينا على يد رجل صالح
في يوم مبارك من هذه الايام وهو يوم الخميس خامس عشر رجب الفرد
سنة ثلث وثلثين وسبعمائة وسبب ذلك ان السيد الجليل
المولى الفاضل الاصيل الذي هو اولياء الله نعم الخليل الكبير الامير
قاسم بن امير داد جعله الله من افضل العباد واشرف العباد وبلغه
في سلوك سبيل الجنة غاية المرام والمراد اشار الى ان الشيخ الامام
العارف العالم المحقق تاج الدين حسين ابن احمد التبريزي شرح الله
صدره بالاسلام وبلغه الى اقصى المرام والجماعة الذين معه من السادة
والمشايخ العلماء العابدين المحبين جعلهم الله ممن يحبهم ويحبونه ونور سرائرهم

باسراره

باسرارهم المصونة لما اتصلت انسابهم لشيخنا وصاروا في هذه النسبة
من اهل بيتنا وانهم رغبوا في سماع الشيخ مني وان يرووه عني كما رويته عن الشيخ
كمال الدين محمد كما رواه لي عن والده الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض الذي
تلقاه في الحضرة المحمدية ونظمه عقدا يتشرف به في مقام العبودية مثلث
الاشارة النجيبة واجبتهم الى ذلك بالعمل والنية وسالت عن رجل
حسن الصوت تكون فيه اهلية لقراءة الديوان في حضرتهم ليطرب به الاسماع
في مجلس السماع ويحصل لنا ولهم من بركة هذا النفس الانتفاع فدلني الامير
ناصر الدين محمد بن الامير عز الدين ايبك البغدادي ادام الله شرفه ورحم سلفه
على رجل صالح حسن الصوت والصيت قد قطع في سلوك هذا الطريق بالقوة
والقوت وتوجه اليه حرسه الله ثم اليه بنفسه وسأله ان يشرف ويشنف
الاسماع بانشاده فحضر الى منزل الامير المشار اليه وصحبه رجل صالح سيما
الخير ظاهرة عليه وهو الشيخ جمال الدين عبد الله بن الشيخ محي الدين اسمعيل
الدمشقي نفع الله ببركاته ورزقنا من صالح دعواته ولم ادر ما حمل

ذلك في مكان ولا سمعت من يذكرهما في هذا الزمان فلما نظر في عنوان الديوان
وطالعه مطالعة شهدت له بها بالعرفان ورأى ما ذكرته من امر القصيدة المفقودة
فقال هذه عندي في كتاب موجودة وما كنت اعرف من ناظمها ومن
على حلة المجيز دفع علمها فارسلت معه ولدي ابراهيم فنقلها والى عندي
حملها فوجدت بذلك فرحا وحبورا وانقلبت بها الى اهلي مسرورا
ودابتها كلمة فا وصيته ورددت الى اهلها واجبته مرحبته وعلمت ان احمد
والد الشيخ الى سنلقيها بعد وفاته كان منه مكاشفة وبشارة برجوعها
الى من سلفه الصالح سالفة فالحمد لله الذي جمع شملها باخواتها في جوفه
وجلا على قلبي صور معانيها فانجلى ودنا لي واسئل الله تعالى ان يمدنا باسرار
شيخنا وانفاسه وان يسقيني من حميا الحب بكاسه وهي هذه
القصيدة من الطويل خمسة وعشرون بيتا

ابرق بدا من جانب الغور لامع … ام ارتفعت عن وجه سلمى البراقع
انار الغضا ضاءت وسلمى بذي الغضا … ام ابتسمت عما حكته المدامع

انشر

انشر خزام فاح ام عرف حاجر … بام القرى ام عطر عزة ضائع
الا ليت شعري هل سليمى مقيمة … بوادي الحمى حيث المتيم والع
وهل لعلع الرعد الهتون بلعلع … وهل جادها صوب من المزن هامع
وهل ارِدن ماء العذيب وحاجر … جهارا وسر الليل بالصبح شائع
وهل قاعة الوعسا مخضرة الربى … وهل ما مضى فيها من العيش راجع
وهل بربا نجد فتوضح مسندا … اهيل النقا عما حوته الاضالع
وهل بلوى سلع يسل عن متيم … بكاظمة ماذا به الشوق صانع
وهل عذبات الرند يقطف نورها … وهل سلمات بالحجاز ايانع
وهل أثلات الجزع مثمرة وهل … عيون عوادي الدهر عنها هواجع
وهل قاصرات الطرف عين بعالج … على عهدي المعهود ام هو ضائع
وهل ظبيات الرقمتين بعيدنا … اقمن بها ام دون ذلك مانع
وهل فتيات بالغوير يرينني … مرابع نعم نعم تلك المرابع
وهل ظل ذات الضال شرقي ضارج … ظليل فقد روته مني المدامع

وهل عامر من بعدنا شعب عامر   وهل هو يوما للمحبين جامع
وهل امّ بيت الله يا امّ مالك   عُرَيبٌ لهم عندي جميعا صنائع
وهل نزل الركب العراقي معرّفا   وهل شرعت نحو الخيام شرائع
وهل رقصت بالمأزمين قلائص   وهل للقباب البيض فيها مدافع
وهل لي بجمع الشمل في جمع مسعدٌ   وهل لليالي الخيف بالعمر بائع
وهل سلّمت سلمى على الحجر الذي   به العهد والتفّت عليه الاصابع
وهل رضعت من ثدي زمزم رضّعٌ   فلا حُوّمت يوما عليها المراضع
لعلّ اصيحابي بمكّة يبردوا   بذكر سليمى ما تجنّ الاضالع
وعلّ اللويلات التي قد تقرّضت   تعود لنا يوما فيظفر طامع
ويفرح محزون ويحيى متيّم   ويأنس مشتاق ويلتذّ سامع

وهذه القصيدة مما وجدته في بعض النسخ التي حضرت الي من الاصحاب
وقد اثبته في هذه النسخة المباركة لا جمع شمل هذا النفس المبارك فيها
ولكن مشوقة لسمعها وقاريها وقال ايضا من الكامل

ما بين

ما بين ضال المنحنى وظلاله   ضلّ المتيّم واهتدى بضلاله
وبذلك الشعب اليماني منيةٌ   للصبّ قد بعدت على آماله
يا صاحبي هذا العقيق فقف به   متولّها ان كنت لست بواله
وانظره عنّي ان طرفي عاقني   ارسال دمعي منه عن ارساله
واسأل غزال كناسه هل عنده   علم بقلبي في هواه وحاله
واظنه لم يدر ذلّ صبابتي   اذ ظلّ ملتهيا بعزّ جماله
تفديه مهجتي التي تلفت ولا   منّ عليه فانها من ماله
اترى درى انّي احنّ لهجره   اذ كنت مشتاقا له كوصاله
لا ذقت يوما راحة من عاذلٍ   ان كنت ملت لقيله ولقاله
وابيت سهرانا امثّل طيفه   للطرف كي القى خيال خياله
ووحق طيب رضى الحبيب ووصله   ما ملّ قلبي حبّه لملاله
واها الى ماء العذيب وكيف لي   بحشاي لو يطفى ببرد زلاله
ولقد يجلّ عن اشتياقي ماؤه   شرفا فوا ظمأى للامع آله

وقال ايضا من الكامل

زدني بفرط الحب فيك تحيرا   وارحم حشا بلظى هواك تسعرا
واذا سالتك ان اراك حقيقة   فاسمح ولا تجعل جوابي لن ترا
يا قلب انت وعدتني في حبهم   صبرا فحاذر ان تضيق وتضجرا
ان الغرام هو الحيوة فمت به   صبا فحقك ان تموت وتعذرا
قل للذين تقدموا قبلي ومن   بعدي ومن اضحى لاشجاني يرى
عني خذوا وبي اقتدوا ولي اسمعوا   وتحدثوا بصبابتي بين الورى
ولقد خلوت مع الحبيب وبيننا   سر ارق من النسيم اذا سرا
واباح طرفي نظرة املتها   فغدوت معروفا وكنت منكرا
فدهشت بين جماله وجلاله   وغدا لسان الحال عني مخبرا
فادر لحاظك في محاسن وجهه   تلقى جميع الحسن فيه مصورا
لو ان كل الحسن يكمل صورة   ورآه كان مهللا ومكبرا

وقال ايضا من الطويل

ارى البعد

ارى البعد لم يخطر سواكم على بالي   وان قرب الاخطار من جسدي البالي
فيا حبذا الاسقام في جنب طاعتي   اوامر اشواقي وعصيان عذالي
ويا ما الذ الذل في عز وصلكم   وان عز ما احلى تقطع اوصالي
نايتم فحالي بعدكم ظل عاطلا   ولا هو مما ساء بل ساءكم حالي
بليت به لما بليت صبابة   ابت لي منها صبابة ابلالي
نصبت على عيني بتغميض جفنها   لزورة زور والطيف حيلة محتال
فما اسعفت بالغمض لكن تصدقت   علي بدمع دائم الصوب هطال
فيا مهجتي ذوبي على فقد بهجتي   لترحال امالي ومقدم اوجالي
وصتي بدمع قد عنت بغيضها   جرى من دمي اذ طل ما بين اطلالي
ومن لي بان يرضى الحبيب وان علا التجني فابلالي بلاوي وبلبالي
فما كلفي في حبه كلفة له   وان جل ما القى من القيل والقال
بعثت به لما منيت بحبه   بثروة ايثاري وكثرة اقلالي
دعو الله معنى لم ازل في رعيته   معنى وقل لو سئت يا ناعم البال

وحبا عجبا عاذلي لم يزل يكود من ذكرى احاديث ذي الخال
ودي بستنه عندي فاددى من الصدى واهدى الهدى فاعجب وقد دام ضلالي
فاجبت لوم اللوم فيه لو انني محب السنى كانت علامته عذالي
تجهلت بان قلت اقرح بامعقلي عليّ فاجلالي وقال اسل اسلسالي
وهيهات ان اسلو وفي كل شعرة لحتفي غرام مقبل اي اقبال
وقال لي اللاحي مرارة فضل ه تحلّ لها دع حبه قلت احلالي
بلبلت دودي لو اخذ قوسه دعيه يحبب بدلي الغال في الغالي
فجاد ولكن بالبعاد لسقوتي فيا خيبة المسعى وضيعة امالي
وحاذر جني على حين عثرة ولم ادر ان الآل يذهب بالآل
تحكّم في جسمي النحول ولو اتى لقبضي رسول ضل في موضع خال
تلوح بالي السقم حتى لاستعان في تلاف بما حالت له من صحّ حالي
ولم يبق مني ما يناجي توهمي سوى عز ذلي في محبة اجلالي

وقال ايضا من الطويل

نحن

نحن بحبّوا ابنة العشق من قبلي فاهل الهوى جندي وحكمي على الكل
وكل فتى يهوى فاني امامه واني بري من فتى سامع العذل
ولي في الهوى علم تجلّ صفاته ومن لم يفقهه الهوى فهو في جهل
ومن لم يكن في عزة الحب تائها محب الذي يهوى فبشّره بالذلّ
اذا جاد اقوام بمال رايتهم يجودون بالارواح منهم بلا بخل
وان اودعوا سرا رايت صدورهم قبور الاسرار تنزّه عن نقل
وان هددوا بالهجر ماتوا مخافة وان اوعدوا بالقتل حنّوا الى القتل
لعمري هم العشاق عندي حقيقة على الجد والباقون عندي على الهزل
فللعشق اهل اشغلتهم هنّوة عن الصحب والخلان والمال والاهل

وقال ايضا من المجتث

اسلم فؤادي وعقلي اسلم حديثي وشغلي
يا قبلتي في صلوتي اذا وقفت اصلي
جمالكم نصب عيني اليه وجهت كلي

وسركم في ضميري والقلب طور التجلي
انست في الحي نارا ليلا فبشرت اهلي
قلت امكثوا فلعلي اجد هداي لعلي
دنوت منها فكانت نار المكلم مثلي
نوديت منها كفاحا ردوا ليالي وصلي
حتى اذا ما تدانى الميقات في جمع شملي
صارت جبالي دكا من هيبة المتجلي
ولاح سر خفي يدريه من كان مثلي
فالموت فيه حياتي وفي حياتي قتلي
وصرت موسى زماني مذ صار بعضي كلي
انا الكئيب المعنى رقوا لحالي وذلي
جودوا علي بوصل فانتم كل كلي

فقال ايضا من البسيط

قف بالديار

قف بالديار وحي الاربع الدرسا ونادها فعساها ان تجيب عسى
فان اجنك ليل من توحشها فاشعل من الشوق في ظلمائها قبسا
يا هل درى النفر الغادون عن كلف يبيت جنح الدياجي يرقب الغلسا
فان بكى في قفار خلتها لججا وان تنفس عادت كلها يبسا
كم دار في والدجى يرتد من حنق والزهر يبسم عن وجه الدجى عبسا
فذو المحاسن لا تحصى محاسنه وبارع الانس لا عدم به انسا الحسن
وابث ظلمي وقرا فلك مظلمة يا حاكم الحب هذا القلب لم حبسا
زرعت باللحظ وردا فوق وجنته حقا لطرفي ان يجني الذي غرسا
فان ابا فلا فاحي منه لي عوض من عوض الثغر عن در خما بجسا
ان ضل سل عذاريه فلا حرج ان اجن لسعا واني اجتني لعسا
كم بات طوع يدي والوصل يجمعنا في برديه التقا لا نعرف الدنسا
تلك الليالي التي اعتد من عمري مع الاحبة كانت كلها عرسا
لم يحل للعين شي بعد بعدهم والقلب مذ انس التذكار ما انسا

يا جنة فارقتها النفس مكرهة   لولا التأسي بدار الخلد مت أسى

وقال ايضا من الطويل

اشاهد معنى حسنكم فيلذ لي   خضوعي لديكم في الهوى وتذللي
واشتاق للمعنى الذي انتم به   ولولاكم ما شاقني ذكر منزل
فلله كم من ليلة قد قطعتها   بلذة عيش والرقيب بمعزل
ونقلي مدامي والحبيب منادمي   واقداح افراح المحبة تنجلي
ونيل مرادي فوق ما كنت راجيا   فواطربا ان تم هذا ودام لي
لحاني عذولي ليس يعرف ما الهوى   واين الشجي المستهام من الخلي
فدعني ومن اهوى فقد مات حاسدي   وغاب رقيبي عند قرب مواصلي

وقد تقدم في عنوان الديوان ذكر هذا البيتين اللذين رواهما الشيخ ابراهيم الجعبري عن الشيخ رضي الله عنه لما حضر وفاته وشاهد حاله وما فاته ورأى موته في المحبة حياته وهما هذان

ان كان منزلتي في الحب عندكم   ما قد رأيت فقد ضيعت ايامي

امنية ظفرت روحي بها زمنا   واليوم احسبها اضغاث احلام

ثم طالعت بعد ذلك في مجموع رقائق عند خال الاولاد وهو الامير شهاب الدين احمد ابن المرحوم علاء الدين ادود رحم الله سلفه واسعده باحسانه واسعفه وكان ذلك في العشر الاول من شهر ذي القعدة سنة ثلث وثلثين وسبعمائة فرأيت فيه بعد البيتين المذكورين اربعة ابيات لتتمة ستة فسررت بهم فانهم من نفس الشيخ رضي الله عنه وقد اضفت اليهم قبلهم وبعدهم ابياتا مذيلة عليهم فتح الله علي بنظمهم ببركة نفسه وهم هؤلاء جميعهم وابيات الشيخ وسطهم وقد كتبتهم بالاحمر لتكونوا ابين واظهر

نشرت في موكب العشاق اعلامي   وكان قبلي بلي بالحب اعلامي
وسرت فيه ولم ابرح بدولته   حتى وجدت ملوك العشق خدامي
ولم يزل منذ اخذ العهد في قدمي   لكعبة الحسن تجريدي واحرامي
وقد رماني هواكم في الغرام الى   مقام حب شريف شامخ سامي

حلت اهيل فيه اهل نسبته　　وهم اعزا اخلائی والنزاحی
قضيت فيه الى حين انقضى اجلی　　شهری ودهری وساعاتی واعوامی
ظن العذول بان العذل يوقظنی　　نام العذول وشوقی زائد نامی
ان عام انسان عينی فی مدامعه　　فقد امد باحسان وانعامی
يا سائقا عيس احبابی عسى مهلا　　وسر رويدا فقلبی بين انعامی
ملكت كل مقام فی محبتكم　　وما تركت مقاما قط قدامی
وكنت احسب انی قد وصلت الى　　اعلى واعلى مقام شامخ سامی
حتى بدا لی مقام لم يكن اربی　　ولم يمر بافكاری واوهامی
ان كان منزلتی فی الحب عندكم　　ما قد رايت فقد ضيعت ايامی
امنية ظفرت روحی بها زمنا　　واليوم احسبها اضغاث احلام
وان يكن فرط وجدی فی محبتكم　　اثما فقد كثرت فی الحب اثامی
ولو علمت بان الحب آخره　　هذا الحمام لما خالفت لوامی
اودعت قلبی الى من ليس يحفظه　　ابصرت خلفی ولا طالعت قدامی

لقد رمانی

لقد رمانی بسهم من لواحظه　　اصمى فؤادی فواشوقی الى الرامی
اها على نظرة منه اسر بها　　فان اقصى مرامی دونه الرامی
ان اسعد الله روحی فی محبته　　وجسمها بين ارواح واجسام
وشاهدت واجتلت وجه الحبيب فما　　اسنى واسعد اوقاتی وايامی
ها قد اظل زمان الوصل يا املی　　فامن وثبت به قلبی واقدامی
وقد قدمت وما قدمت لی عملا　　الا غرامی واشواقی واقدامی
دار السلام الينا قد وصلت اذا　　من سبل ابواب ايمانی واسلامی

قد تم ديوان الشيخ العارف الكامل الشيخ سراج الدين
عمر بن الفارض السعدی المصری بيد احقر الخليقة
بل اللاشیء فی الحقيقة العبد الجانی الفانی الابق اعصى من كل
عباد الله حيدر بن محمد صادق فی دار السلطنة
اصفهان حفت بالامن والامان فی يوم
الثلثا رابع عشر شهر محرم الحرام سنة ١٢٦

القصائد السبع العلويات لابن ابي الحديد فى مدح امير المؤمنين ع

بسم الله الرحمن الرحيم

قال فى مدحه عليه السلام

الا ان نجد المجد ابيض ملحوب ولكنه جم المهالك مرهوب

هو العسل الماذي يشتاره امرؤ بغاه واطراف الرماح اليعاسيب
ذق الموت ان شئت العلى واطعم الكرى فنيل الاماني بالمنية مكسوب
خض الحتف تأمن خطرة الحتف انما يبوخ ضرام الخطب والخطب مشبوب
الم تخبر الاخبار من فتح خيبر ففيها لذي اللب الملب اعاجيب
وفوز علي بالعلى فوزها به فكل الى كل مضاف ومنسوب
حصون حصان الفرج حيث حجابها فما كل ممتط الحزارة مركوب
تناط عليها للنجوم قلائد ويسفل عنها للغمام اهاضيب
وتنهل للجوزاء فيها ولم ترقب رذاذا على شم الجبال المساكيب
فكم كربت حينا الكرى وقصرت يدي قيصر ملك القنان الشناخيب
وكم من عميد مات وهو عميدها ومن حرب اضحى بها وهو محروب
واذعن مواد الكم يمور بها فلم يغن فيها جحجر وتكليب
ولا هام خوفا للعدى ذلك الحمى ولا لان شوقا للردى ذلك اللوب
فللخطب عنها والصروف صوادف كما كان عنها للكواكب تنكيب

تقاصر عنها الحادثات فللردى
طرائق الاخرى بها واساليب

فلما اراد الله فض ختامها
وكل عزيز غالب الله مغلوب

رماها بجيش ملاء الارض رحبة
يلاحق من النصر الالهي مضروب

يسدده هدى من الله واضح
ويرشده نور من الله محجوب

مغاني الردى فيه فاصيد اشيب
واجرد ذيال وصفاء مرجوب

وقضاء زغف كالحباب قتيرها
واسمر عسال وابيض مخشوب

نهار سيوف في دجى ليل عثير
فابيض وضاح واسود غربيب

غبار الحرب

على امير المؤمنين زعيمه
وقائده نحو المفازة والديب

الزعيم سيد القوم ورئيسهم

تصب عليها منه سوط بلية
على كل مصبوب الاساءة مصبوب

تغادرها بعد الانيس وللصدى
بارجائها رجع لحن وتطريب

ينوح عليها نوح هرون يوشع
ويبكي عليها دمع يوسف يعقوب

مصدر مضاف الى المفعول

بها من رزايا حين الرجال صواعق
ومن صوب اذى الدماء شآبيب

فكم حرقها للبوارق مسترق
وكم ذل فيها للقنا السلب مسلوب

وكم اصحب

وكم اصحب الصعب الحرون بارضها
وكم مات فيها صاحب وهو مصحوب

وكم غاصب بالعصب هامته نحى
فلم يمس الا وهو بالعضب معصوب

لقد كان فيها عبرة لمجرب
وان شاب ضربا بالمنايا مجرب

وما انس لا انس اللذين تقدما
وفرهما والفر قد علما حوب

وللراية العظمى وقد ذهبا بها
ملابس ذل فوقها وجلابيب

يشلهما من آل موسى شمردل
طويل نجاد السيف اجيد يعبوب

يمج منونا سيفه وسنانه
ويلهب نارا غمده والانابيب

احضرهما ام حضر اجرح صابح
وذان هما ام ناعم الخد مخضوب

العدو

عذرتكما ان الحمام لمبغض
وان بقاء النفس للنفس محبوب

ويكره طعم الموت والموت طالب
فكيف يلذ الموت والموت مطلوب

دعا قصب العليا يملكها امرؤ
بغير افاعيل الديانة مغصوب

يرى ان طول الحرب والبؤس راحة
وان دوام السلم والخفض تعذيب

الشدة

فلله عينا من رآه مبارزا
وللحرب كاس بالمنية مقطوب

جوادٌ على ظهر الجواد وأخشبٌ   تزلزلُ منه في النزال الأخاشبُ
وأبيضُ شطوبُ الفرند مقلّلٌ   به أبيضٌ ماضي العزيمة مشطوبُ
أجدّك هل يجني بموتك أنني   أرى الموت حظاً وهو عندك مخطوبُ
دماءُ أعاديك المدامُ وغابةُ الرماح ظلالٌ والنصالُ أكاويبُ
تجلّى لك الجبارُ في ملكوته   والحتفُ تصعيداً إليك وتصويبُ
وللشمس عينٌ عن علاك كليلةٌ   وللدهر قلبٌ خافقٌ منك مرعوبُ
فعاين ما لولا العيانُ وعلمُه   لما ارتاب شكّاً أنه فيك مكذوبُ
وشاهد أمراً جلّ عن أن يحدّه   من القول نظمٌ في الصحائف مكتوبُ
وأصلتّ بهام رجس القوم مقضباً   حراً ذا به حبلُ الأماني مقضوبُ
وقد غصّت الأرضُ الفضاءُ بجحفلٍ   وضرّج منها بالدماء الضبابيبُ
تعاقبُ ركضٍ في اللبود سوابحٌ   يماثلها لولا الوكونُ اليعاقيبُ
فأشربه كأسَ المنيّة أحوسُ   من الدم طعّيمٌ وللسمّ شرّيبُ
إذا رام أمرَ المقدار أو رام عكسه   فللقرب تبعيدٌ وللبعد تقريبُ

فلم ار

فلم أر دهراً يقتل الدهرَ قبلها   ولا غصبت حتفٌ وهو بالحتف مغصوبُ
حنانيك عار العرب عنك يسوءه   تقاصر عنه الفرسُ والرومُ والنوبُ
وما ماس موسى فخرَ داود من العلى   ولا آب ذكراً بعد ذكرك أيوبُ
أرى لك مجداً ليس يجلب حمدَه   بمدحٍ وكلُّ المجد بالمدح مجلوبُ
وفضلاً جليلاً إن ونى فضلُ ناعلٍ   تعاقب إدلاجٌ عليه وتأويبُ
لذاتك تقديسٌ لو مسّك طهرةٌ   لو جهلت تعظيمٌ لمجدك ترجيبُ
تقلّبت أفعالَ الربوبية التي   عذرت بها من شكّ أنك مربوبُ
وقد قيل في عيسى نظيرك مثله   فخسرٌ لمن عادى علاك وتتبيبُ
عليك سلامُ الله يا خيرَ من مشى   به ماحل الأعز الهاميم جرعوبُ
ويا خيرَ من يعشى لسدّ ملمّةٍ   فيا من مرعوبٌ وفرقٌ وفرصوبُ
ويا ثاوياً حصباءُ مثواه جوهرٌ   وحيث الثرى عودٌ وزرنبُ طيّبُ
تكوس به غرُّ الملائك رهبةً   ويكبر قدراً أن تكوس به النيبُ
يجلّ ثراه أن يضرّجه الدمُ المراقُ ونعشاه السوامُ والعراقيبُ

٨٤

ويا علة الدنيا ومن بدو خلقها   له وسيتلو البدء في الحشر تعقيب
ويا ذا المعالي الغر والبعض محسب   دليلا على كل فما الكل محسوب
جمع معلاة   جمع غراء   كاف
ظننت مديحي في سواك تجارة   وخلت لحجي أنه فيك تشبيب
وقال لي الرحمن ما قال يوسف   عداك بما قدمت لوم وتثريب

وقال أيضا في مدحه عليه السلام بذكر فتح مكة

حلفت فما دق في عنق الورى   نهضت إلى أم القرى أبد القرى
حلبت لها أقب البطون وإنما   تعود لها بالقود أم جبوكرا
الجبوكر الداهية وأم جبوكر
وسقت إليها كل أسوق لوبد   لمعفر طشتر بالرمل جؤذرا
الأسوق عظم الساق
يبيت على أعلى الصعاد كأنما   بوكر الفتخ يلتمس القرى
الأوكار جمع الوكر   الفتخاء العقاب
يفوت الرياح العاصفات إذا مشى   ويسبق رجع الطرف شدا إذا جرى
عدوا
جياد عليها للوجيه ولاحق   دلائل صدق واضحات لمن يرى
الوجيه ولاحق اسم فرس كان لمعاوية
ففيها سلو للمحب وشاهد   على حكمة الله المدبر للورى
هي الروض حسنا غير أنك إن ترم   لها مخبرا أتبع لعينيك منظرا

وصبحت

عليها كماة من لؤي بن غالب
يجرون أذيال الحديد بخيبرا

وصبحت أبا سفيان منها بجحفل   إذا قيس عدا بالثرى كان أكثرا
أي الكماة جيش عظيم   الثراب الندي
يدبره رأي النبي وصارم   بكفك أهدى في الرؤوس من الكرى
أي الجفن
فطار إلى أعلى السما متصاعدا   فلما رأى أن لا نجاة تحدرا
وحاذر عزمي مشرفي مذكر   هززت فألقى المشرفي المذكرا
واعطى يدا لم يعطها عن محبة   وقوله هدى ما قاله متخيرا
فكنت بذاك العفو أولى وبالعلى   أحق وبالإحسان أحرى وأجدرا
لأقضت يا مخفي العداوة ناطقا   بتعظيم من عاديته متسترا
اللام جواب قسم محذوف تقديره
وحسبك أن تدعى دليلا منافقا   وتبطن مثل الذي ظلت مظهرا
أصله ظللت حذفت اللام الأولى
وجست خلال المروتين فلم تدع   حطيما ولم تترك بمكة مشعرا
قال الجوهري فجاسوا خلال الديار
طلعت على البيت العتيق بعارض   يمج نجيعا من ظبى الهند أحمرا
العارض السحاب المعترض
فألقى إليك السلم من بعد ما عصى   جلندى وأعيا تبعا ثم قيصرا
ملك اليمن
وأظهرت نور الله بين قبائل   من الناس لم يبرح بها الشرك نيرا
وكسرت أصناما طغت حماتها   بسمر الوشيج اللدن حتى تكسرا
الناعم   الوشيج شجر الرماح

رقيت بأسما غارب أحدقت به — ملائك يتلون الكتاب المطهرا
صعدت بعلا الغارب أعلا الظهر أحاطت
اشارة الى صعوده عليه السلام على كتف النبي صلى الله عليه وآله والقاء الاصنام من البيت وكسرها
بغارب خير العالمين وأشرف الأنام وأزكى ما علي وطي الثرى

فسبح جبريل وقدس هيبة — وهلل إسرافيل رعبا وكبرا
فيا رتبة لو شئت أن تلمس السها — بها لم يكن ما رمته متعذرا
ويا قدما في أي قدس وطئتما — وأي مقام قمتما فيه أنورا
بحيث أفاءت سدرة العرش ظلها — بصوحيه فاعتدت بذلك مفخرا
ربوت — السدرة المنتهى
جانبيه يقول قمتما في مكان الفت الكعبة السدرة
وحيث الومیض الشعشعاني فائض — من المصدر الأعلى تبارك مصدرا
اللمعان — النور الزائد ذو اللمعان
يقول اني بذا المكان الشريف الذي فاض النور عليه من الحضرة الالهية
فليس سواع بعدها بمعظم — ولا اللات مسجودا لها ومعفرا
صنم هذيل — صنم ثقيف
ولا ابن نفيل يوم رداك مقبس — بأول من وسدته عفر الثرى
صدمت قريشا والرماح شواجر — فقطعت من أرحامها ما تشجرا
طواعن
فلولا أناة في ابن عمك جمحت — بعضبك أجرى من دم القوم أبحرا
أمسكت — سيفك
ولكن سر الله شطران فيكما — فلست لتسطو ثم كان ليغفرا
لتقهر
وردت جبينا والمنايا شواخص — فذللت من أركانها ما توعرا
نواظر

وكم

وكم من دم أشجى بسيفك قاطر — به من كمي قد تركت مقطرا
وكم فاجر فجرت ينبوع قلبه — وكم كافر بالترب أمسى مكفرا
التراب — مستورا
وكم من رؤوس في الرماح عقلتها — هناك لأجسام مجللة العرا
ولقد ابدع في جعل الرؤس معقودة في الرماح والاجسام مجللة العرا واستعار لفظ العرا للاسباب

وأعجب إنسانا من القوم كثرة — فلم تغن عنهم ثم هو ولى مدبرا
يريد بالانسان ابا بكر فانه قال في اليوم لن نغلب اليوم من قلة فما اعجبته
وضاقت عليه الأرض من بعد رحبها — وللنص حكم لا يدافع بالمرا
بالمجادلة
وليس بنكر في حنين فراره — ففي أحد قد فر خوفا وخيبرا
يوم حنين فر جميع الناس ولم يثبت مع النبي صلى الله عليه وآله الا تسعة من بني هاشم وايمن ابن ام ايمن [illegible]
[illegible]
الواقعة هذه فر الناس جميعا الا امير المؤمنين عليه السلام [illegible]

رويدك إن المجد حلو لطاعم — غريب إذا مارسته ذقت ممقرا
وما كل من رام المعالي تحملت — مناكبه منها الركام الكنهورا
العظيم من السحاب
تنح عن العلياء يسحب ذيلها — همام تردى بالعلى وتأزرا
فتى لم يعرق فيه تيم بن مرة — ولا عبد اللات الخبيثة أعصرا
ولا كان معزولا غداة براءة — ولا عن صلاة أم فيها مؤخرا

٨٧

ولا كان يوم الغار يهفو جنانه   حذارا ولا يوم العريش تسترا

امام هدى بالقرص آثر فاقتضى   له القرص رد القرص ابيض ازهرا

قرص الشعير   قرص الشمس

يزاحمه جبريل تحت عباءة   لها قيل كل الصيد في جانب الفرا

حلفت بمثواه الشريف وتربة   احال ثراها طيب رياه عنبرا

لا استنفدن العمر في مدح غيره   وان لامني فيه العذول لاكثرا

وقال ايضا يمدحه عليه صلوات الله وسلامه

عن ريقها يتحدث المسواك   ارجا فهل شجر الكباء اراك

ولطرفها خنث الجبان فان رنت   باللحظ فهي الضيغم الفتاك

عينها   اراد النظر   السفاك

شرك القلوب ولم اخل من قبلها   ان القلوب يصيدها الاشراك

هيفاء مقبلة يميل بها الصبا   مرحا فان هي ادبرت فضناك

ضامرة الخصر   شدة الفرح   سمينة

فكاك اعناق الملوك فان يرد   اسرا لها لم يقض منه فكاك

لحن كافواه المزاد ودونه   ضرب كاشداق المخاض دراك

الراوية   النوق الحوامل   متتالية

ما عذر من دانت لديه ملائك   ان لا تدين لعزه املاك

ذلت   ارجوك

متعاظم

متعاظم الافعال لا هو تيها   للامر قبل وقوعه دراك

او فيه من القمر المنير لنعله   شسع واعظم من ذاك شراك

تحت النعل بين الاصبعين   شمس   ما حول القدم من السير

الصائح الفتاك والمتطول المناع والاخاذ والتراك

الجواد

فدفلت للاعداء اذ جعلوا له   ضدا ابجهل كالحضيض سماك

احيا الهواء

حاشا لنور الحق يعدل فضله   ظلم الضلال كما راى الافاك

كثير الافك اي الكذب

صلى عليه الله ما اكتست الربى   بردا بايدي المعصرات تحاك

السحاب   تنسج

يستعير لفظ الكسوة ولفظ البرد للربا لاشتمال النبات عليها كالثوب على الجسد ورشح بقوله تحاك بايدي المعصرات لان ذلك من فعلها

وقال ايضا يمدحه عليه السلام

بزغت لكم شمس الكنس   وبدت لكم روح القدس

طلعت

فلك الحبس فسعر وا   في الترب نغفر الحبس

الصمت اجلالا لموضعها القديم بل الخرس

منصوب بتقدير فعل وكذلك الخرس

فلط المجوس هي التي   عبد المزمزم اذ درس

الذين يتكلمون بلغتهم وعباداتهم

ما دار في خلد الزمان لها النظير ولا هجس

قلب   خطر

قد مت حضل بها الورى   فالامر فيها ملتبس

قال ابو نواس

في وادعها رنبلة هنيئة
لم استطع دون السجود لها صبرا

لا تحسبن تذكر عهد مولدها القديم ولا الانس

قم بادنيم فغالط الاوقات فيها واختلس

استلب

بالراح ريح فهي المنى وعلى جماح الكاس كس

بالخمر صعوبة

لا تلقها الا ابتدرت فالقطوب من الدنس

اي بالكيس وهو ضد الحمق والمراد سهولة الخلق

طلاقة وجهك انقباض الوجه الوسخ في الثوب واستعاره لرداءة الاخلاق

ما انفك الصهباء من ضحكت اليه وقد عبس

الخمر وهذا من قول بعضهم [illegible]

فاذا سكرت فغنني ذهب الشباب فما نحس

في وجهها

الشعر

لله ايام الشباب وحبذا تلك الخلس

جمع خلسة وهي استلاب الشيء والتمكن

كم ليلة لم الق بعد عشائها الا الغلس

الظلمة اخر الليل

يريد ان اول الليل [illegible] الى اخره [illegible] وذلك مبالغة في القصر

فقصرت وقد ركض الصباح بجنحها ركض الفرس

جمع الجناح بضم الجيم وكسرها قطعة منه

وكذاك ايام المسرة رجع طرف او نفس

نادمت في ظلمائها عذب اللمى حلو اللعس

اللمى سمرة في الشفة تستحسن وكذا اللعس

المدام وفي الحشى منه قبس

فاتر الطرف

وسنان كفى فتنة لو عنى لما نعس

حرقة المحبة

هل من

هل من فريسة لذة الا وكنت المفترس

جعل اللذة كالفريسة تشبيها لها بالفريسة التي للاسد لحكمه عليها وظفره بها ولذة صيدها

ايام اعتز في الصبا عض الاديم وانتهس

العرق العظم واخذ ما عليه من اللحم واستعار الاخذ للجسم

انتهسه اي اخذه بمقدم اسنانه

حتى قضيت مآربي صرمتها صرم المرس

قطعتها الحبل

فاذا عصارة ذات حوب في العقبة او طفس

اثم العاقبة وسخ

فانزع الى مدح الوصي ففيه تطهير النجس

رب السلاهب والقواضب والمقانب والخمس

جمع خميس وهو الجيش

الخيل الطوال جمع سلهب سيوف جمع مقنب وهو من الخيل ما بين الثلاثين الى الاربعين

والبيض والبيض القواطع والغطارفة الحمس

الخوذ السيوف جمع غطريف وهو السيد جمع احمس وهو الشجاع

والجامحات الشامسات وفوقها الصيد الشمس

المسرعات من الخيل الصعبات التي لا يملك ظهورها الملوك جمع شموس وهو الشديد

من كل مواز العنان مطهم صعب سلس

جائك تام الخلق اي صعب في نفسه سلس عند راكبه

للترك منها مأتم والطير منها في عرس

المأتم جماعة من النساء يجتمعن لفرح او حزن وهنا يريد الحزن

وكون الطيرة في عرس بسبب القتلى لاكلها

عفت رسوم العسكر الجملي قدما فاندرس

درست

اي عسكر عائشة وطلحة والزبير في حرب الجمل وقصتها مشهورة

[illegible]

وتلت اعنتها الى حرب ابن حرب فارتكس

لما ذكر الناكثين شرع في ذكر القاسطين وهم معوية وحزبه [illegible] اعنتها [illegible] المتقدم ذكرها [illegible]

رفع المصاحف يستجير من الحمام ويبتئس

الموت يحزن

[illegible]

خاف الحسام الهندمي وحاذر الرمح الورس
فانصاع ذا عين مسهدة وقلب مختلس
وسرت بارض النهروان فشن غارت وكنى بكبس
اللون برق مختلس والصوت رعد مرتجس
فغدت سنابكها على هام الخوارج كالفلس
من مجيها بحر الوغى اسد الملاحم والوطس
الزاهد الورع التقي العالم الحبر الندس
صلى عليه الله ما غار النجيج وما جلس

وقال ايضا يمدحه ويذكر الحسين عليهما السلام

لمن ظعن بين الغميم وحاجر بن غن شموسا في ظلام الدياجر
شبيهات بيضات النعام بعلها من العيس اشباه النعام النوافر
ومن دون ذات الخدر طيبة فاحض تريق دماء المشبلات الخوادر
تنوء باعباء الحلى واتها لتضعف عن لحظ العيون النواظر

اذا اعتجرت فالى الشموس فالها تباريج وجد في قلوب المعاشر
تميل كاملال الرتف وتنثني تثنى منصور الكتيبة طافر
لها محض ودي في الهوى وتخونني وخالص اسماري وصفو سرائري
فيا رب بعضها الى كل عاشق سواي وفيجها الى كل ناظر
وبغض اليها الناس غيري كما ارى فيحا سواها كل باد وحاضر
فيا جنة فيها العذاب ولم احف حلول عذاب في الجنان النواضر
تعاقب في حبانها غير مذنب وتجرم من نعمائها غير كافر
عليك لا قرب الديار بنافعي لديك ولا بعد الديار بضائري
وما قرب اوطان بها متباعد المودة الا مثل قرب المقابر
حلفت برب الفضة والقنا المثقف والبيض الرقاق البواتر
والسابحات السابقات كانها من الناشرات الفاربات الاعاصر
وعوج مربات وصفر صوائب وفلك باذى العباب مواخر
لقد فاز عبد للوصي ولا قم ولو باء بالموبقات الكبائر

وخاب معاديه ولو حلقت به   قوادم فتخاء الجناحين كاسر
ارتفعت

هو النبأ المكنون والجوهر الذي   تجسد من نور من القدس زاهر

وذو المعجزات الواضحات أقلها الـ   ـظهور على مستودعات السرائر
واقلها ظهاره عليه السلام على المغيبات [illegible]

ووارث علم المصطفى وشقيقه   أخا ونظيرا في العلى والأواصر
اخوه
جمع آصرة وهي القرابة

ألا إنما الإسلام لولا حسامه   لعفطة عنز أو قلامة حافر
ضرطة العنز

ألا إنما التوحيد لولا علومه   لعرضة ضليل ونهبة كافر
اي كثير الضلال [illegible]

ألا إنما الأقدار طوع يمينه   فبورك من وتر مطاع وقادر
جمع قدر وهو قضاء الله على عباده

فلو دك صم الجلامد واطئا   لمجرها بالمزعجات الزواخر
الاودية الممتلئات   المرتفعات

ولو رام كسف الشمس كور نورها   وعطل من أفلاكها كل دائر
اي لف كما تكور العمامة اي تلف على الرأس

هو الآية العظمى ومستنبط الهدى   وحيرة أرباب النهى والبصائر
الاثير

رمى الله منه يوم بدر خصومه   بذي فقد في آل بدر مبادر
عنه   مسرع

وقد جاشت الأرض العريضة بالقنا   فلم يلف إلا صابر فوق ضامر
اضطربت

فلو نجت أم السماء صواعقا   لما نج منها سابح رأس حاسر
ساقط

[illegible]

سرى نحوهم رسلا فسارت قلوبهم   من الخوف حذرا نحوه في الحناجر
سيرا سهلا   سريعا

فكان وكانوا كالقطا متى ما هض البغاث فمرى شلوه بالأظافر
جسده

كأن ظباة المشرفية من كرى   فما تلتقي إلا مقر المحاجر
حدود   السيوف   نوم   تطلب

فلا تحسبن الرعد رجس غمامة   ولكنه من بعض تلك الزماجر
صوت   صياح الابطال

ولا تحسبن البرق نارا فإنه   وميض أتى من ذي الفقار بفاقر
لمع البرق   داهية

ولا تحسبن المزن تهمي فإنها   أنامله تهمي بأوطف هامر
تسيل   السحاب الداني من الارض لامتلائه [illegible]

تعاليت عن مدح فأبلغ خاطب   بمدحك بين الناس أقصر قاصر
الذي يعلم الخطابة وهي الكلام المنثور

صفاتك أسماء وذاتك جوهر   بريء المعاني من صفات الجواهر
اي لازمة لك لزوم الاسم مسماه

يجل عن الأعراض والأين والمتى   ويكبر عن تشبيهه بالعناصر
[illegible]

إذا طاف قوم بالمشاعر والصفا   فقبرك ركني طائفا ومشاعري
جمع مشعر وهي مواضع المناسك في مكة الصفا

وإن ذخر الأقوام نسك عبادة   فحبك أوفى عدتي وذخائري
[illegible]

وإن صام ناس في الهواجر حسبة   فمدحك أسنى من صيام الهواجر
مفعول له اي للاجر   اشرف

وأعلم أني إن أطعت غوايتي   فحبك أنسي في بطون المقابر

[illegible]

وإن أكُ فيما جئتُه شرَّ مذنبٍ فربُّك يا خيرَ الورى خيرُ غافرِ
فواللهِ لا أبلعتُ عن لهوِ صبوتي ولا أسمع اللاحون يوماً معاذري
إذا كنتُ للميزانِ في الحشرِ قاسماً أطعتُ الهوى والغيَّ غيرَ محاذرِ
نصرتُك في الدنيا بما أستطيعه فكن شافعي يومَ المعادِ وناصري
فليتَ زماناً حالَ دونك لم يحُلْ وساترَ وجهٍ منك ليس بساترِ
لتنظرَ ما لاقى الحسينُ وما جنتْ عليه العِدى من مقطعاتِ الجرائرِ
من ابن زيادٍ وابن هندٍ وأسرةِ ابن سعدٍ وأبناءِ الإماءِ العواهرِ
دعوه بجمومِ الأدهمِ غطامطٍ بعيدِ المدى رحباً بوقعِ الحوافرِ
لهامٍ فلا فرعُ النجومِ بمنجلٍ عليه ولا وجهُ الصباحِ بسافرِ
فيا لك مقتولاً تهدّمتِ العلى وثُلّتْ به أركانُ عرشِ المفاخرِ
ويا حسرتا إذ لم أكن في أوائلٍ من الناسِ يتلى فضلهم في الأواخرِ
فأنصرَ قوماً إن يكن فات نصرهم لدى الروعِ خطّيّ فما فات خاطري
عجبتُ لأطوادِ الأخاشبِ لم تمِدْ ولا أصبحتْ غوراً مياهُ الكوافرِ

والشمس

والشمسِ لم تكسفْ والبدرِ لم يحُلْ والشهبِ لم تقذفْ بأشأمِ طائرِ
أما كان في رزءِ ابنِ فاطمَ مقتضٍ هبوطَ رواسٍ أو كسوفَ زواهرِ
ولكنما غدرُ النفوسِ سجيّةٌ لها وعزيزٌ صاحبٌ غيرُ غادرِ
بني الوحي هل أبقى الكتابُ لناظمٍ مقالةَ مدحٍ فيكمُ أو لناثرِ
إذا كان مولى الشاعرين وربُّهم لكم مادحاً مجداً فما قدرُ شاعرِ
فأقسمُ لولا أنكم سُبُلُ الهدى أضلَّ الورى من لاحبِ النهجِ ظاهرِ
ولو لم تكونوا في البسيطةِ زُلزلتْ وأخربَ من أرجائها كلُّ عامرِ
سأمنحكم مني مودةَ وامقٍ يغضُّ قلىً من غيركم طرفَ هاجرِ

وقال أيضاً يمدحه ويذكر الحسين عليهما السلام

يا رسمُ لا رسمتْك ريحٌ زعزعُ وسرتْ بليلٍ في عراصك خروعُ
لم ألفِ صدري من فؤادي بلقعاً إلا وأنت من الأحبةِ بلقعُ
جاري الغمامَ مدامعي بك فانثنتْ جونُ السحائبِ فهي حسرى ظُلّعُ
لا يمحُك الهتنُ الملثُّ فقد محا صبري دثورُك مذ محتْك الأدمعُ

ما ثم يومك وهو اسعد ايمن   حتى تبدل وهو انكد اشنع
شروى الزمان بفوح صبح مسفر   فيه فتشفعه ظلام اسفع
لله درك والضلال يقودني   بيد الهوى وانا الحرون فاتبع
يقتادني سكر الصبابة والصبى   ويصيح بي داعي الغرام فاسمع
دهر تقوض راحلا ما عيب من   عقباه الا انه لا يرجع
يا ايها الوادي اجلك واديا   واعز الا في حماك فاخضع
واسوف تربك صاغرا واذل في   تلك الربى وانا الجليد فاخنع
اسفي على مغناك اذ هو غابة   وعلى سبيلك وهو لحب مهيع
ايام انجم مقضب ودبيله   في غير مطلع او حجر انطلع
الاسنة وقضب رماح ... الاسنة بالنجوم الدرية
والبيض تورد في الوريد فترتوي   والسمر تشرع في الوتين فتشرع
والسابقات اللاحقات كانها العقبان تردى في الشكيم وتمزع
والربع اهل بالنسيم مضمخ   والجو زاهر بالعبير مردع
ذاك الزمان هو الزمان كانما   قيظ الخطوب به ربيع ممرع

[illegible]

وكانما هو روضة ممطورة   او مزنة في عارض لا يقلع
شبه الزمان بالروضة لحسنها وابتهاج الانفس بها وخص الممطورة لانها انضر واحسن
قد قلت للبرق الذي شق الدجى   فكان زنجيا هناك يجدع
يا برق ان جئت الغري فقل له   اتراك تعلم من بارضك مودع
فيك ابن عمران الكليم وبعده   عيسى يقفيه واحمد يتبع
بل فيك جبريل وميكال واسرافيل والملاء المقدس اجمع
بل فيك نور الله جل جلاله   لذوي البصائر يستشف فيلمع
فيك الامام المرتضى فيك الوصي المجتبى فيك البطين الانزع
الضارب الهام المقنع في الوغى   بالخوف للبهم الكماة يقنع
والسمهرية تستقيم وتنحني   فكانها بين الاضالع اضلع
والمترع الحوض المدعدع حيث لا   واد يفيض ولا قليب يترع
ومبدد الابطال حيث تالبوا   ومفرق الاحزاب حيث تجمعوا
والحبر يصدع بالمواعظ خاشعا   حتى تكاد لها القلوب تصدع
حتى اذا استعر الوغى متلظيا   شرب الدماء بغلة لا تنقع

[illegible]

متلبسا ثوبا من الدم قانيا   يعلوه من نقع الملاحم برقع
زهد المسيح وفتكة الدهر الذي   اودى به كسرى وفوز تبع
هذا ضمير العالم الموجود عن   عدم وسر وجوده المستودع
هذا الامانة لا يقوم بحملها   خلقاء هابطة واطلس ارفع
تأبى الجبال الشم من تقليدها   وتضج تيهاء وتشفق برقع
هذا هو النور الذي عذباته   كانت بجبهة آدم تتطلع
وشهاب موسى حين اظلم ليله   رفعت له لألاؤه تتشعشع
يا من له ردت ذكاء ولم يفز   بنظيرها من قبل الا يوشع
يا هازم الاحزاب لا يثنيه عن   خوض الحمام مدجج ومدرع
يا قالع الباب التي عن هزها   عجزت اكف اربعون واربع
لولا حدوثك قلت انك جاعل الارواح في الاشباح والمستنزع
لولا مماتك قلت انك باسط الارزاق تقدر في العطاء وتوسع
ما العالم العلوي الا تربة   فيها لجثتك الشريفة موضع

ما الدهر

ما الدهر الا عبدك القن الذي   بنفوذ امرك في البرية مولع
انا في مديحك الكن لا اهتدي   وانا الخطيب الهبرزي المصقع
أاقول فيك سميدع كلا ولا   حاشى لمثلك ان يقال سميدع
بل انت في يوم القيمة حاكم   في العالمين وشافع ومشفع
ولقد جهلت وكنت احذق عالم   اغرار عزمك ام حسامك اقطع
وفقدت معرفتي فلست بعارف   هل فضل علمك ام جنابك اوسع
لي فيك معتقد ساكشف سره   فليصغ ارباب النهى وليسمعوا
هي نفثة المصدور يطفي بردها   حر الصبابة فاعذلوني او دعوا
والله لولا حيدر ما كانت الدنيا ولا جمع البرية مجمع
من اجله خلق الزمان وضوئت   شهب كنسن وجن ليل ادرع
علم الغيوب اليه غير مدافع   والصبح ابيض مسفر لا يدفع
واليه في يوم المعاد حسابنا   وهو الملاذ لنا غدا والمفزع
هذا اعتقادي قد كشفت غطاءه   سيضر معتقدا له او ينفع

٩٣

يا من له في أرض قلبي منزل   نعم المراد الرحب والمستربع

جعل محبة امير المومنين عليه السلام [illegible] في قلبه كالمنزل [illegible] المرتع الواسع [illegible]

أهواك حتى في حشاشة مهجتي   نار تشب على هواك وتلذع

بقية   ترتفع

وتكاد نفسي أن تذوب صبابة   خلقا وطبعا لا كمن يتطبع

المتطبع الذي يتطبع [illegible]

ورأيت دين الاعتزال وإنني   أهوى لأجلك كل من يتشيع

احب

ولقد علمت بأنه لا بد من   مهديكم وليومه أتوقع

تحميه من جند الإله كتائب   كاليم أقبل زاخرا يتدفع

جمع كتيبة وهي الجيش   كالبحر   ارتفع

فيها لآل أبي الحديد صوارم   مشهورة ورماح خط شرع

ورجال موت مقدمون كأنهم   أسد العرين الربد لا تتكعكع

عطف على كتائب   ماوى الاسد جمع اربد وهو الاغبر   لا تجبن

تلك المنى إما أغب عنها فلي   نفس تنازعني وشوق ينزع

اي ان اغب وما زائدة   كاذب   يجذب

ولقد بكيت لقتل آل محمد   بالطف حتى كل عضو مدمع

يريد المبالغة في البكاء حتى كان جميع اعضائه تجري بالدمع كالعينين

عقرت بنات الأعوجية هل درت   ما يستباح بها وماذا تصنع

وحريم آل محمد بين العدى   نهب تقاسمه اللئام الرضع

اهلا تقاسمه   جمع راضع وهو اللئيم

تلك الظعائن كالإماء متى تسق   يعنف بهن وبالسياط تقنع

جمع ظعينة وهي المرأة في الهودج   العنف ضد الرفق

من فوق

من فوق أقتاب الجمال يشلها   لكع على حنق وعبد أكوع

يطرد   لئيم   حقد

مثل السبايا بل أذل يشق منـ   ـهن الخمار ويستباح البرقع

الاسورات   البرقع كبرنس [illegible]

فمصفد في قيده لا يفتدى   وكريمة تسبى وقرط ينزع

شد هو موثق

تالله لا أنسى الحسين وشلوه   تحت السنابك بالعراء موزع

جسده   حر الشمس   الفضاء المكشوف   مقسم

متلفعا حمر الثياب وفي غد   بالخضر من فردوسه يتلفع

مشتملا

تطأ السنابك صدره وجبينه   والأرض ترجف خيفة وتضعضع

تزلزل   تهدم

والشمس ناشرة الذوائب ثاكل   والدهر مشقوق الرداء مقنع

جعل الشمس كالمراة الحزينة التي قد نشرت شعرها والدهر مشقوقا فيحتمل ان يكون اسم فاعل بكسر النون [illegible]

لهفي على تلك الدماء تراق في   أيدي أمية عنوة وتضيع

حال من الدماء   مبتدا   خبر

بأبي أبو العباس أحمد إنه   خير الورى من أن يطل ويمنع

٢

الدهر طوع والشبيبة غضة   والسيف عضب والفؤاد مشيع

ذكر اسباب القدرة من الشباب وقاطعية السيف وشجاعة القلب

وقال يمدحه أيضا صلوات الله وسلامه عليه

الصبر إلا في فراقك يجمل   والصعب إلا عن ملالك يسهل

يا ملكا حكمته في مهجتي   حتام في شرع الهوى لا تعدل

يقول ان ابا العباس [illegible] المتوكل [illegible] الوفاء [illegible]

٩٤

انفقت عمري في هواك تكرّماً   ونقصت بالنزر القليل تبخّل
القليل
إن رمْ قلبي تصمْ نفسك أنه   لك موطن تأوي إليه وتنزل
تفتك
أتظن أني ما لإساءة مقبل ارجع   كيف الدواء وقد أصبت المقتل
يقول الاست ارجع عنك وان اسات الي لان الرجوع دواء وانا الهالك لا دواء لي
اعرض وصدّ وحبك ثابت   تتنقل الأحوال لا يتنقل
والله لا أسلوك حتى انطوي   تحت التراب ويحتوي بي الجندل
انضم   يشتمل   الحجارة
تتبدل الدنيا وحبك ثابت   في القلب لا يفنى ولا يتبدل
من لي بأهيف قد أقام قيامتي   قد له قانٍ وطرف أكحل
دقيق الخصر   احمر
نشوان من خمر الصبا لا يسمع الشكوى ويصغي للوشاة فيقبل
سكران   جمع واش وهو النمام
متغير متلون متعتب   متعنت متمنع متدلل
إن قلت مت من الصبابة قال لي   ظلماً أرى صبابة لا تقتل
أو قلت قد طال العذاب يقول لي   ما سوف تلقى من عذابك أطول
قسماً برب تعاله محاجري   أبداً بغير غباره لا تكحل
عيوني
وصعيد بيت حله فركانني   تسعى به دون البيوت وتنزل
تراب   لتعرفة المشي

لا خالصن

جمع الحوبة [illegible]
[illegible]

ق احمر [illegible]
[illegible]

لا خالصنّ عواذلي ولوامه   ممن يظل على هواه فيعذل
المعزة في لعن كل من يعذلني فيه ولو كان هو الذي [illegible] في العشق وهو اعز الناس [illegible]
ولأهتكن على الهوى ستر الحيا   إن الفضيحة في المحبة أجمل
يصفر وجهي حين أنظر وجهه   خوفاً ويدركه الحيا فيخجل
فكأن ما خدوده من حمرة   ظلت إليها من دمي تتحول
هو مليي مطل الغني ومعللي   من ذلتي ما كنت فيها أجهل
لولاه لم أرد الحيوة ولم أكن   طلب البقاء من القناعة أفضل
لزه للال
من أجله أخشى الممات وأتقي   ولأجله أرجو الغنا وأؤمل
استعذب التعذيب فيه كأنما   جرع الحميم هي البرود السلسل
الماء الحار   العذب الصافي
لو فرج الرحمن كربة عاشق   طلب السلو وخاب فيما يسأل
لا تنكروا فيض الدموع فإنها   نفس يصعدها الغرام المشعل
يرفعها
هي مهجتي طوراً تحل بالبكاء   أسفاً وطوراً بالزفير تحلل
يا كرخ جاد عليك مدرار الحيا   وسقى ثراك من الرواعد مسبل
الغيث   ساكب   [illegible]
إن كان جسمي أشخصوه عنك راحلاً   كرهاً فقلبي قاطن لا يرحل
مقيم

[illegible]

يقول انه اذا قابلت وجه المحبوب
اصفر وجهي خوفا منه واحمر وجهه
خجلا فكان دمي الذي ذهب من
وجهي الى [illegible] انتقل الى وجهه بالخجل
وهذا المعنى بديع [illegible] سبق اليه
يصفر وجهي اذا تأمله طرفي
ويحمر وجهه خجلا حتى كان الذي
بوجنته من دم وجهي اليه قد نقلا

يقول ان [illegible]
[illegible]

ما رمت بعدك بالمدائن صبوة ... الا انثنى الثاني هواك الاول
حمد الكرخ هو الهوى الاول والمدائن وهي اصل العلم الهوى الثاني [illegible]

انا عاذر ان طل بعد طلالك لي ... حيادم او عاذلتني معذل
[illegible]

يا راكبا تهوي به شدنية ... حرف كما تهوي حصاة من عل
تسرع في سيرها ... منسوبة الى موضع باليمن

هوجاء تقطع جوز تيار الفلا ... حتى تنوص على يديها الارجل
سريعة ... وسط ... موج الجو شبه الفلا بالبحر في سعتها ... اي تسبق رجلاها يديها لشدة السير

عج بالغري على ضريح حوله ... ناد لاملاك السماء ومحفل
مجلس ... مجمع

مسبح ومقدس وممجد ... ومعظم ومكبر ومهلل
ذكر صفة حال الملائكة عند الى ضريح امير المؤمنين عليه السلام

والثم ثراه المسك طيبا واستلم ... عيدانه قبلا فهن المندل
اللثم القبل ... الاستلام لمس الحجر باليد وتقبيله ... جمع قبلة ... ضرب من العود

وانظر الى الدعوات تصعد عنده ... وصنوف وحي الله كيف تنزل

والنور يلمع والنواظر تخفض ... والالسن خرس والبصائر ذهل
متحيرة

واغضض وغض فثم سر اعجم ... دقت معانيه وامر مشكل
الغض خفض البصر ... كف [illegible] ... خفي

وقل السلام عليك يا مولى الورى ... نصا به نطق الكتاب المنزل
اي اولى الورى بنفسهم بحسب اشارة الحديث الغدير ونزول قوله تعالى [illegible]

وخلافة ما ان لها لو لم تكن ... منصوصة عن حيد مجدك معدل
يعني لو لم يكن نص عليك لخلافة لما كان العدول بها عنك [illegible]

عجبا لقوم اخروك وكعبك الـ ... عالي وكعب سواك اضرع اسفل

[illegible]

ان تمس محسودا فسؤددك الذي ... اعطيت محسود المحل مبجل
مصدر ساد يسود سيادة وسوددا وسيدودة [illegible]

عضب تخر به الرقاب بحده ... راي [illegible] حز المفصل
[illegible]

وعلوم غيب لو تسال وحكمة ... فصل وحكم في القضية فيصل
قطع

عجبا لهذي الارض يضمر تربها ... اطواد مجدك كيف لا تتزلزل
يستر ... جبال

عجبا لافلاك السماء يفوتها ... نظر لوجهك كيف لا تتعطل
اي انصبت الى الارض

يا ايها النبأ العظيم فمهتد ... في حبه وغواة قوم ضلل
اشارة لما ورد في تفسير قوله تعالى عم يتساءلون عن النبأ العظيم انه علي ابن ابي طالب [illegible]

يا ايها النار التي شب السنا ... منها لموسى والظلام مجلل
رفع ... الضوء ... شامل

يا فلك نوح حيث كل بسيطة ... بحر يمور وكل بحر جدول
ارض واسعة ... يضطرب ... نهر صغير

يا وارث التوراة والانجيل والفرقان والحكم التي لا تعقل
روى الخوارزمي انه قال عليه السلام لو ثنيت لي الوسادة لافتيت اهل التورية بتوريتهم [illegible]

لولاك ما خلق الزمان ولا دجا ... عند انبلاج الفجر ليل اليل
مظلم ... بعد اضاءه

يا قاتل الابطال مجدك للعدى ... من غرب حد من المهند اقتل
حد ... سيف قاطع

ان كان دين محمد فيه الهدى ... حقا فانت بابه والمدخل
قال رسول الله صلى الله عليه وآله انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد العلم [illegible]

يزداد صيتك فرقا فارع طوده ... نعل الثناء ذو استقام الاميل
عالي ... الاعوجاج

[illegible]

لولاك اصبح ثلمة لا تلتقى   اطرافها وقضية لا تكمل
الاولى ان ثلمة لا تسد

كم جحفل للحرب من اجزائه   يوم النزال بفل قولك جحفل
جيش   لم يكن جزء من اجزائه الجيش بعظم الاسم جيشا ونقل لذلك الاسم وذلك بالغة الكثرة

اثوابه الزرد المضاعف نسجه   لكنه بالزاعبية مخمل

يحمى المنية منه طعن انجل   برح محاجره وضرب اهدل
اى شر   واسع   جمع ... وهى العين الواسعة ... الطعن والقلب ... المسترخى الاسفل

نفخت سورته بقلب قلب   ثبت بخالقه صقيل مفصل
كشفت   حدته   الحق   القلب الذى يتقلب فى الامور   ثابت   بثابته   سيف مصقول   قاطع

صلى عليك الله من متسربل   قمصا بهن سواك لا يتسربل
تاموضع تمثيل للالات

وجزاك خيرا عن بنيك انه   الفاك ثامره الذى لا يخذل

سمعا امير المؤمنين قصائدا   يعنو لها بشر ويخضع جرول
منصوب على المصدرية   بذل   بشر بن ابى خازم شاعر معروف   اسم ... الحطيئة وهى شاعر ... الشعر

الدر من الفاظها لكنه   در له ابن ابى الحديد مفصل

هى دون مدح الله فيك وفوق ما   مدح الورى وعلاك منها اكمل

تمت القصائد السبع العلويات لعبد الحميد بن ابى الحديد
المعتزلى المدائنى بيد احقر عباد الله حميد بن محمد صادق
الاصبهانى فى يوم الاحد ثامن عشر شهر محرم الحرام سنة ١٢٦٨

لا اعلم فيك ما اقول   اعطافك فى الحشا تجول   عن وصفك حيرتى تطول
يا من ذهلت به العقول   اذ زانك خدك النحول   فى وجهك غرة تحول
اقبالك لمن يحب سول   من لطفك يسبى ذهول   ما ان بجمالها اقول
لكن صبابتى تقول   يا من لعب به شمول   ما الطف هذه الشمائل
ملاك مع الحلى جمال   للبدر بحسنك اشتغال   فى خدك خيم الجمال
من خدك يخجل الهلال   لما كملت الخصال   من طرفك يخجل الغزال
فى قدك داعى اعتدال   من طرفك رافتى اكتحال   فى البان لقدك امتثال
بالتيه لقدك اشتمال   نشوان بخمرة دلال   كالغصن مع النسيم مائل
حب كلك له المحاسن   احببت بحسن مساكن   غض ارج الشذاء كاس

ما ماء وداده بآسن   من غرته الهلال شاكن   ابدا قمر الحظ شادن
في ناظره قلبي ساكن   ان بن اغار كل سادن   في القلب لسنبه مساكن
او ماس لعاد كل ساكن   لا يمكنه الكلام لسكن   قد حمل طرفه رسائل

ما ابدع حسنه وابهى   ما الطف خصره واضنى   ما اضوء بدره واسنى
ما ابعد وصله وادنى   ما اشغفني به واضنى   ما اسحر جفنه وارنى
ما اتعبني به واعنى   ما اسعدني به واغنى   ما اولعني به وافنى
ما اعذبه اذا تثنى   ما الحب وفنا واهني   وللعاذل غايب وغافل

وجه وملاحة وشعر   لين ونضارة وزهر   ديجور ذوائب وبدر
ليل وعدا منه وهجر   لطف ورشاقة وخصر   دن وسلافة وعطر
وجد وصبابة وصبر   ورد وشقائق وقطر   شوق وتهتك وهجس
سحر وبحاثه وفكر   عشق ومسرة وسكر   العقل ببعض ذاك زائل

صبري لهواك بامتناع   ذلي لك غاية ارتفاعي   ما الصبر وفيك لي دواع
والوجد عليك في انتباهي   مذ حزت محاسن الطباع   ما يجمل دونها اصطناعي

لالوم

لا لوم علي في اتباعي   يا من بخيال الراشفاعي   لا عيب علي في ارتياعي
هل يخطر عنك في امتناعي   والبدر يلوح في قناع   والغصن يميس في غلائل

في مدمعي من هجرك مفض   ها روحي في يديك قبض   حتى لك والحب فرض
هذات علي الحب قض   ها خدي للنعال ارض   هل يحسن للعروض رفض
هل يمكن في وفاه نقض   والود كما زيد محض   او يمكن في اللحاظ قبض
لا يمكن في العهود نقض   والورد على الخدود غض   والنرجس في العيون ذابل

عذري بك في الغرام كافي   ابعادك حد في تلافي   ما اعذب عيشة التصافي
والحب بما شرطت وافي   والحال اليك منه خافي   فحيث لا صد ولا تجافي
مذ كنت مات غير جافي   هل تنعم منك بالتلافي   والوقت مسالم مصافي
اذ انت كما عهدت وافي   والعيش كما احب صافي   والانس بما احب كامل

ان قال لك العذول عني   ان ارجف حاسدي باني   فيما علم العذول مني
اني لهواك في تجني   الكيت عليه في التجني   حتى لك جاء بمحنتي
لا تحفل قول ذي التظني   لا تحفل زوره بذهني   فانك تبرة وعني

بل ارغم عاذلي بذعوى مولاي يحق لي باتي من مثلك فالهوى اتائل
الباطل في هواك حق وذي لك لم يشبه مذق كلي لهواك مسترق
والحب على الغرام دق والجور من الحبيب رفق مازال على مثلك دق
والبين من الحبيب صدق والعشق اذا رضيت رق يا من كلي عليه حق
لم يبق لمن ملكت نطق لحبك كاملت عشق لا تفهم سر العواذل
يا مسرف على الحبيب بعدي قد لذ لمهجتي سهدي في قربك يا حبي وددي
يا مغلق بالغرام بوجدي في وصفك والحسود يوجي من وصلك تشتفي جودي
وابكي لفراقه وبوجي من وصلك طاب لي صبوحي يا من لوداده جنوحي
فنجي بهواك تاه روحي في حبك قد بذلت روحي ان كنت لما بذلت قابل
في كلك قد بذلت كلي يا سالب مهجتي وعقلي اقبالك بغيتي وسؤلي
في بعدك لي وقرب وصلي هل يحسن منك طول مطلي في حبك صبوتي وشغلي
من لي بك يا حبيب مثلي اقسمت عليك يا معلي اي متلف مهجتي وكلي
او ليس فداك كلي لي عندك حاضر طلي هل انت اذا سالت قائل

قربك

حتى انك والهوى اصيل مملوك هوى شج نحيل صبري بجفاك مستحيل
والوجد وفرطه دخيل من صدك خائف ذليل والهجر للنوى عليل
والشوق الى اللقا طويل لكن رجاؤه طويل هل ترحم او عسى تنيل
من حبك لاح لي كفيل في دمعك للرضى دليل ما تكذب هذه الدلائل
اقوى حسدي وعيل صبري افنيت تجلدي وصبري وبلاه الى كم ذا التجري
هاجت علي وضاق صدري والدمع اباح كتم سري من عطفك لي وانت دهري
من يوم الملت منك هجري لا حول علي م قطع بري افنيت لذا الصدود عمري
يومي وليالي وشهري والعام مضى وليت شعري هل يحصل لي لقاك قابل
يحصل للفؤاد الظى احياني من الصد ودرضى من لي بك يا حبيب ترضى
لا تحسبني لحبت غمضا لم يبق في السقام نقضا فالبعد اذابني وامضا
ما فزت لو وهبت بعضا والوجد الى السكاة اضحى فاجعل لي من لقاك حظا
بالقرب متى الشوق يحيى من وصلك بالقليل ارضى الطل من الحبيب وابل
لمني بك لم يزل جميلا من عدك ارتجيه نيلا وفي لك جاه مستقبلا

والقلب كما ترى عليلا   لم ارض سواك لى بديلا   والمالك لم يزل مقيلا
يا اكرم من شفى عليلا   لا صاحب لى ولا خليلا   يا اكرم من رقى عليلا
يا اكرم من حمى نزيلا   ها عبدك واقفا ذليلا   بالباب يمد كف سائل

کتابخانه مجلس شورای اسلامی
جمهوری اسلامی ایران
تأسیس ۱۳۰۲ هجری

غنی
۸/۹/۱۴

٧